

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2017/04/07 - الموافق لـ 10 رجب 1438
السنة 39 العدد 10595

Friday 07/04/2017
39th Year, Issue 10595



الناقد سعيد الغانمي

جاء دوري
لأكون كاتباً

ص 14



الأزرق لون جريح
في لوحات سميرة أمزار

ص 17



تنازلات العثماني تغضب صقور العدالة والتنمية

ص 4

تصعيد أميركي ضد الأسد في حرب تثبيت المواقع مع روسيا

● تلويح ترامب بتحرك أحادي للتغطية على استراتيجية المناطق الآمنة في سوريا



التهمة.. مولود بعد الحرب

من ستنتخب إيران رئيساً؟

□ طهران - بدأت تيارات الحكم في إيران تنشط بحيوية خلف الكواليس تمهيدا للانتخابات الرئاسية التي ستجري في الـ19 من مايو المقبل.

وأعلن المحافظون الإيرانيون الخميس لائحتهم التي تشمل خمسة مرشحين للانتخابات الرئاسية في البلاد بعد انتخابهم التمهيدي الأول على الإطلاق للعثور على شخصية تنافس الرئيس حسن روحاني.

وتحاول تيارات إيران المتنافسة عدم إظهار خلافاتها على ضوء الضغوط الدولية التي تمارس عليها منذ وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الحكم.

لكن الانتقادات التي وجهها المرشد علي خامنئي إلى الرئيس روحاني، فتحت الباب على مصراعيه لصراع سيحدث بين المحافظين والإصلاحيين حول موقع رئاسة الجمهورية. وتحتشد معلومات عن أن الإدارة الأميركية

أجلت رزمة من العقوبات على طهران حتى لا يؤثر ذلك على مجرى الانتخابات. فيما كشفت معلومات أوروبية عن أن وزير الخارجية محمد جواد ظريف قد طلب توسط منسقة العلاقات الخارجية الأوروبية فيديريكا موغيريني لدى الإدارة الأميركية في هذا الشأن.

وشكل التيار المحافظ تحالفا جديدا هو "الجبهة الشعبية لقوى الثورة الإسلامية" لتفادي هزيمة أخرى أمام الرئيس روحاني.

والتقى ثلاثة آلاف مندوب محافظ في مركز معارض في ضواحي طهران للاتفاق على لائحة قصيرة من خمسة مرشحين للرئاسة نشرتها وسائل الإعلام المحلية.

وتشمل اللائحة رجل الدين إبراهيم رئيسي الذي يعتبر خليفة محتملا لخامنئي ورئيس بلدية طهران محمد باقر قاليباف وبرويس فتحا الذي يرأس مؤسسة خيرية والنائبين السابقين علي رضا زاكاني ومهرداد بذرباش المعارضين الشرسين للاتفاق النووي. غير أن بعض المراقبين الإيرانيين يرجحون أن يجري اختيار إبراهيم رئيسي مرشحا للمحافظين، فهو رجل دين بارز ومقرب من خامنئي، فيما أكدت مصادر مقربة من المحافظين أن ترشح رئيسي بعد تحديا لا يمكن لروحاني أن يهزمه بسبب الدعم الذي يحظى به من المرشد والحرس الثوري.

وأكدت المصادر أن لدى المتشدين بقيادة آية الله تقي مصباح اليزدي، عزمًا على أن يكون رئيسي مرشح المحافظين الوحيد. وقد بدأوا شن حملات لممارسة ضغوط على المرشحين الآخرين للانسحاب لمصلحته.

ولكن مراقبين حيايين يعتبرون أن روحاني لا يزال الأوفر حظا، خصوصا أنه مرشح المعتدلين. لكنه لم يعلن رسميا عن ترشحه للانتخابات مما يترك الباب مواربا أمام مفاجات.

وقالت المصادر إن الخطة الأميركية ستتضمن إقامة مناطق آمنة تحتضن المواطنين السوريين من العرب والتركمان، وتوفر لهم الحماية مدة 5 أعوام. وأكد مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية لـ"العرب" أن بلاده ترغب في أن يقوم مجلس الأمن بالتحرك الجماعي ردا على هذا العمل الشنيع في إدلب.

وقال المسؤول "نعلم أن الهجوم يحمل كل السمات المميزة التي تشير إلى استخدام نظام الأسد للأسلحة الكيماوية. ونعلم أن الأسد قد استخدم هذه الأسلحة من قبل، وهذا ما أكده فريق المحققين المستقل التابع لهذا المجلس".

وبالنسبة إلى روسيا ودورها في سوريا اعتبر المسؤول الأميركي "أن الأسد وروسيا وإيران ليس لهم مصلحة في السلام". وقال "إذا كانت روسيا تتمتع فعلا بالنفوذ الذي تدعيه في سوريا، فنحن في حاجة إلى أن نراها تستخدم نفوذها. يجب أن نراها تضع حدا لهذه الأعمال المروعة".

وأكد المسؤول على ما قالته السفيرة الأميركية نيكي هايلي في مجلس الأمن "إنه في حياة الأمم المتحدة، ثمة أوقات تضطر فيها إلى اتخاذ إجراءات جماعية... وعندما تفشل الأمم المتحدة بالاستمرار في أداء واجبها بالعمل جماعيا، هناك أوقات تضطر فيها الدول إلى القيام بالأمور بنفسها".

وقد يجد الرئيس الأميركي نفسه مجبرا على مجازاة خطاب التصعيد ضد الأسد وروسيا الذي دأب عليه النواب الجمهوريون في فترة أوباما، لكنه في الأخير سيحتكم إلى المقاربة التي أعلن عنها منذ حملته الانتخابية، وهي الشراكة مع روسيا لمواجهة الإرهاب قبل الخلاف على المصالح.

وأثنى السيناتور جون ماكين المعروف بمواقفه المتشددة حيال النظام السوري، على مواقف إدارة ترامب الأخيرة ودعوتها لمجلس الأمن من أجل التحرك حيال سوريا.

ودافع ماكين عن تحميل ترامب لسلفه أوباما مسؤولية ما يجري في سوريا. وقال "لقد سبق لهم (النظام السوري) أن شنوا هجوما كيماويا، والرئيس أوباما فعل ما هو أسوأ من مجرد الوقوف مكتوف الأيدي، إذ أنه كان قد وجه تهديدا ومن ثم لم يفعل شيئا".

عسكرية أميركية جديدة خلال الأيام القليلة الماضية إلى الأراضي السورية، تنوعت بين مروحيات قتالية ودبابات وعربات مدرعة. وتوزع الجنود الأميركيكان والآليات العسكرية الجديدة على معسكري الحسكة والشدادي وقاعدة القامشلي، وهي مواقع ارتكاز العمل العسكري المتوقع في سوريا.

وكشفت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" عن قيام فريق استشاري خاص من وزارة الدفاع الأميركية ومكتب مستشار الأمن القومي، على إعداد خطة عمل عاجلة للتدخل في الملف السوري، ستقدم إلى ترامب الأسبوع القادم. وعقب اجتماعه بالعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني امتنع ترامب عن الإفصاح عن خطواته المقبلة بعد وصفه للهجوم بالأسلحة الكيماوية في سوريا بأنه إهانة للإنسانية، مضيفا أنه تجاوز عدة خطوات.

وأعلن ترامب أنه لن يكشف عما ينوي عمله، لكنه أقر بأنه غير نظرتة إلى الأسد بعد الهجوم، موجها انتقادات لاذعة إلى سلفه براك أوباما الذي هدد الأسد مرارا لكنه لم يفعل شيئا.

□ واشنطن - لا تعكس التصريحات القوية التي أطلقها الرئيس الأميركي دونالد ترامب ضد الرئيس السوري بشار الأسد، بعد الهجوم الكيماوي الثلاثاء على منطقة شمال غرب سوريا، حقيقة استراتيجية الإدارة الجديدة في البيت الأبيض التي تصنف الحرب على الإرهاب أولوية قصوى، وضرورة التنسيق مع روسيا للقضاء على داعش.

وقلت مراجع دبلوماسية عربية من سقف التوقعات التي تراهن على تدخل عسكري أميركي ضد القوات السورية، معتبرة أن الأمر لا يعدو أن يكون سوى سجل سياسي في حرب تثبتت المواقع بين موسكو وواشنطن في الملف السوري.

وأشارت المراجع إلى أن إدارة ترامب تريد اعترافا روسيا كاملا بدورها في الملف السوري، وخاصة ما تعلق بحققا في إقامة مناطق آمنة لإدارة المعركة ضد تنظيم داعش، معتبرة أن التصعيد الكلامي الحاد ضد الأسد هدفه بالدرجة الأولى تثبيت الوجود الأميركي في سوريا، وإقامة شراكة أميركية روسية متكافئة في أي حل مستقبلي للملف السوري. ويشعر الأميركيون أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين صار يمتلك لوحده مفاتيح الحل في سوريا، ويكفيه حسب مصالح موسكو والأطراف الإقليمية المتخالفة معها.

وتريد إدارة ترامب أن تلعب دور الشريك الحقيقي في الحل السوري حتى يمكنها تكييفه بما يخدم مصالحها ومصالح حلفائها الإقليميين خاصة ما تعلق بتجسيم دور إيران ودفع الميليشيات الموالية لها إلى مغادرة سوريا، لتحقيق بذلك أهدافا من بينها طمأنة إسرائيل المطالبة بانكفاء دور حزب الله وإثبات جديتها، ومن ناحية ثانية، في بناء تحالف مع السعودية يراعي أمنها الإقليمي. وتتوقع مصادر دبلوماسية عربية في الولايات المتحدة أن يبارد ترامب إلى إعلان إجراءات توحى بالجدية في استثمار الهجوم الكيماوي لخلق واقع عسكري جديد في سوريا، مثل إرسال أعداد جديدة من عناصر القوات الخاصة إلى شمال سوريا، أو إلى الحدود السورية مع الأردن، أو الإعلان عن توجده حاملة الطائرات إلى المتوسط.

وعزز الجيش الأميركي وجوده الفعلي في سوريا، وارتفع عديد عناصره من 500 إلى 1200، فيما جرى إدخال نحو 100 قطعة

مسؤول في الخارجية الأميركية:

نريد أن نرى روسيا تستخدم نفوذها

في سوريا للحد من الأعمال المروعة

إخوان اليمن يتحالفون مع داعش والقاعدة لإيقاف المشاريع في سقطرى

● قوى التطرف تتآمر على الأمن في عدن لإشاعة الفوضى ● الأعمال الإنسانية والتنمية الإماراتية تتم وفقا لاتفاق مع الحكومة اليمنية

الدور المحوري للإمارات العربية المتحدة في التحالف العربي في اليمن لحاولات التنشويه، يهدف إلى إشارة الخلافات داخل التحالف العربي من خلال التشكيك في أدوار إحدى دوله والعمل على اختلاق اتهامات يدحضها الواقع وتؤكد كذبه الوقائع والأحداث.

ولفت إسماعيل إلى أن تلك الحملات الموجهة تكشف عن مواقف تيار سياسي لم يتوقف منذ الإشارة الحاسمة للإمارات في التحالف العربي عن بث الإشاعات في كل المراحل المختلفة، وكلما تم تبديد إشاعة بحث هذا التيار عن إشاعة جديدة وصولا إلى الحملة المتعلقة بجزيرة سقطرى من خلال أخبار كاذبة وأحداث يجري تحريفها، وهي الأكاذيب التي تسقط بمجرّد التواصل مع الجزيرة وسكانها وإدارتها المحلية.

● عدن.. من لهفة الوحدة إلى طلب الانفصال
ص 7

وبشيد سكان الجزيرة بدولة الإمارات على دورها في تحسين أوضاعهم الاقتصادية والخدمات والمعيشية من خلال برنامجها التنموي الذي وقعته مع الحكومة اليمنية، متمنين ألا تؤثر مثل هذه الإشاعات التي يطلقها الإخوان والحوثيون على وتيرة الدعم الإماراتي لجزيرتهم التي عانت كثيرا من الإهمال قبل أن تعود إلى الواجهة بفضل مساعدة المؤسسات الإماراتية وعلى رأسها هيئة الهلال الأحمر الإماراتي ومؤسسة خليفة بن زايد الإنسانية.

وكان طيران الإمارات قد أعلن في وقت سابق عن تسير ثلاث رحلات جوية بين أبوظبي وسقطرى بغرض كسر حالة العزلة التي يعاني منها سكان الجزيرة وتنشيط السياحة والنمو الاقتصادي في الأرخبيل.

واعتبر المحلل السياسي اليمني عبدالله إسماعيل في تصريح لـ"العرب" أن تعرض

سقطرى، والتي تمت وفقا لاتفاق مع الحكومة اليمنية عقب إعصاري "ميغ" و"تشابالا" اللذين ضربا الجزيرة في نوفمبر 2015 وتسببا في أضرار فادحة في البنية التحتية ومنازل السكان ومواردهم الاقتصادية.

واستجابت دولة الإمارات في ذلك الوقت لمطالب الحكومة الشرعية التي أبدت عجزها عن تقديم أي مساعدة لسكان الجزيرة في ظل استمرار تداعيات الانقلاب التي أتت على موارد الدولة بشكل كامل وانشغال الأطراف السياسية بالصراع السياسي والحرب المستعرة في مختلف الجبهات.

ويبدي سكان محافظة أرخبيل سقطرى امتعاضهم من الإساءة لآبادي الإمارات البيضاء التي خففت عنهم الكثير من آثار الأعاصير، رافضين أن يتحول الإماراتيون إلى مادة للصراع السياسي والإعلامي بين الفرقاء اليمنيين.

وصمت هذا التحالف المشبوه في فترة سيطرة تنظيم القاعدة على محافظة حضرموت، وتعالى صوته بالاحتجاج عقب تحرير المحافظة من قبضة الجماعات الإرهابية في أبريل 2016.

ويكشف هذا التناقض النوايا الحقيقية للحملات الإعلامية التي تتصاعد بشكل كبير مع كل خطوة تقوم بها الإمارات باتجاه تثبيت الأمن ورفع وتيرة التنمية والتطور الاقتصادي وهي الجهود التي تواجه عادة باستهداف مفضوح من قبل التيارات ذاتها التي ساهمت في دمار اليمن منطلقة من حساباتها السياسية الذاتية التي لا تتماشى مع حاجة اليمنيين إلى الاستقرار.

وأطلق ناشطون من حزب الإصلاح وآخرون من الحوثيين حملة منظمة للتشكيك في الأعمال الإنسانية والخيرية والتنمية التي تقوم بها مؤسسات إماراتية في جزيرة

□ صنعاء - أثار حملة التشويه التي يقوم بها إخوان اليمن للأعمال الإنسانية والتنمية التي تقوم بها دولة الإمارات في جزيرة سقطرى وفي عدن موجة استياء واسعة في اليمن.

واعتبر مراقبون سياسيون أن الحملة المشبوهة التي يقف خلفها الإخوان المسلمون والحوثيون تنطلق من أجندات سياسية أنانية، وثقافة متخلفة قائمة على محاربة أي عمل يصب في صالح التخفيف على المواطنين الذين أنهكتهم الحرب والصراعات السياسية. وعزا المراقبون تكرار سيناريو استهداف جهود الإمارات لدعم الاستقرار والتنمية في المناطق اليمنية المحررة في عدن وأبين ولحج، إلى الأزمة التي يعيشها تحالف قوى التطرف ممثلة في الإخوان وداعش والقاعدة والحوثيين، والتي لا تستطيع أن تنمو إلا في أجواء الحرب والدمار.



«التضحيات تشكل حافزا للقوى الأمنية للمضي قدما، ولن يكون هناك أي تماون في ملاحقة المخلين بالأمن، كما لن تكون هناك مناطق خارجة عن سيطرة السلطات الأمنية».

العماد ميشال عون
الرئيس اللبناني

«مخططات تنظيم الإخوان الإرهابي تحاول بكل السبل شق الصف وزعزعة أمن الوطن لإظهار عدم قدرة مؤسسات الدولة على حماية المواطنين».

مجدي عبدالغفار
وزير الداخلية المصري



السياسي يكسب رهان استمرار المساعدات العسكرية الأميركية

● تحالف أميركي مصري منتظر لمجابهة التطرف إقليمي ● القاهرة تنتظر معدات عالية التقنية للمساعدة في حربها على الإرهاب



تنحية الخلافات القديمة جانبا

وقال عفيفي لـ"العرب" إن نتائج زيارة الرئيس السيسي لواشنطن أفرزت مؤشرات إيجابية، ومنحت انطباعا جيدا بشأن تطوير التعاون المصري الأميركي في الفترة القادمة. وأضاف أن القرار الأميركي ليس في بد الرئيس ترامب وحده، وهناك مؤسسات ربما تعمل إدارة ترامب على إقناعها لتغيير نظرتها بشأن المساعدات الأميركية لمصر، وهذا يحتاج إلى جهود كبيرة. ونصح عفيفي القيادة المصرية بالعمل على إقناع المؤسسات المتعددة والمركبة لصناعة القرار في أميركا بأنها جديرة بالحفاظ على المساعدات وزيادتها، مقارنا بين قدرة إسرائيل على اختراق الكثير من المؤسسات وغيرها من الدول.

وتضغط القاهرة في اتجاه زيادة قيمة المساعدات التي تم إقرارها منذ توقيع مصر اتفاقية سلام مع إسرائيل عام 1979، والاستفادة من فارق ارتفاع أسعار المعدات العسكرية في السوق العالمية، والتي جعلت قيمة 1.3 مليار دولار التي تمنحها واشنطن للقاهرة لا تفي بالغرض المطلوب منها. وشكك مهدي عفيفي، عضو الحزب الديمقراطي الأميركي سابقا، في قدرة ترامب على زيادة المساعدات الأميركية لمصر، لأن اتجاه الكونغرس نحو خفض ميزانية البرامج الأميركية الخارجية (ماعدا إسرائيل) سوف يظل سيفا على رقبة ترامب، ملحقا إلى أن بقاء المساعدات العسكرية كما هي سيكون "إنجازا مهماً للرئيس السيسي".

يعزز الكلام حول تطور العلاقات مع الولايات المتحدة، وأن واشنطن أصبحت أقرب إلى رؤية القاهرة في دعم الجيوش النظامية ومكافحة الإرهاب في المنطقة بصورة شاملة والتخلي عن النظرة الانتقائية السابقة. ويذكر أن الرئيس المصري كرز في أكثر من مرة ضرورة دعم الجيوش النظامية في باعتبارها تعد ضمانة مهمة لمنع الانفلات والفوضى في المنطقة. وأشار الخبير المصري إلى أن إدارة ترامب تميل إلى تفعيل صيغة قديمة في ملف المساعدات الأميركية، كان الرئيس السابق باراك أوباما قد ألغاهها تقوم على زيادة المعونة لمصر عندما تحتاج ذلك ثم خصم قيمتها من حصة القاهرة في سنوات قادمة.

أمنت زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى الولايات المتحدة الأميركية تواصل المساعدات العسكرية الأميركية للقاهرة في أول اختبار للتحالف الاستراتيجي بين البلدين والذي من المنتظر أن يتعزز لمجابهة ظاهرة التطرف بالمنطقة.

سعيد قدري

□ **القاهرة** - أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أنه تلقى وعدا من الرئيس الأميركي دونالد ترامب باستمرار المساعدات العسكرية لمصر والتي تقدر بنحو 1.33 مليار دولار سنويا.

وتتلقى مصر ثاني أكبر مساعدات عسكرية من الولايات المتحدة الأميركية بعد إسرائيل، إذ تبلغ قيمة هذه المساعدات 1.3 مليار دولار إضافة إلى مساعدات أخرى بقيمة 150 مليون دولار دعما للاقتصاد.

وقال علاء يوسف، المتحدث باسم الرئاسة المصرية، إن اللقاءات التي عقدها السيسي في وزارة الدفاع الأميركية الأربعاء كانت مهمة جدا، ولفت إلى أن التعاون العسكري يعد من أهم ركائز العلاقات بين الدولتين حاليا.

وأكد أن وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس سيزور القاهرة خلال الشهر الجاري لبحث مواصلة دعم هذا التعاون المشترك في المجالات الأمنية والعسكرية.

وأوضح أن الجانبين أكدا تطلعهما لتعزيز العلاقات العسكرية بين البلدين لا سيما وأن هذا التعاون ساهم في الحفاظ على الأمن والاستقرار بالشرق الأوسط.

واختتم السيسي الخميس زيارة إلى واشنطن استمرت 5 أيام، وأوجت عدة تصريحات من الجانبين بأن واشنطن تعول على القاهرة كثيرا مستقبلا للمساعدة في حل بعض القضايا العالقة بالمنطقة.

وكان التفاهم في ملف مكافحة الإرهاب ظاهرا في لقاءات الرئيس المصري مع المسؤولين الأميركيين، لكن لم يتم الكشف عن خطوات محددة تعكس عمق هذا التفاهم على الأرض. وتخوض مصر حربا ضد عناصر إرهابية في سيناء منذ ثلاث سنوات، حققت

◀ **ضغوط مصرية في اتجاه زيادة قيمة المساعدات والاستفادة من فارق ارتفاع أسعار المعدات العسكرية في السوق العالمية**

باختصار

◀ قتل جندي إسرائيلي وجرح آخر صباح الخميس دهسا بسيارة في هجوم نفذه شاب فلسطيني قرب مستوطنة عوفرا في الضفة الغربية المحتلة، بحسب ما أعلن الجيش الإسرائيلي، مؤكدا اعتقال منفذ الهجوم.

◀ أعلن مسؤول سوداني أن بلاده تواجه "أوضاعا طارئة" مع عبور قرابة 1500 لاجئ من دولة جنوب السودان الحدود يوميا بسبب الحرب والمجاعة هناك، وأعلن جنوب السودان انتشار المجاعة في بعض مناطقها.

◀ دعت الأمم المتحدة الخميس إلى تعليق المعارك 72 ساعة في محيط الغوطة الشرقية قرب دمشق لنقل المساعدات إلى المنطقة الخاضعة للفصائل المعارضة التي تحاصرها قوات النظام السوري منذ 2012.

◀ أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان مارك ابرولت الخميس أنه "سيأتي يوم يحكم فيه القضاء الدولي على (الرئيس السوري) بشار الأسد الذي يرتكب مجزرة بحق شعبه".

◀ تمكنت قوات سوريا الديمقراطية بعد معارك عنيفة من تطويق مدينة الطبقة في شمال سوريا ضمن عملية تخوضها لطرء تنظيم الدولة الإسلامية من الرقة، أبرز معاقله في البلاد، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

◀ عرض الرئيس الصومالي محمد عبدالله محمد فارماجو الخميس عفوا عن مقاتلي جماعة الشباب الذين يلقون سلاحهم خلال ستين يوما، بينما أعلن عن شن هجوم جديد على الجماعة الإسلامية الراديكالية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

مساع سودانية لاستئناف المفاوضات مع الحركات المسلحة

مشاركة الحركات في حوار أوسع يضم بقية أحزاب المعارضة لمناقشة القضايا الكبرى. وتعتقد المفاوضات تحت مسارين، يضم الأول الحكومة والحركة الشعبية التي تحارب في جنوب كردفان والنيل الأزرق منذ 2011. ويجمع المسار الثاني الحكومة وحركتين من أصل 3 حركات تحارب الحكومة في إقليم دارفور منذ 2003، هما حركة العدل والمساواة وحركة تحرير السودان. وترفض حركة تحرير السودان التفاوض مع الحكومة بتعويلها على إسقاط النظام بالقوة العسكرية.

وكان جناح الحلو قد أصدر قرارا بإعفاء عرمان من منصبه علاوة على تجريده من رئاسة ملف التفاوض مع الحكومة. وقال مساعد الرئيس السوداني إنه "من الأفضل أن نصل لسلام مع أجسام كبيرة موحدة بدلا من حركات منقسمة". وتعتقد المفاوضات بناء على خارطة طريق طرحتها الوساطة ووقعت عليها الحكومة في مارس 2016 قبل أن توقع عليها الحركات بعد نحو 5 أشهر من رفضها وسط ضغوط دولية. وتستهدف الخارطة المدعومة من العواصم الغربية التوصل إلى اتفاق لوقف العداء قبل

وفيما رجح أن تستأنف المباحثات خلال الشهر الحالي، أوضح محمود أن الأمر سيحدد عقب مشاورات يجريها إبيكي مع الحركات المسلحة.

وأبدى امله في ألا تؤثر الخلافات الداخلية التي تشهدها الحركة الشعبية/قطاع الشمال على سير عملية التفاوض. وطرأت خلال الأسابيع الماضية خلافات بين جناحين في الحركة، يقود أحدهما نائب رئيسها عبدالعزيز الحلو، بينما يتخندق رئيسها مالك عقار وأمينها العام ياسر عرمان في الجناح الآخر.

□ **الخرطوم** - قال مساعد الرئيس السوداني إبراهيم محمود إن المفاوضات مع الحركات المسلحة قد تستأنف خلال الشهر الحالي، وذلك بعد تعليق آخر جولة استضافتها أديس ابابا في أغسطس الماضي. وأضاف محمود في عقب لقائه الوسيط الأفريقي تايو إبيكي، أنها ناقشا "مواصلة المفاوضات بناء على خارطة الطريق". وأشار إلى أن إبيكي الذي وصل الخرطوم الخميس لبحث استئناف المفاوضات، سيلتقي الرئيس عمر البشير خلال زيارته التي تستغرق عدة أيام دون تحديد موعد.

إعدام «جواسيس» في غزة يعزز الانقسام الفلسطيني

وتلا رئيس النيابة العسكرية لألثة التهم الموجهة لكل واحد بشكل منفرد قبل تنفيذ الإعدام بحقه.

وتسدرج التهم في إطار "الخيانة والتخابر مع جهات أجنبية معادية وتقديم معلومات عن المواقع العسكرية التابعة للمقاومة". وضد كل مدان لوجده يرافقه رجال شرطة ملثمون على سلم حديدي إلى موقع الإعدام المكشوف أمام الحضور ويحيط به أربعة رجال شرطة ملثمين بعد تجهيزه بوضع حبل في رقبته قبل تنفيذ حكم الإعدام. واصطف 30 شرطيا مسلحا على جانبي الساحة التي أغلقت بستار أسود لحجب الرؤية من جوانبها الثلاثة. واعتبر البطش أن عملية الإعدام "رسالة لمخابرات العدو.. بأن يدي القضاء والأمن طويلة".

ويعاقب القانون الفلسطيني بالإعدام على جرائم التعامل مع إسرائيل والقتل والاتجار بالمخدرات على أن يصادق الرئيس الفلسطيني على هذه الأحكام، لكن حماس لا تعترف بشرعية الرئيس محمود عباس وتعتبر أن ولايته انتهت في 2009.

وأطلقت حماس الثلاثاء حملة "أفتح باب التوبة لمن وقع ضحية للاحتلال وأجهزة مخابراته"، مؤكدة أنها "ستوفر لمن يسلم نفسه الحماية الأمنية والقانونية ومعالجة قضيته خارج المقرات الأمنية".

وقام رئيس النيابة العسكرية بقراءة لألثة التهم الموجهة إلى كل المدانين بشكل منفرد قبل تنفيذ حكم الإعدام بحقه.

وارتدى المتهمون بزات حمراء اللون وتمت تغطية وجوههم وتكبير أيديهم وأرجلهم. وتم إحضار كل منهم بشكل منفرد في سيارة مخصصة لنقل السجناء، بينما فصلت مدة ربع ساعة بين إعدام كل واحد.



بث الرعب في القطاع

وأكد تبسير البطش، قائد شرطة حماس في القطاع، أن الثلاثة المعدمين غير مرتبطين باغتيال القيادي مازن فقهاء لكن ذلك يأتي "في إطار الإجراءات" التي أعقبت الحادث. واعتبر البطش أن تنفيذ الإعدام "يمثل رسالة لأجهزة أمن العدو والمتخابرين بضرورة التوقف عن الخيانة والعودة إلى أحضان شعبهم".

□ **غزة** - نفّذت حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة الخميس أحكام إعدام بحق ثلاثة أشخاص أدینوا بـ"التخابر مع إسرائيل" في مدينة غزة.

ورفضت الحكومة الفلسطينية إجراءات المحاكمة في غزة وإعدام حماس لمتهمين بالتخابر مع إسرائيل "دون الرجوع إلى القانون ووجوب مصادقة الرئيس قبل تنفيذ أي حكم إعدام".

وقال الناطق باسم الحكومة طارق رشماوي في بيان صحافي إن الحكومة "ترفض أحكام الإعدام في غزة لأنها تتم خارج نطاق القانون، ولم تأخذ تسلسل المحاكمة العادلة الواجبة لأي متهم مهما كانت التهمة". وأضاف "أن ممارسات حماس في القطاع عبر تنفيذها للإعدامات بعد تشكيلها لجنة لإدارة غزة في وقت سابق من شأنها أن ترسخ الانقسام وإعطاء مبررات للحصار المفروض على غزة".

ودعا سلطة "الأمر الواقع في غزة" حسب وصفه لحركة حماس إلى وقف إجراءاتها الانفصالية وتسليم الأمور إلى الحكومة "للتخفيف من معاناة غزة التي تتفاقم يوما بعد يوم بسبب تصرفات حماس غير المسؤولة". وأكد صحافيون، تمت دعوتهم لأول مرة لحضور تنفيذ الحكم غرب مدينة لكن دون السماح لهم بالنقاط صور، حضور عدد من قادة حماس وممثلين عن الفصائل الفلسطينية.



«إنشاء دولة كردستان هدف يحتاج إلى ممارسة مؤسساتية، المنأت من القادة الأكراد قدموا أرواحهم فداء للاستقلال لكن القادة الحاليين غير مستعدين للتنازل عن مصالحهم».

سالار محمود
عضو برلمان إقليم كردستان العراق

«تمكنا من إفشال العديد من العمليات الإرهابية التي خططت لها وساندتها عناصر تعمل من إيران والعراق كما ثبت لدينا ذلك بالأدلة».

الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة
وزير الداخلية البحريني



عوائق موضوعية تحول دون إتمام صفقة استقلال كردستان العراق

● الدولة الكردية لا تملك مقومات الحياة وستكون محاصرة بين تركيا وإيران ● كركوك مجرد ورقة لمساومة بغداد على قضايا مالية



رئاسة الدولة قد تتأخر.. من الأجدر الحفاظ على رئاسة الإقليم

بأملون بأن تكون عمود اقتصاد دولتهم المنشودة. وقد هددت فصائل شيعية تدعمها إيران بطرد الأكراد بالقوة من المنطقة ومن مناطق أخرى متنازع عليها. كما حذر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأكراد من أن قضية كركوك ستضر بالعلاقات مع تركيا، قائلًا "نحن لا نتفق مع المطالبة بأن تكون كركوك للأكراد. فلا تطالبوا بما ليس لكم وإلا فسيكون الثمن غالياً".

إقليم كردستان تحت قيادة مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني. ولأكراد قواتهم المسلحة المعروفة باسم "البشمركة" التي منعت تنظيم داعش عام 2014 من الاستيلاء على محافظة كركوك النفطية بعد فرار قوات الجيش العراقي أمام المتشددين. ويطالب الأكراد بأحقيتهم في كركوك التي تحوي أراضيها مخزونات هامة من النفط

أصلا من شحة في الأموال في ظل عجزها عن المضي في طريق الإصلاح الإداري والمالي الذي تقاومه الأحزاب المنفذة التي باتت تستقوي بالمليشيات لحماية مفاصل الفساد.

وأشار زبياري إلى أن نتيجة الاستفتاء المتوقعة بالموافقة لا تعني تلقائيا إعلان الاستقلال. وفي مقابلة صحافية أجراها باربيل عاصمة الإقليم، قال القيادي الكردي الذي سبق أن شغل منصب وزير الخارجية والمالية في العراق، معلقا على اجتماع مع قيادات حزب الاتحاد الوطني "تم تنشيط فكرة الاستفتاء".

ولعب الأكراد دورا رئيسيا في الحملة التي تدعمها الولايات المتحدة لهزيمة تنظيم داعش الذي اجتاحت ثلث الأراضي العراقية تقريبا قبل ما يقرب من ثلاث سنوات. ويقاتل المتشددون الآن القوات العراقية في الموصل آخر معاقلهم في العراق والتي أعلنوا منها إقامة ما سموه "دولة خلافة" على بعض الأراضي العراقية والسورية.

وفي حين أن استعادة الموصل ستقضي فعليا على "دولة الخلافة" فإنها لن تحل الخلافات العميقة على السلطة والأراضي والموارد بين الأغلبية الشيعية والطائفة السنية والأكراد.

وأصدر الحزبان الكرديان المتنافسان بيانا مشتركا أعلن فيه دعمهما لخطة إجراء استفتاء، وتركيا مسألة الإعلان عن توقيته لحين الاتفاق مع جماعات كردية أخرى أصغر. ووصف زبياري الهدف من الاستفتاء بأنه تقرير المصير وترك مسألة طبيعة أي صفقة يتم الاتفاق عليها مع بغداد مفتوحة لما بعد الاستفتاء الذي يرجح أن يوافق فيه عدد كبير من الناجحين على الاستقلال.

وقال زبياري إن الاستفتاء "سيمنح القيادة الكردية تفويضا قويا للدخول في محادثات مع بغداد والجيران من أجل الحصول على أفضل صفقة لتقرير مصير الأكراد".

ويعارض العراق منذ زمن بعيد استقلال الإقليم الكردي، ويعارضه كذلك جيران العراق: إيران وتركيا وسوريا خشية أن تنتشر "عدوى" استقلال الأكراد في هذه الدول.

وأكراد العراق هم الأقلية التي حققت تقدما أكثر من غيرها من الأقليات الكردية نحو تحويل حلم الاستقلال إلى واقع ملموس. ويدير الأكراد شؤونهم في الشمال من خلال حكومة

ظاهريا تبدو الظروف قد باتت مهيأة أكثر من أي وقت مضى لإعلان أكراد العراق دولتهم المستقلة على إقليمهم، لكن واقعا لا تزال العوائق كثيرة في طريق تحقيق هذا الحلم التاريخي، بينها ما هو متعلق بالوضع السياسي في داخل الإقليم، وأبرزها ما يتعلق بممانعة دول إقليمية متوجسة من انتقال "عدوى" الاستقلال إلى أكرادها.

الكردية الآن، حيث يشهد الإقليم نقصا في البنى التحتية واستشراف الفساد المالي والإداري، مشيرة إلى أن استقلال كردستان بحاجة إلى موافقة بغداد ودول الجوار والدول العظمى وهذا ما لم يحصل لغاية الآن. وخلال الأيام الماضية قفزت قضية استقلال إقليم كردستان العراق إلى الواجهة بشكل غير مسبوق. وكشف هوشيار زبياري، القيادي بالحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البارزاني، أن أكراد العراق يعتزمون إجراء استفتاء على الاستقلال هذا العام وذلك للمطالبة "بأفضل صفقة" فيما يتعلق بتقرير المصير بعد إلحاق الهزيمة بتنظيم داعش. وتركز الاهتمام بشكل استثنائي على محافظة كركوك المتنازع عليها والغنية بالنفط بعد أن بادر محافظها نجم كريم إلى رفع العلم الكردي فوق مبانيها الرسمية في خطوة بدت بمثابة محاولة لفرض سيطرة الأكراد عليها كامر واقع، رغم تعايش أكثر من قومية على أراضيها.

ويقول محللون إن من المؤكد أن الزعماء الأكراد على يقين من أن أي استفتاء يجري في كركوك سيكون لصالح الانضمام إلى إقليمهم المستقل واقعا بالرغم من ارتباطه الشكلي ببغداد. فبعد عمليات طرد العرب من أماكن سكنهم بالمحافظة وعدم عودة النازحين إلى المناطق التي تم تحريرها من قبضة داعش، ليس هناك ما يدعو إلى القلق بالنسبة إلى نتيجة ذلك الاستفتاء. غير أن ضم كركوك لن يكون سببا كافيا بالنسبة إلى الأكراد كي يعلنوا انفصال إقليمهم وقيام الدولة الكردية المنشودة، لأنهم يدركون أن دولتهم، وحتى وإن وضعت اليد على نفط كركوك، فإنها ستكون محاصرة من قبل جيرانها وبالأخص تركيا وإيران. لذلك يمكن النظر إلى نتيجة الاستفتاء إن أجري باعتبارها وسيلة للضغط على حكومة بغداد من أجل الحصول على تنازلات تقوي الوضع المالي للإقليم. فكركوك مجرد ورقة سيستعملها الأكراد في مفاوضات ستكون صعبة مع حكومة بغداد التي تعاني

لا أربيل (العراق) - يعمل القادة السياسيون الأكراد على صياغة قضية تأسيس دولة قومية لهم، في شكل صفقة كبرى تدخل ضمن ترتيبات أوضاع العراق والمنطقة في فترة ما بعد الاضطرابات الحالية ومن ضمنها الحرب على تنظيم داعش الذي تقترب نهايته ككيان مسيطر على الأراضي بشكل واسع.

ويرى هؤلاء القادة أن إنشاء جلدتهم قدموا خلال الفترة المضطربة من الجهود، خصوصا في حرب داعش، ما يستحقون عليه جائزة الاستقلال، بل الحصول على المزيد من الأراضي التي ظلت لعقود مصنفة ضمن خانة المتنازع عليها كما هي حال محافظة كركوك بشمال العراق.

ويتوقعون أن المزاج الدولي بات مهيأ للقبول بدولة كردية، بل لمساعدتها على تخطي الرفض الإقليمي الشديد للفكرة. وهو ما لا يبدو امرا واقعا في نظر العديد من المحللين والساسة.

وترى البرلمانية الكردية تافكة أحمد عدم إمكانية إجراء استفتاء لتقرير مصير إقليم كردستان العراق والمناطق المتنازع عليها في الوقت الحالي لأسباب سياسية واقتصادية وأمنية واجتماعية.

وقالت تافكة الخميس في تصريحات صحافية، إن الإقليم يعاني من مشاكل سياسية داخلية كبيرة حيث لا يمتلك رئيس الإقليم مسعود البارزاني أي صفة قانونية بعد تجاوزه الدستور وبقائه في السلطة بعد انتهاء ولايته، في حين يشهد برلمان الإقليم توقفا منذ عام إضافة إلى المشاكل السياسية مع بغداد ودول الجوار.

وأوضحت أحمد أن إعلان الدولة لا يكون عبر شعارات انتخابية مثلما تفعل الأحزاب



تافكة أحمد:

إعلان الدولة الكردية لا يكون عبر شعارات انتخابية

لندن تتعاون مع الكويت لحسم قضية فساد كبرى

ونقلت صحيفة القبس الكويتية المحلية عن النائب العام الكويتي ضرار العسوسى قوله "تمت الموافقة على مطالبتنا بتفعيل إجراءات تسليم الرجعان وصدور أمر قضائي بضبطه، وبناء عليه تم اعتقاله وستكمل متابعتنا لإجراءات تسليمه إلى الكويت".

والرجعان متهم في العديد من القضايا التي تعود لفترة توليه قيادة المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية التي تستثمر أموال أصحاب المعاشات التقاعدية في الكويت وخارجها. ومن بين التهم الموجهة إليه ارتكاب

الكويت - ألقت السلطات البريطانية القبض على الكويتي فهد الرجعان المدير الأسبق للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية الكويتية المتهم في واحدة من أشهر قضايا الفساد في بلاده، وذلك تمهيدا لتسليمه للكويت.

ومحاربة الفساد قضية مثارة في الكويت خلال هذه الفترة بتركيز شديد، حيث يعتبر الفساد الإداري والمالي عاملا معكرا للوضع الاقتصادي والمالي للبلد الذي يواجه تضائل إيراداته جراء التراجع الحاد في أسعار النفط.

انتهاكات خلف جدران سجون الحوثي

لا عدن (اليمن) - قالت الحكومة اليمنية، إن أعداد المختطفين والمحتجزين تعسفا في سجون ميليشيا الحوثي منذ الانقلاب الذي نفذته قبل عامين تجاوز 14 ألف شخص.

وقفز الملف الإنساني والحقوقى خلال الفترة الأخيرة إلى واجهة الصراع في اليمن، في ظل اتهامات لمخلفات إنسانية وحقوقية بالتعاطي الانتقائي مع الملف من خلال غض الطرف عن تجاوزات خطيرة يرتكبها المتمردون.

وأضافت وزارة حقوق الإنسان في بيان نشرته الخميس، أنه بخلاف المحتجزين بلغت أعداد المخفيين قسريا 3 آلاف مواطن على رأسهم وزير الدفاع اللواء محمود الصبيحي والسياسي محمد قحطان والقياديين ناصر منصور هادي وفصيل رجب.

وأشار البيان إلى أن الأربعة المذكورين تم ذكرهم في قرارات مجلس الأمن الدولي، لافتا إلى أن قوائم المختطفين حوت الكثير من الشخصيات السياسية والإعلامية والحقوقية. وكان القرار الأممي رقم 2216 الصادر في أبريل 2015 قد طالب بالإفراج عن اللواء الصبيحي وعن جميع السجناء السياسيين وجميع الأشخاص قيد الإقامة الجبرية أو المحتجزين تعسفا.

ورصدت الوزارة، بحسب البيان، وفاة 73 شخصا تحت تعذيب الميليشيا التي استخدمت كل ما لا يمكن تصوّره من أساليب التعذيب وامتهان الكرامة الإنسانية".

باختصار

سلمت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي الخميس مجموعة أجهزة ومستلزمات طبية متطورة إلى مستشفى مديرية تريم في وادي حضرموت بشرق اليمن كجزء من جهود أشمل تقوم بها دولة الإمارات دعما للقطاع الصحي اليمني، واستجابة لنداءات دولية متكررة تحذر من مخاطر صحية تتربص باليمنيين في ظل ظروف الحرب التي تعرفها بلادهم.

قُتل الخميس طياران عراقيان أسقط تنظيم داعش مروحيتهما في الشطر الشرقي لمدينة الموصل التي يشهد جانبها الغربي حملة عسكرية كبرى لاستعادته من سيطرة التنظيم. وتمكنت القوات العراقية من إجلاء جثماني الطيارين القتيلين.

أعلن في العراق عن تأسيس حزب جديد تحت اسم اتحاد القوى الوطنية برئاسة النائب بالبرلمان محمد الحلبوسي. وقال مؤسسوه إنه سيكون "عراقيا عربيا ليبراليا".

قتلت غارتان لطاثرتين أميركيتين دون طيار على وسط وجنوب اليمن قياديين في تنظيم القاعدة أحدهما خطاب الوحيشي ابن شقيق زعيم "قاعدة الجهاد في شبه جزيرة العرب" ناصر الوحيشي الذي قضى في ضربة أميركية في 2015، والثاني هو القيادي المحلي بالتنظيم أحمد علي سenna.

ساعدت معلومات أمدت بها السلطات الكويتية نظيرتها الفلبينية على إحباط عملية إرهابية كانت تستهدف الفلبين على يد المواطن الكويتي حسين الظافري وزوجته السورية رهن زينا المشتبه بانتمائهما إلى تنظيم داعش، والذين أعلن الخميس عن القبض عليهما في أحد الأحياء الراقية بالعاصمة مانिला.

ووقعت الكويت بدافع من قضية الرجعان اتفاقية مع بريطانيا لتسليم وتبادل المجرمين لكن المستشار العسوسى قال إن هذه الاتفاقية لم تدخل بعد حيز التنفيذ نظرا لعدم تصديق البرلمان البريطاني عليها حتى الآن، موضحا أن تسليم الرجعان "كان بناء على اتفاقية خاصة وقعتها الكويت مع بريطانيا لتسليمه فقط وأن أمر القبض صدر أخيرا ولم يتم الكشف عنه حتى لا يغادر المطلوب بريطانيا وتكثف الجهود بضبطه". كما توقع أن تأخذ إجراءات الترحيل بعض الوقت.

جرائم الاختلاس وخيانة الأمانة وإساءة الإدارة وغسل الأموال.

وخلال العام الماضي أصدرت محكمة الجنابات الكويتية حكما بسجن الرجعان لمدة 10 سنوات غيابيا لوجوده خارج الكويت، وتم تعميم الحكم على الشرطة الدولية الإنتربول.

ووفقا لذات الصحيفة، فإن القضاء السويصري أصدر في ديسمبر 2014 قرارا بالكشف عن 15 حسابا مصرفيا للرجعان مع حجز قرابة 100 مليون دولار من أصل 390 مليون دولار يشتبه أن التجاوزات شملتها.



لا نجلا العاهل البحريني، الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة والشيخ خالد بن حمد آل خليفة، يصطحبان الرئيس الشيشاني رمضان قادиров في جولة بمزرعة نموذجية بالمانما لتربية الخيول العربية الأصيلة والحفاظ على سلالتها.



«مشروع القانون المتعلق بإحداث هيئة الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد ينص بطريقة غير مباشرة على الحد من مهام الهيئة ويمس من استقلاليتها».

شوقي الطيب
رئيس الهيئة التونسية لمكافحة الفساد

«لم نستخدم كل الوسائل في ليبيا وعلينا دعم الجيش الوطني الليبي، يجب رفع الحظر المفروض على تسليمه من أجل أن يؤدي مهمته».

عبدالفتاح السبسي
الرئيس المصري



الحكومة المغربية تواجه اختبار عهد جديد من الإصلاحات

● تشكيل حكومة بعيدا عن الانتماءات ومنطق الغنائم ● تنازلات العثماني تغضب صقور العدالة والتنمية



حكومة كفاءات لا ولاءات

شخصية قيادية صارمة، تتوفر فيها معايير الانضباط حتى يتم تقويم الانفلات الصارخ الذي يتخطى فيه القطاع. ورصدت عدة إخلالات وقضائح فساد في البرنامج الاستعجالي لقطاع التربية والتعليم، ولا تزال ملفاتها معروضة على أنظار القضاء.

ورغم الإعلان عن تشكيلة الحكومة التي طال انتظارها، إلا أن العثماني مازال ينتظره تحد جديد يتمثل في قبول البرلمان لفرقة الحكومي وبرنامجه.

وقال السعيد إن المُشعر الدستوري فتح مسلحا ومرمرا دستوريا للأحزاب السياسية للتعبير عن مدى موافقتها أو رفضها للاقتراحات التي قدمها رئيس الحكومة. وأضاف أن الحكومة لا تعتبر مُنصَّبة إلا بعد حصولها على ثقة مجلس النواب، المعبر عنها بتصويت الأغلبية المطلقة لصالح البرنامج الحكومي.

الفتيت وزيرا للداخلية جاء لمراقبة تحركات الإسلاميين الذين يدبرون الشؤون المحلية خاصة وأن علاقته بالعدالة والتنمية لم تكن جيدة عندما كان واليا على جهة الرباط سلا القنيطرة.

لكن عبدالإله السطّي، الباحث في القانون الدستوري يرى أن أي قراءة تتجه نحو اعتبار تعيين الفتيت على رأس وزارة الداخلية تعبيرا عن مواجهة الإسلاميين، هي قراءة متسرعة.

ويرى السطّي أن الطبيعة الوظيفية لوزارة الداخلية تدخل في المجال المحفوظ للملك محمد السادس، بالإضافة إلى أن تكليف الوزارة بالسهر على العملية الانتخابية، يجعلها في بؤرة نزاع إذا ما تم تكليف شخصية سياسية على رأسها.

وبحسب السطّي فإن تعيين حصاد على رأس وزارة التربية يعكس توجه الدولة إلى ضبط قطاع التعليم، بواسطة برامج تستدعي

احترافية في امتصاص الأصوات المُعارضة له.

وسجلت التشكيلة الحكومية الجديدة تطورا مهما على مستوى إشراك المرأة سواء في الحكومة أو في قطاعات لها أهميتها على مستوى الإقطاب الحكومية الاقتصادية والاجتماعية والتنمية، فضلا عن مشاركة وزيرات شبابات من مختلف مناطق المغرب ومن بينهن رقية الدرهم كاتبة الدولة من الأقاليم الجنوبية للمغرب.

وقم بتصيب محمد حصاد وزيرا على رأس وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي والتكوين المهني والبحث العلمي، بعدما كان وزيرا للداخلية في الحكومة السابقة. وقال بون إن وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي والتكوين المهني والبحث العلمي أصبحت وزارة شبه سيادية بالنظر إلى حساسية القطاعات المكونة للوزارة وأهميتها. ويرى متابعون أن تعيين عبدوالافي

جاءت حكومة سعدالدين العثماني متناغمة مع المعايير التي طالب العاهل المغربي الملك محمد السادس باعتمادها في خطاب دكار خلال نوفمبر الماضي، حيث تشكلت بعيدا عن منطق الغنيمة والمحاصصة الحزبية، لكن تركيبة الحكومة أغضبت صقور حزب العدالة والتنمية الذين كانوا يتوقعون هيمنة حزبهم على الحكومة.

محمد بن امحمد العلوي

الرباط – بدأ الحديث عن برنامج الحكومة المغربية وما ينتظرها من تحديات، بمجرد الإعلان عن تشكيلها. وعين العاهل المغربي الملك محمد السادس مساء الأربعاء أعضاء الحكومة الجديدة.

وتتألف الحكومة من 39 وزيرا وكاتب دولة، برئاسة سعدالدين العثماني القيادي في حزب العدالة والتنمية الإسلامي الذي يقود الحكومة للمرة الثانية منذ 2012.

وأكد رئيس الحكومة الجديدة أن الإسراع بتشكيل الحكومة الجديدة أملتته التطورات التي شهدها المغرب إلى جانب الكثير من المعطيات من قبيل ضرورة دعم المقاولات الصغرى والمتوسطة والإسراع بالمصادقة على الميزانية.

وشدد على عزم حكومته "المضي قدما في تنفيذ الإصلاحات التي بدأتها الحكومات السابقة، وإضعة مصلحة المواطن المغربي فوق كل اعتبار، سعيا إلى تحقيق الأهداف التي وعدنا بها".

ولاحظ محمد بون، رئيس مركز أطلس لتحليل المؤشرات السياسية والمؤسسية، أن الحكومة الجديدة جاءت منسجمة مع المعايير التي حددها خطاب العاهل المغربي بدار، وتشكيلتها مناسبة للمرحلة السياسية الحالية.

وكان العاهل المغربي، قد قال في خطاب ألقاه خلال نوفمبر الماضي من العاصمة السغالية دكار، بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء، "إن المغرب يحتاج إلى حكومة جادة ومسؤولة" و"إن الحكومة المقبلة، لا ينبغي أن تكون مسالة حسابية، تتعلق بإرضاء رغبات

الـحكومة الجديدة استحدثت قطاعات حكومية تمس بشكل مباشر المواطن، أهمها التنمية المستدامة والإدماج المهني

باختصار

◀ قال أيوب قاسم المتحدث باسم خفر السواحل الليبي الخميس، إن أربعة أشخاص يشتبه في تهريبهم مهاجرين قتلوا خلال تبادل لإطلاق النار مع خفر السواحل قبالة الساحل الغربي الليبي.

◀ كشف رئيس الهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات في الجزائر عبدالوهاب دربال، أن عدد الملاحظين الدوليين الذين سيحضرون إلى الجزائر في إطار الانتخابات التشريعية في الـ4 من مايو القادم، سيزيد عن 300 ملاحظ من مختلف المنظمات الدولية والإقليمية.

◀ انطلقت الخميس بالعاصمة الأميركية واشنطن جولة جديدة من الحوار الثنائي بين الجزائر والولايات المتحدة، خصصت لمكافحة الإرهاب ووضع إطار تعاوني لتبادل المعلومات بهدف مواجهة تهديدات تنظيمي داعش والقاعدة النشطين في ليبيا.

◀ أكد رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، الأربعاء بواغادوغو، أن الطرف البوركيني عبر عن رغبته في الاستفادة من الخبرات والتجارب التونسية في مجالات الصحة والبيئة والطاقة والتعليم والتكوين وغيرها.

◀ قال وزير الشؤون الخارجية خميس الجهنياوي، إنه ليس من الموضوعية والإنصاف الحديث عن غياب دور تونس في الشأن الليبي منكرًا بأن تونس هي البلد الوحيد الجار لليبيا الذي أبقي على حدوده مفتوحة مع هذا البلد.

◀ أعلن حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم في موريتانيا إطلاق حملة تعبئة شاملة لتمرير التعديلات الدستورية التي كان قد رفضها مجلس الشيوخ.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

أحزاب المعارضة في الجزائر عاجزة عن مراقبة الانتخابات

تغطية مكاتب الاقتراع، بقدر ما تُضمن بنزاهة وحياد الإدارة.

ويثير تصويت الأسلاك النظامية وفئة البدو الرحل، شكوكا في توجيه نتائج الانتخابات، حيث يلزم المشرع الجزائري منتسبي قطاعات الجيش والأمن والدرك والدفاع المدني، بالاقتراع في مراكز عملهم بدل مسقط رؤوسهم.

كما تنتقل الإدارة لوحدها في المكاتب المتنقلة لاقتراع البدو الرحل في أعماق الجنوب والهضاب، ما يطرح شكوكا حول وجهة ذلك الوعاء الانتخابي القدر بنحو مليون صوت.

واستحدثت السلطة الجزائرية بموجب الدستور الجديد، هيئة عليا مستقلة لمراقبة الانتخابات وأوكلت رئاستها لعبدالوهاب دربال القيادي في حركة النهضة الإسلامية سابقا.

ومازالت الهيئة محل انتقاد الطبقة على خلفية محدودية تركيبتها البشرية المكونة من 410 أعضاء من القضاة ووجوه المجتمع المدني، حيث ترى أنه تستحيل تغطية التراب الوطني ووضع جميع المكاتب والمراكز تحت مراقبتها.

ويرى متابعون أن نزاهة الانتخابات، لا تُضمن بمدى قدرة الأحزاب السياسية على

للطبقة السياسية. وكثيرا ما وظفت أحزاب السلطة عجز المعارضة عن مراقبة الانتخابات، ضد الاتهامات الموجهة إليها باستعمال التزوير وتوجيه نتائج الاستحقاقات الانتخابية.

وقال مناصرة "إن عملية الاقتراع تجري في 53 ألف مكتب اقتراع، ونحو عشرة آلاف مركز، إلى جانب العشرات من مكاتب الاقتراع المتنقلة لفئة البدو الرحل".

وأضاف "أن الأحزاب المشاركة مطالبة بتوفير حوالي 60 ألف مراقب، وهو ما يدرج في خانة المستحيل، بالنظر إلى الإمكانيات البشرية والمادية لأغلبية الطبقة السياسية".

صابر بليدي

◀ الجزائر – أعرب رئيس جبهة التغيير الإسلامية عبدالمجيد مناصرة، عن استحالة توصل الأحزاب المشاركة في الانتخابات التشريعية، إلى ضمان تغطية كاملة لكل مكاتب ومراكز الاقتراع.

وربط مناصرة الصعوبات التي تواجه الأحزاب بضخامة عدد السكان والرفعة الجغرافية، مقابل الإمكانيات المادية المحدودة لأغلبية الأحزاب السياسية والقوائم المستقلة. وتطرح مسألة تغطية مكاتب الاقتراع بممثلي الأحزاب والمستقلين، تحديا حقيقيا

تصريحات توماس والدهاوزر تلمح لتراجع ترامب عن وعوده بشأن ليبيا

◀ شتوتغارت (ألمانيا) – تشير تصريحات توماس والدهاوزر قائد القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا، إلى اختيار الإدارة الأميركية الجديدة بقيادة دونالد ترامب لحكومة الوفاق كطرف تتعامل معه في مجال مكافحة الإرهاب في ليبيا.

وجدد والدهاوزر أثناء لقائه برئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج الأربعاء دعم بلاده الكامل لحكومة الوفاق الوطني، مشيدا بـ"الجهود المبذولة في الآونة الأخيرة والتي أسفرت عن تقدم ملحوظ في الوضع الأمني، خاصة بالعاصمة طرابلس".

وأكد استعداد بلاده لتقديم كافة المساعدات الممكنة في هذا الإطار، داعيا "جميع الأطراف إلى الجلوس إلى طاولة الحوار والكف عن التصعيد أيا كانت مبرراته، لأنه لن يكون هناك أي حل عسكري للأزمة الليبية" في إشارة إلى العملية العسكرية التي أطلقها الجيش الليبي للسيطرة على الجنوب.

وتحمل تصريحات والدهاوزر موقف الإدارة الأميركية الجديدة التي يبدو أنها اختارت التعامل مع المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق اللذين بضمان عددا من الشخصيات الإسلامية المحسوبة على الإخوان.

ويحظى الاتفاق السياسي الموقع في مدينة الصخيرات المغربية بشكله الحالي بدعم التيار الإسلامي الذي توعد ترامب بمحاربته حال وصوله إلى الحكم.



إدارة ترامب مستعدة للتعاون مع الميليشيات الإسلامية

تصريحات توماس والدهاوزر تلمح لتراجع ترامب عن وعوده بشأن ليبيا

الأميركية بدعم جهود حكومة الوفاق الوطني في دعم الاستقرار ومحاربة تنظيم "داعش"، مشيرا إلى أن عناصر من هذا التنظيم "فروا من مدينة سرت خلال حرب تحرير المدينة، وأن حكومة الوفاق الوطني ترصد تحركات هذه الفلول".

واتفق الجانبان على تشكيل لجان مختصة بمتابعة الملفات الأمنية والعسكرية بحسب أولوياتها، واستمرار التشاور لدعم خطط المجلس الرئاسي في ترتيباته الأمنية والعسكرية.

وتزامن اللقاء مع إعلان القيادة العامة للجيش عن انطلاق عملية السيطرة على قاعدة تمنهنت جنوب البلاد. واندلعت الأربعاء الاشتباكات بحيط قاعدة تمنهنت بين "القوة الثالثة" الموالية لحكومة الوفاق و"اللواء 12" التابع للقيادة العامة للجيش.

وكان مستشار السياسة الخارجية الأميركية وليد فارس قد أكد أن إدارة الرئيس دونالد ترامب ستدعم الجيش الوطني الليبي بقيادة حفتر والبرلمان المنتخب.

وأضاف فارس في مداخلة عبر قناة "ليبيا الحدث" نهاية فبراير الماضي أن "إدارة ترامب ستتعاطي مع المؤسسة الوطنية العسكرية الليبية بقيادة الجنرال حفتر، فهذا الجيش هو المعترف به رسميا من الإدارة، على الرغم من الخلافات السياسية العالمة، ووجود مشاريع لإنشاء جيوش أخرى".



«أؤيد بشدة من يدعمون إعفاء أوكرانيا من التأشيرة، هذا التصويت التاريخي ليس فقط بالنسبة إلى أوكرانيا، بل أيضا لكل الاتحاد الأوروبي».

پترو پوروشينكو
الرئيس الأوكراني

«يبدو أن الجميع يحاول السيطرة على الجزر (المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي)، لذلك من الأفضل أن نعيش على تلك التي لا تزال شاغرة».

رودريغو دوتيرتي
الرئيس الفلبيني



كوريا الشمالية والتجارة تتصدران القمة الأميركية الصينية

● بكين ترغب في وقف التقارب بين واشنطن وتايوان مقابل وعود استثمارية



في انتظار نتائج ملموسة

الميزان التجاري الأمريكي مع الصين الذي قارب 350 مليار دولار عام 2016. ووعد البيت الأبيض ببحث هذه المسألة الحساسة "بصرامة"، وقال مسؤول أميركي إن الهدف هو "الحد من الحواجز التي وضعها الصينيون في وجه الاستثمارات والمبادلات". ومن المتوقع بحسب مصادر دبلوماسية أن يعرض شي فتح السوق الصينية أكثر أمام واشنطن في مجالي السيارات والزراعة. وفي المقابل، سيطلب من ترامب أن تنضم الولايات المتحدة إلى البنك الآسيوي لتطوير البنى التحتية الذي أنشأته بكين لمنافسة مؤسسات مثل البنك الدولي، باعتبارها خاضعة للهيمنة الغربية.

الفحم من كوريا الشمالية عملا بقرارات مجلس الأمن، قد يعرض على ترامب تعزيز الرقابة على البنوك الصينية التي تتعامل مع نظام الزعيم كيم جونج إيل. وفي المقابل، قد يطلب من ترامب التخلي عن عقد أسلحة كبير مع تايوان، الجزيرة التي تعتبرها بكين أحد أقاليمها، وذلك على الأقل إلى حين انعقاد المؤتمر المقبل للحزب الشيوعي في الخريف، حيث يتوقع أن يحصل شي على ولاية جديدة من خمس سنوات على رأس الصين. ومن المسائل الهامة التي ستطرح للبحث في فلوريدا التجارة. ويعتزم رجل الأعمال النيويوركي التطرق إلى موضوع العجز في

وقبل ساعات من استقباله شي جينбинج، أكد ترامب لرئيس الوزراء الياباني شينزو آبي في مكالمته هاتفية أن واشنطن "ستواصل تعزيز" قدراتها العسكرية "في مواجهة الخطر الشديد الذي لا تزال تطرحه كوريا الشمالية". وتحض واشنطن منذ أسابيع بكين على الضغط على جارتها، في حين تؤمن الصين لبيونغ يانغ دعما دبلوماسيا في الأمم المتحدة. وفي مقابلة نشرتها "فايننشال تايمز"، لوح ترامب بإمكانية القيام بتدخل عسكري أحادي مبديا استعدادا لـ "تسوية" مشكلة كوريا الشمالية في حال استمرت الصين في المماطلة. وذكرت مصادر دبلوماسية في العاصمة الصينية أن شي الذي سبق أن أوقف واردات

قمة أميركية صينية تجمع الرئيسين دونالد ترامب وشي جينبينج ستهيمن على محادثاتهما قضايا شائكة على غرار ملف كوريا الشمالية وتايوان والمسائل التجارية، ومن المنتظر أن يقدم الطرفان تنازلات للوصول إلى تفاهات.

■ واشنطن - اجتمع الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي ركز هجماته خلال الحملة الانتخابية على الصين، في لقاء الخميس مع رئيس القوة الاقتصادية الثانية في العالم بعد الولايات المتحدة، بعيدا عن الرسمية في منتجع مارالاغو الذي يملكه في ولاية فلوريدا. ولزم الرئيس الصيني شي جينبينج حتى الآن ضبط النفس في رده على استفزازات ترامب الذي ابتعد عن اللباقة الدبلوماسية ليوجه الكثير من الانتقادات الحادة إلى الصين منذ وصوله إلى البيت الأبيض في نهاية يناير، فاتهمها بالمنافسة التجارية غير الزهية والتساهل حيال الخطر النووي القادم من كوريا الشمالية.

وأفادت مصادر دبلوماسية في بكين أن شي جينبينج يصل إلى الولايات المتحدة حاملا عروضا من شأنها "تحريك توتر"، في إشارة إلى الوسيلة الفضلى التي يعتمد عليها ترامب للتواصل، مشيرة بصورة خاصة إلى تنازلات صينية على صعيد التجارة والاستثمار، مع وعود باستحداث وظائف في الولايات المتحدة. وفي المقابل، ينتظر الرئيس الصيني من ترامب ضمانات بالتخلي عن عقد أسلحة مع تايوان، على الأقل بصورة مؤقتة.

وستكون هذه مناسبة ليكشف الرئيس الجمهوري الذي لا يزال موقفه الدبلوماسي حيال العملاق الآسيوي غامضا، مؤشرات أولى حول التوجه الذي يعتزم إعطائه للعلاقات الصينية الأميركية.

وفي مطلق الأحوال، فهو يتوقع لقاء "في غاية الصعوبة" مع نظيره، لا سيما وأنه لم يتردد خلال الحملة الانتخابية في وضع الصين في خانة الخصم الرئيسي للولايات المتحدة، وخصوصا على صعيد التجارة الدولية. ووصل إلى حد اتهام بكين بـ "ال تلاعب" بعملتها.

وفي مقدمة الخلافات الجيوسياسية بين القوتين ملف كوريا الشمالية، ولا سيما بعدما تحدث بيونغ يانغ مجددا هذا الأسبوع واشنطن والأسرة الدولية بإطلاقها صاروخا جديدا.

مساع أوروبية بريطانية لتقريب وجهات النظر قبل بدء مفاوضات بريكست

إلى تقديمها تنازلات في هذا الشأن قائلة "فلننظر إلى مسألة أين أصبحنا بشكل مجمل. مع نهاية هذه المفاوضات، هل ستكون قد نظرنا في مسألتي الانسحاب والعلاقة المستقبلية؟". واقرحت كذلك عدم فرض قيود على دخول مواطني الاتحاد الأوروبي خلال الفترة الانتقالية حتى بعد خروج بريطانيا المتوقع من التكتل في مارس عام 2019.

وقالت لقناة "سكاى نيوز" عند سؤالها عن هذا الاحتمال "فور توصلنا إلى اتفاق، وفور اتفاقنا على الشكل الذي ستكون عليه العلاقة مستقبلا، سيكون من الضروري وجود فترة زمنية تمكن الشركات من تعديل أنظمتها".

وأبلغت لندن الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي رسميا بنيتها الخروج منه، وهي أول عضو يقوم بخطوة من هذا القبيل، في أعقاب التصويت لصالح بريكست. وعندما أعلنت ماي نية بريطانيا الخروج من الاتحاد، دعت إلى أن تتزامن المحادثات بشأن الانفصال مع تلك المتعلقة بالاتفاقات التجارية المستقبلية.

إلا أن توسك أصر على أنه لا يمكن البدء بالمفاوضات التجارية قبل تحقيق تقدم في اتفاقية الخروج من الاتحاد. ولكن عند سؤالها هذا الأسبوع عن التباين في وجهات النظر بشأن مسألة توقيت المفاوضات، ألمحت ماي

بما فيها الدعوة إلى إحراز "تقدم ملموس" على اتفاق خروج بريطانيا قبل بدء المحادثات المتعلقة بالعلاقات التجارية المستقبلية. وأوضحت ماي قبل الاجتماع "ستأحدث إلى الرئيس توسك عن الطريقة التي يمكننا فيها أن نتأكد، في غضون الفترة الزمنية التي نملكها، من أنه بإمكاننا التوصل إلى اتفاق". وصرح مصدر في الاتحاد الأوروبي أن الاجتماع "ليس جزءا من المفاوضات"، إلا أنه سيمثل "فرصة أولى لتوسك لشرح مسودة توجيهاته الخاصة ببريكست".

ولا يتوقع أن تبدأ المحادثات الفعلية بشأن خروج بريطانيا من التكتل قبل مايو.

■ لندن - عقدت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الخميس أول لقاء مع رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك منذ أن أطلقت عملية الخروج من الاتحاد الأوروبي، فيما يقترب بدء مفاوضات بريكست.

وتأتي زيارة توسك إلى لندن بعدما أثارت مسودة توجيهات مفاوضات بريكست التي أعدها استنياه في بريطانيا، كونها نصت على أن إسبانيا قادرة على منع خضوع منطقة جبل طارق لأي اتفاق تجاري يتم التوصل إليه مع لندن.

وتأتي كذلك غداة موافقة البرلمان الأوروبي على سلسلة من المطالب المتعلقة ببريكست،

«أسوأ» رئيس فرنسي

يستعد لتوديع الإليزية

■ باريس - أشار استطلاع للرأي نشرت نتائجه الخميس إلى أن أكثر من ثلثي الفرنسيين (70 بالمئة) يرون أن الاشتراكي فرنسوا هولاند كان "رئيسا سيئا".

وتفصل أسابيع قليلة عن مغادرة هولاند لقصر الإليزية حيث تجري الانتخابات الرئاسية نهاية أبريل، تعقبها جولة ثانية في مايو وقد قرر الرئيس الاشتراكي عدم خوضها. وخيمت سلسلة من الاعتداءات الإرهابية ومعدلات البطالة المرتفعة وقضائح متعلقة بحياته الخاصة خلال ولايته الرئاسية التي استمرت لخمس أعوام.

وفي المقابل، قال 29 بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع إنه كان رئيسا جيدا. ورغم أن نحو 70 بالمئة من المستطلعين قالوا لمعهد "أودوكسا" إنهم يعتبرونه رئيسا "سيئا"، أظهر هذا الاستطلاع لأراء 1001 شخص الذي أجري في بداية أبريل أن مراحل من فترته الرئاسية ينظر إليها بشكل إيجابي. وأيد 54 بالمئة من المستطلعين سياساته الأمنية وإصلاحاته الاجتماعية.

لكن غالبية الفرنسيين ليسوا راضين عن سياسته الخارجية (58 بالمئة) ولا عن أخلاقيات الحياة السياسية (69 بالمئة) ولا سياسته الاقتصادية والاجتماعية خصوصا (83 بالمئة).

باختصار

▲ تعرض نائب تركي عن أكبر أحزاب المعارضة حزب الشعب الجمهوري لمحاولة طعن بسكين خلال ترويجه للتصويت بـ"لا" خلال الاستفتاء المقبل على التعديلات الدستورية الرامية إلى تطبيق النظام الرئاسي، بدلا من النظام الحالي في تركيا.

▲ أعلن النائب الجمهوري ديفن نيونز المقرب من الرئيس دونالد ترامب، الخميس، عن تنحيه من تحقيق نيابي حول التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية بعد اتهامه بتسبيسه.

▲ فرض الاتحاد الأوروبي مجموعة جديدة من العقوبات على كوريا الشمالية، الخميس، ليووسع الحظر على الاستثمارات في بعض الصناعات ومنع الشركات من تقديم خدمات معينة في الدولة المعزولة.

▲ أكد السفير الكوري الشمالي في روسيا، الخميس، أن بلاده ستوجه "ضربة دون رحمة" ردا على أي استفزاز أميركي، فيما أعلنت واشنطن تعزيز قدراتها العسكرية بعد إطلاق صاروخ كوري شمالي.

▲ انتقد الحزب المدعوم من أغلب العرقية التركية في بلغاريا، الخميس، الاستفتاء التركي المقبل بشأن التعديلات الدستورية التي من شأنها توسيع صلاحيات الرئيس رجب طيب أردوغان.

▲ قدم عضوان سابقان بحكومة جنوب أفريقيا، كان الرئيس جاكوب زوما قد أقالهما قبل أسبوع، استقالتهما من البرلمان عن حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم، في ضربة جديدة للحزب الذي يواجه مأزقا.



■ أطفال صوماليون نازحون ينتظرون المعونة الغذائية في مركز لتوزيع المساعدات خارج مقديشو، حيث تشهد العاصمة توافدا كبيرا للنازحين خاصة من المناطق الأكثر تضررا من الجفاف.



«قرار تعيين الجنرال ماكماستر في مجلس الأمن القومي صائب وجيد جدا أننا متأكد أن المستشار الجديد يعلم كيف ينجح».

جون ماكين
سيناتور جمهوري اميركي

«بانون يفتقر إلى خبرة متينة في مسائل الأمن القومي، ويروج منذ زمن طويل لنظريات مؤامرة عنصرية وتحريضية، ولم يكن يجدر إطلاقا تعيينه».

آدم شيف
نائب ديمقراطي بالكونغرس الأميركي



في العمق

صراع نفوذ ينتهي بالاطاحة ببانون من مجلس الأمن القومي

● إقالة ستيف بانون تعيد تشكيل التوازنات داخل البيت الأبيض ● ماكماستر ينتصر في صراع تحديد السياسات الاستراتيجية



نكسة من أقرب المقربين

وخارجيا، بعيدا عن توجهات بانون التي اتسمت بالتطرف والشعبوية في احيان كثيرة.

وقالت صحيفة واشنطن بوست الأميركية إن هربرت ماكماستر المستشار الجديد للأمن القومي، يعرف من تاريخه العسكري باستعداده للمعارضة، متسائلة كيف سيتفاهم جنرال عُرف بأرائه الحادة مع رئيس لا يجب أن يعترض الآخرون على قراراته؟ ولا يستبعد مراقبون أن يمثل إبعاد بانون من مجلس الأمن القومي مؤشرا قويا على بداية تغيير في خارطة النفوذ داخل الإدارة الرئاسية الأميركية سيحسم لفائدة الجنرال ماكماستر وصهر الرئيس ومستشاره الموثوق جاريد كوشنر.

وقد يزيد غياب بانون عن حضور المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده دونالد ترامب مع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في حدائق البيت الأبيض، من التكهّنات المتعلقة بتراجع دائرة تأثيره في صناعة القرار، إزاء تزايد نفوذ كوشنر وانفراد الجنرال بتوجيه دفة السياسات الاستراتيجية الأميركية.

من الرئاسة. وبشكل خروج بانون انتصارا للجنرال ماكماستر بعدما خلف في 20 فبراير مايكل فلين الذي اضطر إلى الاستقالة لإدلائه بكلام كاذب حول اتصالات متكررة أجراها مع السفير الروسي في واشنطن.

وأوضح مسؤول في البيت الأبيض الأربعاء أن الجنرال ماكماستر (54 عاما)، وهو من قدامى الحرب في العراق وأفغانستان، لديه تصوره الخاص لطريقة العمل، وبالتالي لم تعد مشاركة بانون تعتبر ضرورية.

ويتراقق رحيل بانون مع عودة مجلس الأمن القومي إلى تركيبة الهيكلية التقليدية، ولا سيما عبر إعادة ضم مدير الاستخبارات الوطنية ومدير الـ"سي أي إيه" ورئيس هيئة أركان القوات الأميركية الجنرال جو دانفورد رسميا إلى صفوفه، والذين أبعدوا خلال فترة عضوية كبير مستشاري ترامب.

ويتوقع المراقبون أن تترافق التعديلات الحاصلة على مستوى تركيبة مجلس الأمن القومي، مع تغيرات متوقعة وملموسة على مستوى السياسات الاستراتيجية خاصة المرتبطة بملفات وقضايا محورية داخليا

ترامب بالانتخابات في نوفمبر، عين مستشارا كبيرا في البيت الأبيض، ما أثار استنكار الديمقراطيين والمنظمات المعادية للعنصرية. وقللما أدلى مصرفي الأعمال السابق والمنتج السينمائي السابق، بتصريحات علنية منذ وصوله إلى البيت الأبيض. لكنه حين يتكلم علنا يكون كلامه عنيفا، فهو وصف وسائل الإعلام بـ"حزب المعارضة" وتوعد بـ"زعزة واشنطن و"خحبها". وأكد في فبراير الماضي أن "كل يوم سيكون بمثابة معركة".

خلف أسلوب دونالد ترامب الصاحب اتخذ بانون الذي يفضل البقاء في الظل مكانة كبرى جعلت البعض يرى فيه "الرئيس بانون" المسك فعليا بزمام الأمور في البيت الأبيض والمروج لبعض مبادرات الرئاسة الأكثر إثارة للجدال، مثل مرسوم حظر الهجرة والسفر.

وإن كان بانون يحتفظ بنفوذ كبير، وهو يعمل هذا الأسبوع بحسب الإعلام على مشروع إصلاح جديد لنظام الضمان الصحي، إلا أن إبعاده من مجلس الأمن القومي يكشف عن موازين القوى المتبدلة في كواليس إدارة تلتقت عدة نكسات كبرى خلال أقل من مئة يوم

بعد القرار المثير للجدل الذي اتخذه الرئيس الأميركي دونالد ترامب بتعيين كبير مستشاريه الاستراتيجيين ستيف بانون ضمن عضوية مجلس الأمن القومي مطلع يناير الماضي، أعلن البيت الأبيض عن تعديلات جديدة في تركيبة المجلس قد تحمل مؤشرات على بداية تراجع نفوذ بانون وإعادة تشكل توازنات القوى والنفوذ داخل البيت الأبيض.

إريك برنس مع مساعدين للرئيس الروسي فلاديمير بوتين في جزر السيشيل، لتأمين قناة سرية بين الكرملين والبيت الأبيض. وكان تعيين الرئيس السابق لموقع برايتبارت نيوز اليميني المتطرف في هذا المجلس النافذ مثار جدل حاد في الولايات المتحدة، إذ ندد سياسيون من الديمقراطيين والجمهوريين على السواء بـ"تسييس" هيئة في البيت الأبيض تبقى في الظل غير أنها استراتيجية بامتياز، ومكلفة بتقديم المشورة للرئيس في مجالات الأمن والاستخبارات والسياسة الخارجية.

ويعزز هذا القرار على ما يعتقد من موقع مستشار الأمن القومي الجنرال هيربت ريموند ماكماستر الذي يضع بصماته الخاصة على هذه الهيئة الاستشارية بالغة الأهمية.

وسعيا منه لعرض هذا القرار على أنه تطور منطقي، يسعى بانون الذي يعتبر من أشد منتقدي "هينأت الحكم" والنخب، لتحويل الأنظار عن الأمر بمهاجمة إدارة الرئيس الديمقراطي السابق باراك أوباما.

وقال بانون في بيان "إن مستشارة الأمن القومي السابقة سوزان رايس سبست مجلس الأمن القومي (...) وبالتالي تم تعييني فيه لضمان إزالة تسييسه".

واكد أن هذه المهمة أنجزت، مشيرا إلى أن "الجنرال ماكماستر أعاد مجلس الأمن القومي إلى وظيفته الصحيحة"، ما يبرر رحيله، فيما قام مسؤولون في البيت الأبيض رفضوا كشف أسمائهم بنشر الرسالة ذاتها للإعلام، مؤكدين أن بانون يحتفظ بمنصب المستشار الاستراتيجي للرئيس ولم يفقد أيا من نفوذه. لكن العديدين في واشنطن كان لهم تفسير مخالف للأمر، مبدین ارتياحهم لإبعاد بانون عن المجلس.

وقال النائب الديمقراطي النافذ آدم شيف إن "بانون يفتقر إلى خبرة متينة في مسائل الأمن القومي، ويروج منذ زمن طويل لنظريات مؤامرة عنصرية وتحريضية، ولم يكن يجدر إطلاقا تعيينه".

ومن الجانب الجمهوري ارتفعت أصوات أخرى مبدية ارتياحها، وفي طلبيعتها السناتور جون ماكين الذي أثنى على التعديل الحاصل، معتبرا أنه "قرار جيد".

وقام بانون (63 عاما) الذي عبّنه ترامب في أغسطس 2016 مديرا عاما لحملته الانتخابية، بتوجيه رسالة المرشح الجمهوري. وبعد فون

وصل الالتحاق بالحشد الشعبي إلى إقليم كردستان فيما تعتبر القوى الكردية الخطوة "خيانة"، أما الذين يسجلون أسماءهم من أجل دخول الحشد فينقل عنهم موقع "نقاش" الذي رصد هذا التطور ضمن تركيزه على ما يجري في الداخل العراقي، إن سوء الأحوال الاقتصادية أجبرتهم على ذلك.

والنقط أدى إلى ازدياد نسبة البطالة. ويضيف علي شريف "إنني متخرج من معهد الإدارة ولم تشملني التعيينات وأنا عاطل عن العمل لذلك سجلت اسمي للالتحاق بالحشد الشعبي وإن كنت لا أعلم مكان عملي او طبيعة مهمتي بعد".

ويشير موقع نقاش خلال متابعتها لعملية التحاق مواطني إقليم كردستان بصفوف الحشد الشعبي إلى أن الذين يسجلون أسماءهم يبلغون بأنهم سيقاضون مبلغ مليون و100 ألف دينار عراقي كراتب شهري وإن كانت لديهم عائلات فسيقاضون مليوناً و500 ألف دينار وفي حال مقتلهم سيعتبرون



الحشد قادم

لا واشنطن – لم يكن ستيف بانون حاضرا في حدائق البيت الأبيض الأربعاء لحضور المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده دونالد ترامب مع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني. في المقابل، كان صهر الرئيس ومستشاره الموثوق جاريد كوشنر، الذي يعمل "بتعاون وثيق" مع ستيف بانون، والذي يزداد نفوذه يوما بعد يوم، يقف في الصف الأمامي ممسكا بيد زوجته إيفانكا ترامب.

لم يمض وقت طويل حتى أعلن البيت الأبيض أن الرئيس دونالد ترامب أقال مستشاره الاستراتيجي ستيف بانون من منصبه في لجنة خاصة بالأمن القومي وأعاد إلى اللجنة رئيس هيئة الأركان المشتركة والاستخبارات.

يتجاوز هذا القرار التغييرات العادية التي يمكن أن تجرى على أي إدارة جديدة، ويستمد أهميته من أهمية ستيف بانون، الذي يوصف بالعقل الاستراتيجي لدونالد ترامب، وعلاقته بملفات سياسية هامة على رأسها العلاقة مع روسيا.

لا شك أن ستيف بانون المثير للجدل والمفروض من أغلب الديمقراطيين والجمهوريين مني بنكسة كبيرة بخسارة موقعه في مجلس الأمن القومي، لكن خيبة بانون يعتبرها البعض مؤشر على تعديلات جارية في أعلى هرمية البيت الأبيض بعد بدايات اتسمت بالفوضى.

وعلى الرغم من أن الخطوة تقتصر على استبعاد بانون من الفريق الأمني للرئيس، إلا أنها تؤثر أيضا على احتمال استبعاده من الدائرة الضيقة المحيطة بالرئيس في البيت الأبيض، بعد ورود اسمه في لائحة المقربين من ترامب الذين عقدوا لقاءات سرية مع مسؤولين روس.

وتؤثر إقالة بانون على توقع إدارة ترامب حصول تطورات دراماتيكية في التحقيقات الجارية في التدخل الروسي في الانتخابات، خصوصا بعد الكشف عن اجتماع سري عقده مستشار ترامب وممول حملته الانتخابية

◀ إبعاد بانون مؤشر على بداية تغيير في خارطة النفوذ داخل الإدارة الرئاسية الأميركية سيحسم لفائدة الجنرال ماكماستر

العراقية وبقي من الالوية الثلاثة التي شكلها الجيش العراقي باسم السليمانية وأربيل ودهوك لواء واحد وهو منتشر الآن في حدود المناطق المتنازع عليها في الموصل. كما قلت نسبة الأكراد فيه فيما تم حل اللواءين الآخرين بسبب نقلهما إلى مناطق أخرى من العراق. ولن تكون مرحلة ما بعد داعش سهلة لتعامل القوات الأمنية التابعة للإقليم والمركز في المناطق المتنازع عليها باعتبار أنه لم يتم حتى الآن الاتفاق حول المسؤولية الأمنية في تلك المناطق وعائديتها الإدارية.

ويرى كامران بروراي أستاذ العلوم السياسية في المناطق الإقليم عند الأوضاع السياسية والاقتصادية للإقليم هو السبب الرئيس وراء التحاق مواطني الإقليم بالحشد الشعبي ما سيؤدي إلى توتر أمني بين الإقليم والمركز مستقبلا بعد داعش.

وقال بروراي إن "الاشتباك بين الحشد الشعبي والبشمركة في المناطق المتنازع عليها بعد داعش احتمال وارد جدا وإن التحاق مواطني الإقليم بالحشد يزيد هذا الاحتمال أكثر ويعقد الوضع لأنه من الصعب أن يلتحق مواطن من الإقليم بقوة تعتبر حكومته ضدا".

ولم يقف سعي بغداد إلى تشكيل قوات عسكرية من مواطني الإقليم عند الحشد الشعبي فقط بل هناك رؤساء عشائر قد اتصلوا بالحكومة في بغداد من أجل تشكيل أفواج عسكرية في كردستان وأحد هؤلاء هو سردار الهركي رئيس عشيرة الهركي الذي يقول إنه شكل بطلب من الحكومة المركزية قوة تتألف من 3 آلاف عنصر في قضاء سوران التابع للعاصمة أربيل ويتم صرف رواتبهم من قبل وزارة الدفاع العراقية.

وقال الهركي إنه "تم إنجاز الأمور المتعلقة ببغداد لتشكيل القوة ولكن الأمور تكتنفها مشكلات في الإقليم ولا تسمح وزارة البشمركة بتشكيل تلك القوة وإنني انتظر حل المشكلة".

وقد يزيد دخول الحشد الشعبي إلى كردستان عبر فتح باب التسجيل للالتحاق بصفوفه الحساسية بين الإقليم وتلك القوات الشيعية ولا سيما بعد أن شهد عام 2015 اشتباكات بين البشمركة والحشد الشعبي في قضاء طوزخورماتو المتنازع عليه.

ومع أن القوى السياسية الكردية لم تبد حتى الآن موقفا رسميا حول الأمر ولكن عند ظهور مسؤولي معظم تلك الأحزاب في الإعلام وحين يتم الحديث عن الالتحاق بالحشد الشعبي فإنهم يصفون ذلك بـ"الخيانة" مباشرة، في حين تتعامل الأجهزة الرسمية مع الأمر كتناهئة فقط.

وقال جبار ياور الأمين العام لوزارة البشمركة إن "الأمر لا يتعلق بوزارة البشمركة، وينص الدستور العراقي على أن قوات البشمركة والأسايش والشرطة هي القوات الرسمية فقط وأي قوات أخرى في إقليم كردستان ليست قانونية وكل ما هنالك شائعات فقط، لم ولن يتم تشكيل مثل تلك القوة ولا يمكننا اعتقال أحد بسبب ذلك فالإجراءات يفرضها القانون".

واكد ياور عدم تواجد أي قوات من الحشد الشعبي في المناطق الكردستانية التي تخضع لسيطرة البشمركة عدا طوزخورماتو حيث جرى الأمر بموجب اتفاق هناك.

وتنص الفقرة الخامسة من المادة 121 من الدستور العراقي على أنه يحق للإقليم تنظيم قوات أمنية تابعة له من قوات الداخلية والأسايش وحرس الإقليم ولكن لم تمنع تلك المادة الحشد الشعبي كونه ينقل أماكن مهام مواطني الإقليم الذين يلتحقون بالحشد الشعبي إلى المناطق المتنازع عليها حيث تخضع حتى الآن لإدارة الحكومة المركزية وليس الإقليم.

ومع ظهور مسلحي داعش عام 2014 قل تواجد الأكراد في صفوف القوات الأمنية

في العمق



«ما يشاع عن قيام الحكومة اليمنية بالتنازل عن جزيرة سقطرى لصالح الإمارات عار عن الصحة وكل ما في الأمر إن الإخوة الإماراتيين ينفذون مشاريع خيرية في سقطرى».

سالم عبدالله السقطري

محافظ سقطرى

عدن.. من لهفة الوحدة إلى طلب الانفصال

● التحالف بين صالح والإخوان صنع انقلابا على الشراكة الوطنية مع الجنوب ● الثورية دخلت على المناطق اليمنية بفوقية



هدوء يقلق أعداء الجمال

◀ ما بين لهفة التوحيد وطلب الانفصال خرج الحراك الجنوبي جاءت محاولة التوحيد القسري بجحافل الحوثيين وعساكر صالح

الذي يعتمد عليها الشعار المطروح "دكتاتورية البروليتارية"، هذا وأحرقت المراحل، حتى سقطت عدن في فخ الوحدة، ولم تخرج منه، حتى تحولت تلك اللهفة الثورية إلى الرجاء بانفصال مسالم مثلما تحققت الوحدة بسلام، مع ما كان يشوبه من التوتر العسكري بين البلدين.

أسمع علي عبدالله صالح المسؤولين الجنوبيين لحنا أطربهم، وهو أنه مرجح مع فكأنوا يتظاهرون ضد إجراءات التوحيد فابتلعوا الطعم، وأجهز عليهم، فما هي إلا أسابيع حتى أكرع عبدالله صالح ما اتفق عليه من شراكة ولم يعد معترفا به، فدمجت الميزانية وسلمت دولة على صحن من ذهب، وما بين لهفة التوحيد وطلب الانفصال خرج الحراك الجنوبي، وجاءت محاولة التوحيد القسري بجحافل الحوثيين وعساكر علي عبدالله صالح.

معسكرات الشمال، وهذا ما كان كارثة على عدن في حرب صيف 1994. عدن تمتلك ساحلا جميلة، وتمتاز بوجود شجرة اللبان، أو ما يعرف بدم الأخوين، وفيها سواحل يمكن استئجارها للسياحة أيضا. لكن هذه الجزيرة، التي يُقال إن الإسكندر المقدوني نزلها، تنقطع عن العالم الخارجي في مواسم الرياح، فلا تصلها طائرة ولا سفينة، ويعتكف سكانها في هذا الموسم، فالدولة لو اعتمدت بسكانها من ناحية الطب والخدمات، لكانت أهم جزيرة بين الجزر اليمنية، لكن مواسم الرياح ظلت تفوق قدرة الدولة.

لقد دخلت الثورية على المناطق اليمنية، خارج عدن، بفوقية، فالناس لا في سقطرى ولا في لودر ومودية ولا يافع ولا الضالع، كانوا بمستوى مطامح الاشتراكيين. لذا توزعت الماركسية على القبائل، يهتفون لها ويعقلون صور زعمائها التاريخيين، من دون أن يميزوا بين رأس المال وفائض القيمة، بل لا توجد من الأساس الطبقة الاجتماعية

المساواة التامة بين الجنسين. وترى السوق غير مضطربة، والأسعار تكاد تكون ثابتة، وكان دعم الدولة مستمرا، يُضاف إلى مستوى التعليم الجيد، والعناية الطبية. بمعنى أن هناك دولة واضحة المعالم، مختلفة تماما عن الشمال.

الاستفاقة من الحلم

كان عدد سكان الجنوب نحو مليوني ونصف المليون يعيشون على مساحة أكثر من ضعف مساحة الشمال (الجمهورية العربية اليمنية)، بينما كان عدد سكان الشمال نحو تسعة ملايين، وتسودهم التقاليد القبلية والدينية، وذلك بسيطرة الإخوان المسلمين ومشائخ الزيدية، وهذا ما لا يوجد في الجنوب. لذلك ما إن أعلنت الوحدة في الثاني والعشرين من مايو 1990، حتى أفاق الجنوبيون من الحلم أو الوهم، فمباشرة سادت تقاليد الشمال، وانطلق الشماليون يتوسعون في شواطئ عدن، وصار الموظف الجنوبي منتظرا ما يُسمى بالتعزيز من صنعاء كي يستلم راتبه لأسابيع وإذا بعدن تحول إلى قرية مهملة، تنقص الخدمات، وسقط سعر الدينار، ليسود الريال الشمالي.

وبهذا وجد المسؤولون أنفسهم في ورطة، وقد نقلوا أقوى معسكراتهم واستقبلوا أقوى



لم يع أنصار حزب الإصلاح الذين انبروا في الفترة الأخيرة يدافعون عن مصالحهم عبر تشويه الدور الإماراتي الإنساني في اليمن أن الأوضاع تغيرت كثيرا وأن لغة نظرية المؤامرات لم تعد تجدي نفعا عندما تصبح الحقيقة باثنة، ولم يفلحوا في حجة تسميم للأجواء باليمن الجنوبي فيما أهالي سقطرى يلمسون عن قرب نتائج الخارطة التنموية الشاملة التي تنفذها الإمارات في المحافظة اليمنية، التي تعاني من ويلات الحرب الدائرة ضد الانقلابيين ومن ويلات الطبيعة وإعصاراتها .

ومن هنا تأسس التنظيم الذي سيطر على عدن من أبناء الشمال وأبناء الجنوب. وانتقل هذا الوضع إلى الحزب الاشتراكي اليمني الحاكم في عدن. وكان شعار الوحدة أول الشعارات الثورية. كانت اجتماعات المكتب السياسي تعرض على شاشة التلفزيون وفي الإعلام، من دون ذكر أسماء الشماليين، فتنظيم الحزب الماركسي كان واحدا بين الحزب الاشتراكي اليمني والجبهة المقاتلة في الشمال.

استطاع الإعلام الحزبي والحكومي في الجمهورية أن يهيهي الجنوبيين للوحدة مع الشمال، على أن اليمن دولة واحدة، والمستعمر مرقها، مع أن التاريخ يتحدث عن أجناد ومخالف، حسب مصطلحات ذلك الزمان. وأن اليمن كيان جغرافي تخللته كيانات سياسية عديدة في آن واحد.

كانت اليمن الجنوبية أو الديمقراطية تألفت من ثلاث وعشرين سلطنة، تتبع محمية عدن، حيث الحاكم البريطاني، وقد تم التوحيد بقوة الثورة، وألغيت السلطنات، وظهرت إثرها ست محافظات: عدن وهي العاصمة، ولحج وأبين وشبوة وحضرموت والمهرة، وكان الجنوبيون ينتدرون بقولهم "المحافظات سبع"

على أن السجن هو المحافظة السابعة. بهذه الروح كان الحزب الاشتراكي اليمني ينظر إلى قيام الوحدة، اختلف القادة في الرؤى، منهم من كان يعتبر التجربة الفيتنامية جديرة بالاحتذاء، وعلى وجه الخصوص أن فيتنام توحدت في 1975، العام الذي تشكل فيه

التنظيم الموحد للجبهة القومية، والذي عته انبثق الحزب الاشتراكي اليمني، وقيل كان وزير الدفاع علي عنتر يمثل هذا الاتجاه، مع اشتراكيين شماليين في الحزب، وكانت وجهة نظر أخرى تقول أن الوحدة ستتم بالتفاوض والتنازل، على أنها حقيقة تاريخية.

كان طلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، يرددون صباحا في الطابور المدرسي الشعر الاتي: تحيا جمهورية اليمن الديمقراطية، يحيا الحزب الاشتراكي اليمني، تحيا الوحدة اليمنية. وتضاف إلى ذلك الأغاني الوحودية الثورية، التي كانت تبت صباحا ومساء عبر التلفزيون والإذاعة، بل كانت أخطر مهمة توجه إلى الشخص هي "الانفصال"، فالانفصالي يُعد شخصا منبوذا.

كانت اليمن الديمقراطية قد احتفظت بنظام بريطانيا الإداري وكذلك احتفظت بالانفتاح الاجتماعي، وزيادة على ذلك تحققت إنجازات للمرأة، في قانون الأحوال الشخصية، الذي لا يُجيز الزواج باكثر من امرأة، وكذلك في

◻ **صنعاء** – نزل البريطانيون على ساحل عدن، حيث قلعة صيرة، التي ظلت قائمة فوق الجبل الأحمر، عام 1839، وكان قبل ذلك يتناوب عليها حكام خاضعون للعثمانيين تارة ولإمامة في صنعاء تارة أخرى، واستمر البريطانيون يحكمون عدن حتى نوفمبر 1967، فبعد ثورة صنعاء (1962) استطاعت مصر الناصرية جذب الشباب اليمني، شمالا وجنوبا، فتشكلت الجبهات المقاومة، حتى صفى بعضها البعض لتبقى الجبهة القومية منفردة وتتسلم الحكم من البريطانيين، ولم يبق الحال على ما هو عليه، فقد خلقت السلطة، وكثرة التيارات السياسية في المنطقة، انشقاقات عميقة، فما أن مرت سنتان على فرحة الاستقلال حتى قام المنتمون إلى حركة القوميين العرب بانقلابهم في يونيو 1969، وظل يُحتفل بيوم الاستقلال في الثلاثين من نوفمبر مسبوقا بالثاني والعشرين من يونيو، وقد أطلق عليه اسم "الخطوة التصحيحية".

يومها تبنت الجبهة القومية الفكر الماركسي، وضمنت إليها الشيوعيين والبعثيين وشخصيات محسوبة على اليسار، فتشكل ما عُرف بالتنظيم الموحد للجبهة القومية، والذي سينبثق عنه الحزب الطليعي، حسب تسمية الساعين لابنتائه بعنوان "الحزب الاشتراكي اليمني" (أكتوبر 1978). قبل ذلك كانت القيادة ثلاثية، من عبدالفتاح إسماعيل أمين عام الجبهة، الذي قتل في يناير 1986، وعلي سالم ربيع رئيس هيئة الرئاسة، الذي قتل في نزاع داخلي، وعلي ناصر محمد رئيس الوزراء، لكن لم يستقر الحال فالرفاق ظلوا ينشطون ويتصادمون، فما أن قتل ربيع إثر قتل الرئيس اليمني الشمالي إبراهيم الحمدي، ثم الرئيس الغنيمي، نُحي عبدالفتاح إسماعيل بعد مرور سنتين، واستمر الانشقاق حتى انفجر الموقف الشديد داخل المؤسسة العسكرية والحزب الاشتراكي اليمني في صبيحة 13 يناير 1986، فصارت عدن تحت مرامي نيران صنعاء، السياسية والعسكرية، ومع سقوط البلدان الاشتراكية الحامية والداعمة لها، دخلت الوحدة بيسر وبإصرار تاريخي منها.

كيف حصل ذلك

كانت ثورة 14 أكتوبر 1963 التي قامت ضد بريطانيا، بأثر ثورة 26 سبتمبر 1962 مزيجا من جنوبيين وشماليين. وخلال حرب السبعين كان أبناء المناطق الجنوبية في العمق الشمالي، يُقاتلون مع الجيش المصري ضد الملكيين.

بناء سقطرى ينسف مخطط حزب الإصلاح في يمن ما بعد الحرب

للسلام. وكل خطوة يخطوها أهالي والجزيرة على صعيد التنمية والتطور الاقتصادي والمجتمعي والتنمية، بعد سنوات طويلة من التهميش والحرمان، تشكل حجرا يرحمون به المخططات التي تعيق نهوض جزيرتهم. ويكشف القيادي في الحراك الجنوبي محمد علي العوش أن الإمارات قدمت لنهضة الجزيرة ما لم يقدمه أي طرف آخر. وأضاف في تصريحات صحفية نقلتها مواقع يمنية أن "الانتهاكات التي وجهت للإمارات مؤخرا واتهمت فيها بمحاولة الاستيلاء على الجزيرة مصدرها حزب الإصلاح"، مشيرا إلى أن خلق القطيعة بين الشمال والجنوب هدف لاطما عمل على ترسيخه إخوان اليمن. ويتركز أنصار حزب الإصلاح في الجزيرة منذ التسعينات، ومكنتهم علاقتهم بالجنرال علي الحسن الأحمر أن يكون لهم تواجد عسكري هام في الجزيرة التي تعتبر من أهم المحميات الطبيعية في العالم واعتمدتها اليونسكو ضمن قائمة التراث الطبيعي العالمي لفريدة كونها وتنوعها الطبيعي. وتوقع الحزب أن يستثمر في عزلة سكان الجزيرة وإحساسهم بالتهميش ليرفع من قاعدته الجماهيرية. ويضمن بذلك حضورا قويا يحمي من خلاله مصالحه ويضمن له السيطرة على المنطقة ذات البعد الاستراتيجي في المحيط الهائئ.

ونفى محافظ محافظة سقطرى، سالم عبدالله السقطري، الأنباء التي تروج عبر وسائل إعلام يمنية، حول تنازل الحكومة اليمنية بسقطرى للإمارات، واصفا ما ينشر بأنه عار من الصحة. مؤكدا أن الإمارات تقوم في سقطرى بدور إغاثي وتنموي، مثل بقية المحافظات اليمنية.

بالإضافة إلى عدد من الأقسام المتخصصة وتزويد المستشفى بالأجهزة الطبية الحديثة. ولم يقتصر الدعم الإماراتي على إعادة تاهيل الخدمات بل وصل إلى مستوى التدريب والتأهيل البشري. وأشرفت الإمارات على تدريب 700 من أفراد الجيش والأمن من أبناء سقطرى في اللواء الأول مشاة بحري وكذا تزويد اللواء بـ80 سيارة مختلفة وكمية من احتياجات المعسكر الغذائية والعسكرية. لكن، هذه المساعدات وغيرها الكثير، لم يرق لبعض الجهات اليمنية، التي من بينها حزب الإصلاح، الذي لا تناسب أجندته الدور الإماراتي في عدن وسقطرى، مثلما لا يناسب الحوثيين ما يتم من مساعدات وعمليات إغاثة في مناطق أخرى من اليمن.

الإصلاح، المحسوب على جماعة أنصار الله، المسلمين، شأنه شأن جماعة أنصار الله، الحوثيين، المدعومة من إيران، والتي دفعتها المصلحة إلى التحالف مع علي عبدالله صالح، عدو الأمس الذي خاض ضدها ستة حروب كبدها خلالها خسائر باهظة، وعناصر داعش والقاعدة هم ضد أي تطور للإنسان بشكل عام نتيجة عقيدتهم المتطرفة التي تريد إرجاع المجتمعات إلى القرون الوسطى ومحاكم التفتيش. المشاريع التنموية الإماراتية تساهم في جعل سقطرى هذه الجزيرة الجميلة المستقرة والأمنة واحة

◀ سقطرى تخطو خطوات مهمة على صعيد التنمية والتطور لكنهم يريدون استهدافها لأهداف وحسابات داخلية

وسكانها حتى اليوم. ويأتي الدعم الإماراتي لمحافظة أرخبيل سقطرى في صورة برنامج متكامل لتنمية الجزيرة بدءا من إعادة تاهيل المرافق الخدمية فيها وصولا إلى بناء المنازل للسكان الذين تدمرت مساكنهم، من ذلك إطلاق مشروع مدينة زايد 1 السكنية الذي تموله هيئة الهلال الأحمر الإماراتية بمنطقة سنزوه جنوب جزيرة سقطرى المخصصة لأبناء المنطقة المتضررين من الأعاصير. واحتراما لسيادة الدولة اليمنية، وعملا بما تفرضه القوانين والمواثيق الدولية، يتواصل الهلال الأحمر الإماراتي مع الحكومة في ما يتعلق بتنفيذ المشاريع وتقديم المساعدات.

ووقعت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي اتفاقية تعاون مع محافظة أرخبيل سقطرى اليمنية لتعزيز جهود التنمية والإعمار في الجزيرة، بحضور نائب رئيس الدولة، رئيس الوزراء السابق وعدد من أعضاء الحكومة اليمنية.

وتنص الاتفاقية على تمويل وتنفيذ عدد من البرامج الإنسانية والمشاريع التنموية في المجالات السكنية والصحية والتعليمية وخدمات الكهرباء والمياه ودعم الصيادين والعاملين في قطاع الصحة إلى جانب العمليات الإغاثية العاجلة.

وقال محافظ سقطرى إن الجزيرة التي يقطنها حوالي 100 ألف نسمة شهدت أوضاعا سيئة بسبب الأعاصير التي أثرت مباشرة على السكان ومرافق الجزيرة الحيوية. وأكد أن السلطة المحلية في محافظة أرخبيل سقطرى تعتبر الهلال الأحمر الإماراتي الشريك الدائم وأحد الأعمدة التي ستقوم عليها عمليات البناء والإعمار في الجزيرة



«نطالب بعدم إفلات نظام الأسد من العقاب ونشدد على تحقيق الانتقال السياسي في سوريا، لأنه لو تم التوصل إلى الانتقال السياسي لما حدثت هذه الجرائم».

عبدالإله فهد

الأمين العام للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية



«روسيا وإيران والحكومة السورية غير مكترثة بتحقيق السلام في سوريا، لو تحملت روسيا مسؤوليتها الكاملة لما بقيت لدى الحكومة السورية أسلحة كيميائية لتستخدمها».

نيكي هايلى

مندوبة الولايات المتحدة الأميركية في الأمم المتحدة

حكومة جديدة في المغرب



إدريس الكينوري

كاتب مغربي

□ بعد قرابة نصف السنة من المشاورات السياسية التي أعقبت انتخابات أكتوبر من العام الماضي، أزاح العاهل المغربي الملك محمد السادس الستار عن الحكومة الجديدة، منهيًا بذلك حالة الركود السياسي الذي عاشته المملكة طيلة ستة أشهر شهدت الكثير من الجدل في الوسط الحزبي بسبب عدم قدرة حزب العدالة والتنمية في شخص أمينه العام عبدالإله بن كيران على إقناع الأحزاب بشراكة سياسية، قبل أن يتم إغافؤه وتعيين سعدالدين العثماني مكانه، والذي أجرى مشاورات طيلة ثلاثة أسابيع مكنت من تقديم اللائحة النهائية للوزراء الجدد إلى القصر الذي وافق عليها.

الحكومة الجديدة خضعت - في ما يبدو - لمنطق سياسي يغلب النجاعة على حساب الترضيات السياسية، وذلك تنفيذًا للتوصيات التي وجهها الملك محمد السادس في خطابه الذي ألقاه في شهر نوفمبر الماضي من العاصمة السبغالية داكرا، حيث أكد على أهمية أن تكون الحكومة المقبلة ذات برنامج واضح وأولويات محددة للقضايا الداخلية والخارجية وعلى رأسها أفريقيا، وقال "وسأحرص على أن يتم تشكيل الحكومة المقبلة طبقاً لهذه المعايير وفق منهجية صارمة، ولن أسمح مع أي محاولة للخروج عنها".

انعكس هذا التوجه على عدد الوزراء، إذ لم تضم الحكومة الجديدة سوى 28 وزيراً، بالرغم من أنها تتشكل من ستة أحزاب، وذلك مقارنة بحكومة عبدالإله بن كيران عام 2011 التي تشكلت فقط من أربعة أحزاب لكنها مع ذلك ضمت 39 وزيراً. وسبب هذا التضخم في عدد الحقائق الوزارية أن بن كيران غلب في ذلك الوقت منطق الترضيات السياسية من أجل الحصول على تزكية الأحزاب التي شاركت مع حزبه في الائتلاف الحكومي، وهو ما أثر على أدائها بشكل واضح، وأفقدتها الانسجام السياسي المطلوب لتطبيق البرنامج الذي تم التصويت عليه في غرفتي البرلمان، بل أدى ذلك إلى انسحاب حزب الاستقلال عام 2013 احتجاجاً على رئيس الحكومة، قبل أن يتم تعويضه بحزب التجمع الوطني للأحرار.

علادة على ذلك فقد لوحظ في هذه الحكومة الجديدة تفويض الحقائق الوزارية ذات الحساسية بالنسبة لسير الدولة إلى وزراء من التكنوقراط من غير ذوي الانتماء الحزبي، إذ احتلوا المرتبة الثانية من حيث عددهم بعد وزراء حزب العدالة والتنمية، الذي يقود الحكومة. وهذا أمر له أكثر من دلالة.

الحكومة الجديدة خضعت لمنطق

سياسي يغلب النجاعة على الترضيات

السياسية، تنفيذًا للتوصيات التي

وجهها الملك محمد السادس

“

فبالعودة إلى خطاب الملك في داكرا نجد أن الرهان الأساسي للدولة هو الحفاظ على بعض القطاعات الحيوية ذات الطابع الاستراتيجي، التي من شأن تعيين وزراء متحيزين على رأسها أن يؤثر على أدائها. كما أن وجود عدد أكبر من الوزراء غير المنتمين توجد وراءه رسالة سياسية إلى الأحزاب التي تعيش عقماً واضحاً، ولم تعد هيئات لإنتاج الكفاءات التي يمكن للدولة الاعتماد عليها، بقدر ما أصبحت نوادي لإخراج المتسلقين الطامعين في المناصب الوزارية.

وقد حافظ بعض الوزراء غير المنتمين على الحقائق التي كانوا يديرونها في الحكومة السابقة، على رأس هؤلاء أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، الذي يتولى هذه الحقيبة منذ العام 2002، وأطلق مخطط إعادة هيكلة المجال الديني. ويظهر أن بقاءه في هذه الحكومة - والحكومة السابقة - مرده الاهتمام الذي توليه الدولة إلى الحقل الديني.

وقد تمثلت المفاجأة في تولي وزير الداخلية في الحكومة السابقة محمد حصاد، حقيبة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، وهي سابقة من نوعها، إذ لم يسبق أن تم تعيين وزير داخلية ووزيراً للتعليم. والمرجح أن الدولة باتت تولي ملف التعليم اهتماماً أكبر، ذلك أن المغرب يسعى إلى وضع استراتيجيات جديدة في مجال التعليم، كلف المجلس الأعلى للتعليم بوضع تصور شامل لها، وستكون أمام الوزارة مهمة تنزيل تلك الاستراتيجية، وفق رؤية تربط هاجس الأمن مع هاجس التجديد في المناهج.

هل يختلف ترامب عن أوباما

ما لم يقله المسؤولون الأميركيون صراحة أن أوباما لم يرد يوما التصدي لفلاديمير بوتين. على العكس من ذلك، أراد دائماً استرضاءه. كان كافياً أن يعرض الرئيس الروسي على أوباما خطة للتخلص من ترسانة الأسلحة الكيميائية الموجودة لدى النظام السوري، كي ينسئ الرئيس الأميركي كلامه عن "الخط الأحمر". كذلك، نشر بوتين في تلك الأيام مقالاً في "نيويورك تايمز"، بدا فيه الرئيس الروسي داعية سلام ومتعاوناً إلى أقصى الحدود مع الإدارة الأميركية من أجل ترسيخ الاستقرار في أرجاء العالم.

في الواقع، لم يكن الرئيس الأميركي الأسود يفكر سوى بكيفية تفادي إزعاج إيران، ذلك أن المفاوضات السرية بين واشنطن وطهران كانت تجري على قدم وساق في سلطنة عمان وأماكن أخرى من أجل التوصل إلى اتفاق في شأن الملف النووي الإيراني. بالنسبة إلى أوباما، يهون كل شيء من أجل الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني وتصبح "الخطوط الحمر" بكل الألوان باستثناء اللون الأحمر.

طغى استخدام النظام السوري السلاح الكيميائي مجدداً على أحداث كبيرة تجري في سوريا. من بين هذه الأحداث الاتفاق الذي أشرفت عليه إيران، من فوق النظام السوري، لإجراء عملية تبادل سكاني بين أهالي الفوعا وكفريا، وهم من الشيعة وأهالي الزيداني ومضابيا السنة. دخلت عملية تغيير الديموغرافيا السورية مرحلة جديدة في وقت ليس معروفاً ما الذي تريده إدارة ترامب باستثناء أنها صارت موجودة عسكرياً على الأرض السورية.

لا تزال الإدارة الأميركية الجديدة في مرحلة بلورة سياستها الخارجية. سيتبين، في ضوء الرد على استخدام السلاح الكيميائي في إدلب هل دونالد ترامب مختلف

□ الموضوع في غاية البساطة. هل هناك فارق ما بين إدارة دونالد ترامب وإدارة باراك أوباما؟ هل صحيح ما أعلنه دونالد ترامب مراراً عن أنه جاء إلى البيت الأبيض كي يصنع فارقاً... أم أن أطفال خان شيخون ليسوا سوى أرقام تزداد على لائحة ضحايا النظام السوري المدعوم إيرانياً وروسيا؟ جاء وقت الامتحان. استخدم النظام السوري السلاح الكيميائي مرّة أخرى ضد شعبه في إدلب، في خان شيخون، قرب إدلب، تحديداً. بات السؤال المطروح الآن هل يرد دونالد ترامب على الجريمة بطريقة مختلفة عن الطريقة التي ردّ بها باراك أوباما؟

في صيف العام 2013، لجأ بشار الأسد إلى السلاح الكيميائي. قتل في يوم واحد ما يزيد على ألف سوري في منطقة قريبة من دمشق. كان يريد الحؤول دون سقوط العاصمة في يد المعارضة. اكتشف وقتذاك أن ليس أمامه سوى السلاح الكيميائي لمنع الثوار من دخول المدينة. لم تنفع الميليشيات المذهبية التي أتت بها إيران في تحصين دمشق، ولم تكن روسيا تورّطت بعد بشكل مباشر في الحرب على الشعب السوري. وجد الأسد الابن أنه لم يعد أمامه سوى السلاح الكيميائي من أجل الانتصار على الشعب السوري. لم يتردد في الإقدام على ما أقدم عليه مطمئناً إلى أن روسيا برئاسة فلاديمير بوتين ستجد طريقة كي يهرب من العقاب. وهذا ما حصل بالفعل. رسم أوباما في تلك المرحلة "خطاً أحمر" لبشار الأسد محذراً إيّاه من نتائج استخدام السلاح الكيميائي. بات معروفاً أن كل الإجراءات الأميركية اتخذت للردّ على ما ارتكبه النظام السوري. هذا ما أكدّه وزير الدفاع تشاك هيغل الذي كشف لاحقاً أنه لم يعرف لماذا غيّر الرئيس الأميركي رأيه وتراجع عن توجيه ضربة إلى النظام السوري، علماً أن كل الخطط العسكرية وضعت على الطاولة.



ليس الكيميائي وحده، الحرب كلها جريمة

تلك المعادلة الظالمة يمكن تلمس الطريق إليها من خلال المقارنة بين قتلى لا يشكلون رصيда لأحد وهم القتلى العراقيون، وبين القتلى السوريين الذين يمكن أن تضفيهم المعارضة إلى حسابها الذي يكاد يكون فارغاً. المعارضة التي يهيمها أن يكون النظام

ارتكب الجريمة حقاً لا تملك سيطرة على القوى المسلحة التي تقاتل على الأرض. وإذا ما عرفنا أن تلك القوى لا تزال تتلقى التمويل من الدول التي ترعاها فلا شيء يحول دون الظن أن متطرفي الجماعات المسلحة قد نفذوا عملية محدودة، يُراد من خلالها إخراج الولايات المتحدة بعد موقفها الجديد، لا من مسألة بقاء بشار الأسد رئيساً وحدها بل وأيضاً من المسألة السورية برمتها.

متخصصة يمكن أن تقول الحقيقة. أما الحكم اعتماداً على موقف سياسي جاهز فيمكنه أن يذهب في اتجاهات مختلفة لا علاقة لها بالرغبة في إدانة الجريمة ومنع وقوعها. ولكن تلك الحرب هي جريمة ترتكب كل لحظة في حق الشعب السوري.

يضعنا اعتبار استعمال السلاح الكيميائي وحده جريمة أمام قبح المنطق الدولي الذي يبرر القتل بالأسلحة التقليدية. وهو ما كان يجب على السوريين أن لا يهدروا حقهم في الحياة في سبيله. الحرب هي الجريمة التي يجب علينا أن نناهضها.

شيخون وقعت فعلاً نتيجة لاستعمال أسلحة تقليدية. هل يخفف ذلك من بشاعة الجريمة انطلاقاً من افتراض مقابل يقضي بأن الضرب بالأسلحة التقليدية ليس جريمة، وهو افتراض يسمح بالقتل عن طريق أسلحة غير محرمة دولياً. لا يتوتر الوضع الدولي إلا على خلفية استعمال ما يسمى بالسلاح المحرم.

حينها يكون الحديث عن جريمة ممكناً. هناك نوعان من الجرائم تبعا للسلاح المستعمل. جريمة ممنوعة وأخرى مسموح بها. كانت جريمة الجيش الأميركي الأخيرة في الموصل التي أدت إلى مقتل المئات من المدنيين من ذلك النوع المسموح به، إذ أنها نفذت عن طريق دفن الضحايا بسقوف بيوتهم. وهو ما لا يمكن أن يحاسب عليه أحد. في أسوأ الأحوال يمكن اعتباره خطأ في التقدير أو فشلاً في المعلومات.

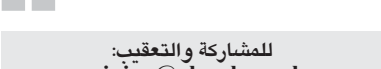
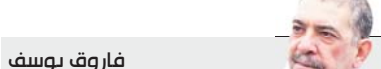
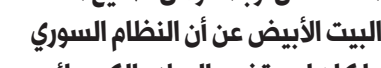
ما يدعو إلى التساؤل أن كيميائي سوريا لم يكن سوى خبر صحفي لم تتول منظمة متخصصة تأكيد. هل الدعوة إلى انعقاد جلسة لمجلس الأمن يتم بناء على أنباء صحافية؟ ألا يحق لنا التذكير بالمئات من البشر الذين دفنوا في بيوتهم بسبب قصف الطائرات الأميركية في الموصل؟ ليس مهماً موقف الحكومة العراقية من مصير مواطنين عراقيين فهي لا ترى قيمة لأحد. ما يهم هنا موقف المجتمع الدولي الذي لم تروعه الجريمة.

□ عام 2013 نجحت روسيا في إنقاذ النظام السوري من العقاب الأميركي بسبب ما قيل عن استعمال أسلحة كيميائية في الغوطة بريف دمشق. جرى الاتفاق بين الولايات المتحدة وروسيا يومها على تفكيك ما تملكه سوريا من أسلحة محرمة دولياً. أحبط ذلك الاتفاق آمال المعارضة بضربة توجهها الولايات المتحدة إلى سوريا فيسقط النظام على إثرها. ليس مهماً السلاح الذي سيتم استعماله في تلك الضربة. لقد سبق للقوات الأميركية أن استعملت مختلف الأسلحة المحرمة في العراق ولم تتعرض للمساءلة. اليوم تتجدد تلك الآمال بعد أن وجهت الإدارة الأميركية ضربة غير مباشرة إلى المعارضة بتخليها عن مطلب استبعاد الأسد من السلطة. توقيت من ذلك النوع لا بُرجح، بل ويدعو إلى التفكير بطريقة مرتابة. من حق المرء أن يتساعل "ما الذي تربيحه الحكومة السورية من فضيحة جديدة تضاف إلى سجلها المتخّم بجرائم القتل؟" وأقبحاً فإنها اليوم في وضع أفضل مما كانت عليه عام 2013. ثم أن خان شيخون ليست الغوطة. تقع الأولى في إدلب، شمال البلاد قريباً من الحدود التركية، فيما تلامس الغوطة العاصمة. افتراض براءة القوات الحكومية لا يعني توجيه اتهام جاهز إلى المعارضة باعتبارها الجهة المستفيدة فيما لو الصقت التهمة بالحكومة. فقد تكون جريمة خان



خير الله خير الله

إعلامي لبناني



للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«ممارسات حركة حماس في القطاع، وتنفيذها للإعدادات بعد تشكيلها لجنة لإدارة غزة في وقت سابق، من شأنها ترسيخ الانقسام، وإعطاء مبررات للحصار المفروض على غزة».

طارق رشماوي
الناطق باسم الحكومة الفلسطينية



«الهدف الأساسي من هذه الجولة الأفريقية التي تعد الأولى من نوعها هو تفعيل الدبلوماسية الاقتصادية بالقارة السمراء، واكتساب أسواق جديدة».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية

وثيقة حماس: المراجعات المتأخرة

الفلسطينية، وإخراج المنظمة من لوائح الإرهاب الدولية، واستقبال زعيمها الراحل ياسر عرفات في عواصم القرار في العالم. جرى الإحياء للقيادة الفلسطينية منذ تاهيل المنظمة في المحافل الدولية أن تغييرا بطرا على النصوص سيحدث انقلابا في النفوس. «صوب» الفلسطينيون مضمون ميثاق منظمتهم الذي أعلنه أبو عمار «متقادما» حين فتح له فرانسوا ميتران أبواب قصر الإليزيه عام 1989، وراحوا بانتاجه انتعاج المحرمات في استسلامهم إلى مفاعيل «أوسلو»، ومع ذلك فإن واقع العلاقة مع المحتل يكشف بعد عقود من «المراجعات» عن انسداد لا نور في آخر نفقة.

تبدو وثيقة حماس ثانوية هامشية في قيمتها التاريخية إذا ما قورنت بالجراحات التي أجزتها منظمة التحرير منذ سبعينات القرن الماضي. بإمكان الفتاويين القدماء أن يتذرعوا بأن ما «اقترفوه» أعادهم (مجازيا) إلى فلسطين، فما الذي تحمله الجراحة الحساوية للجسم الفلسطيني العليل على

دفتي الاحتلال والانقسام؟ ليس صحيحا أن العالم سيفتح على حماس بمجرد تلاعبها بالأبجديات وترتيب الأحرف في سطور ميثاقها. وليس صحيحا أن الوثيقة «التصحيحية» تمهد لمنافستها حركة فتح في الهيمنة على منظمة التحرير أو لجعلها شريكا بديلا عن سلطة الرئيس محمود عباس في رام الله. فالأمر لا يعدو كونه إقرارا بواقع الفشل الذي خبرته تجارب السابقين، وإذعاننا لقواعد المجتمع الدولي ودفتر شروطه، واعترافا باختلال بنيوي في ميزان القوى لا تقوى النصوص الدينية المسيسة على قهرها.

سبق لراشد الغنوشي رئيس حركة النهضة في تونس أن أعلن الفصل بين الدوي والسياسي مغادرا الدعوة لصالح السياسة. وبغض النظر عن مصداقية ذلك من ثقافته، وبغض النظر عن مصداقية الأمر من احتماله التكتيكي، فإن حماس تغادر الإسلامية باستحياء ملتحة بالوطنية باستحياء، وتسقط الخلافة بخجل لصالح قيام الدولة بمعناها العلماني التعددي (الكافر في بعض الأدبيات). لكن في ذلك الانتقال المشهدي الذي يغذي مظاهر الفرجة، لا يبدو أن المحتل مرتبلة، كما لا يبدو أن شروط وحدة الفلسطينيين باتت أكثر إيناعا.

لا يمكن للوثيقة التي ستطل بها حماس إلا أن تكون في سطورها متأخرة عقودا عما استنتجته فصائل منظمة التحرير مجتمعة. تستفيق الحركة على لغة واقعية أملتتها خيبات الأيديولوجيا وسقوط البوتوبيا المدعية التي لطالما وسمت الحركات الثورية الفتية. وإذا كان من حق حماس أن تكتشف نضوجا، فليس مبررا ألا تعترف بمن اكتشف هذا النضوج باكرا ولا تقبل بترياقه إلا بالنسخة التي تخرج من مطابخها، وليس مقبولا ألا تتضمن هذه «المراجعة» الموعودة اعترافا واضحا بخطأ تكفير الآخر وتخوينه بشأن تأتي به الحركة هذه الأيام.

تبنّت منظمة التحرير البرنامج المرحلي لإقامة سلطة وطنية عام 1974. اشتغلت حماس تحت سقف المتنازل من ذلك البرنامج، وخاضت الانتخابات التشريعية عام 2006 لتكون جزءا من مؤسسات «أوسلو» الدستورية. حسمت منظمة التحرير منذ عقود مشروعها لإقامة الدولة على حدود الرابع من يونيو 1967، فيما ارتبك خطاب حماس بين هدنة طويلة الأمد، وصولا إلى ما تشي به الوثيقة الحالية من قبول لإقامة هذه الدولة وفق رؤية المنظمة. وفي خضم الجدل تُقر الحركة بأنها حركة وطنية، أي أن سعيها فلسطيني الهوى لا يطمح إلى ما يتجاوز حدود فلسطين، وأن صراعها هو ضد «الكيان الصهيوني»، وليس ضد اليهود كما يجاهر ميثاق 1988.

من يتفحص ما تسرّب من الوثيقة العتيدة سيلاحظ التلعثم والارتباك في استيلاء الصيغ وبناء المعادلات من أجل الظهور بهندام مستقل ومختلف. وربما متقدم، عما اهتدت إليه منظمة التحرير قبل عقود. تُقرّ حماس بوطنية حراكها وتوحي بانقطاعها عن جماعة الإخوان المسلمين. وتُقرّ الحركة نظريا بواقع «أوسلو»، لكنها لا تعترف نظريا بإسرائيل، وكان الأمر تمرين مكرر مارسه الفصائل إلى أن اعترفت بإسرائيل عام 1988. وفي حواشي الوثيقة إقرار بما بات واقعا تعايشت معه حماس منذ عقود ولم يعد يحتاج إلى إقرار.

كانت تحولات منظمة التحرير تمثّل حدثا تاريخيا يؤسس لمسار آخر في مقارنة الصراع مع إسرائيل. سبق وتلا أمر هذه التحولات اعتراف العالم بالحركة الوطنية

ضد المحتل لإعلاء راية الإسلام». وفق روحية ميثاق أيديولوجي متعجّل وضع عام 1988.

في المنطق السياسي خرجت حركة الشيخ ياسين في لحظة الفراغ التي ولدت بعد انكفاء منظمة التحرير إثر هزيمة اجتياح لبنان عام 1982. وفي المنطق السياسي أيضا أن حماس ترعرت ونمت تحت سقف اتفاقات أوسلو فيما بعد، متقدمة بصفتها المصل المضاد لتفاهات العاصمة النرويجية. وبين لحظة الهزيمة ولحظة «أوسلو»، بدت حماس منتجا جانبيا يمثل رد فعل على فعل أصيل، وبدت عاجزة عن الإدلاء بدلو ناضج يستوعب دروس التجربة الفلسطينية النضالية بكامل وجوهها.

لا تختلف حركة حماس عن خط ثابت عملت عليه كافة تيارات الإسلام السياسي السني، لا سيما تيار الإخوان المسلمين، كما مدارس الإسلام السياسي الشيعي الذي يجسد حزب الله في لبنان أرقى مظاهره. يتأسس ذلك الخط على كتابة التاريخ منذ اللحظة التي تطل بها هذه الجماعات متجاهلة تاريخ وحكاية وتجارب من سبقها. فحزب الله الذي ظهر متأخرا (في أواخر ثمانينات القرن الماضي) مع قيام الجمهورية الإسلامية في إيران، عمل على تجاهل الفعل المقاوم في جنوب لبنان والذي يمتد تاريخه إلى ستينات القرن الماضي، والذي حجّ صوبه لبنانيون وعرب، مسلمون ومسيحيون، يساريون ويمينيون وقوميون ومستقلون.

أرسى الحزب قاعدة تستند على إسلامية المقاومة وشيعيتها، بما يبرر عمليات التصفية التي طالت من لا ينتمي إلى هذا الطيف الطائفي بصيغه المذهبية الخالصة. ظهرت حماس لإقامة «خلافة» مضمرة ما يجعلها بمواجهة المجتمع بكامله. لم يخفف واقع الاحتلال من إشهار مشروعها الإسلامي الذي لا يستقيم مع ما تحتاجه مراحل التحرر الوطني الشامل من مشاركة جميع مشارب وتيارات وطوائف الخاضعين لهذا الاحتلال. بدا أن للحركة أجندة تتجاوز «القضية» باتجاه ما تحتاجه «الأمة».

وبدا أنها حين استفاقت على الفعل المقاوم المتصادم مع الاحتلال، أثرت البدء من المربع الأول غير أبهة بفصائل أخرى أحالتهم تجاربهم إلى مربعات متقدمة. باختصار اكتشفت حماس الأبجدية، حين كان الآخرون غارقون في المكتبات.

لا يمكن للوثيقة التي تسرّب معظمها والتي تعدّ حركة حماس بنشرها رسميا، إلا أن تثير جدلا فلسطينيا ينسحب على فصاءات الإسلام السياسي في المنطقة، حول الهدف من هذا التحول الفكري والغاية من توقيته، ومالات ما يمكن أن يحدثه على الراهن الفلسطيني كما على راهن حركة الإخوان المسلمين.

وبغض النظر عما تحمله الوثيقة العتيدة، فإن حركة حماس عملت على ضخّ جرعات من الحدث، منذ الخريف الماضي، وتقديمه بصفته أمرا جليا بطرا على إستراتيجية الجناح الفلسطيني للإخوان المسلمين، وراحت تمنع في إثارة غبار سجالي حوله، حتى غدا الأمر قضية كبرى تستشرّف انقلابا في مقاربة حماس للصراع مع إسرائيل، وللعلاقة مع المحيط الإقليمي كما العلاقة البتية الفلسطينية.

والحقيقة أن حركة حماس نجحت في جعل ما هو نقاش داخل تيار سياسي إلى ورشة نقاش يتراوح صداها ما بين التبرير والتفسير إلى التشكيك في نجاعة التحول وحقيقة مقاصده. والحقيقة أيضا أن منابر الخارج بالغت في الاجتهاد والتعليق وسبر أغوار ما تشي به السطور، فيما اليوميات الفلسطينية بدت رتيبة لا تجد في ما اكتشفته الحركة، بعد ثلاثة عقود من نشأتها، من إضافة يمكنها إرباك الستاتيكو الذي يشل «القضية» أو يحرك مياهها الراكدة.

وقد يكون مفيداً أن الإسلام السياسي بالمعنى الذي جسده حركة حماس قد تأخر بالالتحاق بركب الحراك الفصائلي الفلسطيني، لا سيما في شقه المسلح، والذي دشنته حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في أوائل عام 1965. صحيح أن التيار الإسلامي يستدعي الحراك الذي قادة الشيخ عز الدين القسام والمفتي أمين الحسيني وغيرهما من الشخصيات الإسلامية كخلفية شرعية لإعادة إطلاق حماس عام 1987، إلا أن الأدبيات التي تتحدث عن الحركة كجماعة أنشأها الشيخ أحمد ياسين، تعترف أن ذلك التيار كان يؤثر الدعوة كاولوية على ممارسة الجهاد، وأنه لم يكن يعترف بقتال الفتاويين والفصائل الأخرى، ولم يكن يعتبر قتلاهم شهداء. ومع ذلك فإن «تحولا» فكريا طورّ الدعوة منذ ثلاثة عقود باتجاه «الجهاد

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

لا يمكن للوثيقة التي تسرّب معظمها والتي تعدّ حركة حماس بنشرها رسميا، إلا أن تثير جدلا فلسطينيا ينسحب على فصاءات الإسلام السياسي في المنطقة، حول الهدف من هذا التحول الفكري والغاية من توقيته، ومالات ما يمكن أن يحدثه على الراهن الفلسطيني كما على راهن حركة الإخوان المسلمين.

وقد يكون مفيداً أن الإسلام السياسي بالمعنى الذي جسده حركة حماس قد تأخر بالالتحاق بركب الحراك الفصائلي الفلسطيني، لا سيما في شقه المسلح، والذي دشنته حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في أوائل عام 1965. صحيح أن التيار الإسلامي يستدعي الحراك الذي قادة الشيخ عز الدين القسام والمفتي أمين الحسيني وغيرهما من الشخصيات الإسلامية كخلفية شرعية لإعادة إطلاق حماس عام 1987، إلا أن الأدبيات التي تتحدث عن الحركة كجماعة أنشأها الشيخ أحمد ياسين، تعترف أن ذلك التيار كان يؤثر الدعوة كاولوية على ممارسة الجهاد، وأنه لم يكن يعترف بقتال الفتاويين والفصائل الأخرى، ولم يكن يعتبر قتلاهم شهداء. ومع ذلك فإن «تحولا» فكريا طورّ الدعوة منذ ثلاثة عقود باتجاه «الجهاد

”

وثيقة حماس تبدو هامشية في قيمتها التاريخية إذا ما قورنت بالجراحات التي أجزتها منظمة التحرير منذ سبعينات القرن الماضي. بإمكان الفتاويين القدماء أن يتذرعوا بأن ما «اقترفوه» أعادهم إلى فلسطين، فما الذي تحمله الجراحة الحساوية للجسم الفلسطيني العليل

تونس والتجريب السياسي في الساحة الأفريقية

إلى منتهاها. والرجاء كله ألا تكون هذه التوجهات السياسية مجرد نفحات ولفحات وأحلام ليلة صيف.

الحرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

يبرر خيار التوجه نحو السودان والنيجر قبل غيرهما من الدول الأفريقية. فهما دولتان تقعان على الحدود مع ليبيا التي تشكل الهاجس الأكبر لتونس على كل المستويات.

ولئن تأخرت تونس في التحرك في اتجاه الحوض الحدودي الليبي بما مثل ثغرات استعلاماتية واستخباراتية كبرى في التوقي من الخطر الإرهابي، فإن التحركين السياسي والدبلوماسي الآخرين للحكومة التونسية يأتیان في الوقت الذي بدأت فيه العلاقات التونسية المصرية، والتونسية الجزائرية تتخذ اتجاه النضج اللازم لتضافر الجهود لحل الأزمة الليبية والكفيل من مخاطرها لا سيما في الجانب الأمني.

ولئن يعتبر تدعيم العلاقات بين تونس وكل من السودان والنيجر مهماً يعد بفتح إمكانيات للاستثمار، فإن كثيرا من المحليين يبنهون إلى أن فتح خطوط جوية مباشرة بين تونس والخرطوم وتونس ونيامي قد يستعمل لتسرّب إرهابيين إلى تونس. ولم تعلن تونس عن أي احتياطات خاصة في هذا الجانب.

كما يمكن أن تعتبر تحركات رئيس الحكومة التونسية نحو السودان والنيجر مساهمة منه في المبادرة الرئاسية التونسية لحل الأزمة في ليبيا التي أعلن عنها في شهر يناير الماضي، ونضم كلا من مصر والجزائر وينقصها الدعم الليبي اللازم. ولو تقدّما في هذا التحليل فإننا نتوقع أن تكون الزيارة القادمة لرئيس الحكومة التونسية إلى تشاد.

وتتمثل الفكرة التي بنت عليها السلطات التونسية إستراتيجياتها الدبلوماسية والسياسية هي محاولة بناء سياسة مقاومة الإرهاب على الجانب الاقتصادي. فتنمية المبادلات بين تونس والحوض الحدودي الليبي تعزز التواجد البشري الرسمي والشعبي في هذه البلدان، وتقلص من فرص اختباء الإرهابيين والفارين من العدالة والعناصر المتشددة في هذه البلدان وتساهم في إبعاد الخطر عن تونس.

قد تكون هذه السياسة مفيدة لو توفرت لها شروط النجاح اللازمة ولو ثبتت النوايا وعزمت على الذهاب في هذه الخيارات

التجارية والاقتصادية يمكن أن تعود عليها بفوائد كثيرة. فلا يمكن تفسير الغياب الفادح لتونس اقتصاديا على المستوى الأفريقي، مقابل الاستمرار في المراهنة التامة على التعامل مع السوق الأوروبية والخضوع لشروطها وتلقي خسارات وضربات كبيرة نتيجة الركود الاقتصادي الأوروبي وترهل السوق الأوروبية.

من علامات الغياب الكبرى لتونس عن الساحة الاقتصادية الأفريقية أنه لا يوجد أي بنك تونسي ينشط في أفريقيا ولا وجود لأي فرع بنكي تونسي في أفريقيا. كما لا يتجاوز حجم التبادل التجاري بين تونس وأفريقيا 2 بالمئة من حجم المبادلات التجارية التونسية. ولا يتجاوز حجم المعاملات التونسية الأفريقية 700 مليون دولار.

كما لا يمثل عدد التونسيين المتواجدين في أفريقيا سوى 0,2 بالمئة من جملة التونسيين الذين يعيشون في الخارج. بينما يتزايد عدد الأفارقة الذين يقصدون تونس لا سيما من الطلبة أو من المرضى الباحثين عن العلاج في المصحات التونسية. ولكن تبقى هذه الحركة فاقدة لأي دعم رسمي، إذ لا توجد تسهيلات ديوانية ولا إعفاءات جمركية ولا غيرها من المبادرات المسيرة للتنقل والإقامة بين تونس ومختلف البلدان الأفريقية.

هناك منتجات متعددة تحتاج إليها أفريقيا موجودة في تونس مثل الفلاحة البيولوجية لا سيما زيت الزيتون والتمور والنباتات الطبية والأعوية، إضافة إلى الخدمات في التعليم العالي والصحة والاتصالات والمياه المعدنية والألبان واللحوم البيضاء والمنتجات الفلاحية والأشغال الكبرى وشركات البناء والمقاولات. وتعدّ جميعها مجالات مغرية للتبادل والاستثمار، إضافة إلى كون أفريقيا التي تقع تونس على رأسها قادرة على أن تكون الخزان الخام الذي يمكن أن يمتص اليد العاملة المختصة التونسية والفيض الكبير في أصحاب الشهادت العليا الذين لم يجدوا فرص عمل في تونس.

ولكن ليس العاملان التجاري والاقتصادي هما الوحيان الكافيان لتدعيم توجه تونس نحو أفريقيا بل هناك العوامل الأمنية والإستراتيجية. وهو ما

بدأت تظهر إشارات سياسية ودبلوماسية تونسية مفادها أن هناك توجهها تونسيا نحو تدارك التجريب السياسي نحو أفريقيا، والذي يدل على خيار سياسي تتخذه حكومة يوسف الشاهد بحثا عن منافذ للتخلص من عبء الأزمة الاقتصادية في تونس المتضخمة باستمرار، لا سيما أمام عودة وتيرة الاحتجاجات الاجتماعية والإضرابات إلى الارتفاع من جديد في جهات متعددة من الكاف وجندوبة وسليانة في الشمال الغربي والشمال، إلى قفصة وتطاوين في الجنوب الغربي وأقصى الجنوب بسبب غياب التنمية وعجز الحكومة عن الإيفاء بتعهداتها في التمييز الإيجابي وتوفير ما يلزم من الاعتمادات والاستثمارات للنهوض بالجهات التونسية الفقيرة والمحرومة.

من هذه العلامات على التوجه التونسي نحو أفريقيا زيارتنا رئيس الحكومة يوسف الشاهد أواخر شهر مارس إلى السودان، ثم بعدها بأيام مطلع أبريل إلى دولة النيجر والإعلان عن فتح خطوط جوية مباشرة بين تونس وكل من السودان وموزمبيق، إضافة إلى الخط الذي افتتح منذ سنة بين تونس ونيامي. وقد سبق لرئيس الحكومة السابق الحبيب الصيد أن زار كوت ديفوار على رأس وفد كبير في نفس هذه الفترة من السنة الماضية.

طبعا ليست العلاقات التونسية الأفريقية ابتكارا دبلوماسيا جديدا وإنما الروابط بين تونس وأفريقيا ضاربة بجذورها في التاريخ. فتونس كانت تسمى أفريقية ومنحت اسمها للقارة كاملة تماما كما كانت تسمى عند الرومان «مطمورة روما» كناية عن كونها كانت غنية بإنتاج الحبوب وكانت خيراتها تجوب الأسواق الرومانية والأفريقية وتصل إلى المستهلكين في كل مكان.

تمثل أفريقيا وجهة اقتصادية لأكبر الاقتصاديات العالمية باعتبارها سوقا واعدة يؤمها ما يقرب من المليار بشر. وتعرف البعض من الاقتصاديات الأفريقية نموا سريعا. ويقدر البنك الدولي أن أفريقيا ستكون من بين أسرع ثلاث مناطق نموا في العالم نظرا للاستثمارات الضخمة التي تم ضخها في الزراعة والبنية التحتية. شعرت تونس بتقصير كبير تجاه أفريقيا وأحسّت بأنها تهدر فرصا كبيرة للتنمية

مصطفى القلعي
كاتب وباحث سياسي تونسي

بدأت تظهر إشارات سياسية ودبلوماسية تونسية مفادها أن هناك توجهها تونسيا نحو تدارك التجريب السياسي نحو أفريقيا، والذي يدل على خيار سياسي تتخذه حكومة يوسف الشاهد بحثا عن منافذ للتخلص من عبء الأزمة الاقتصادية في تونس المتضخمة باستمرار، لا سيما أمام عودة وتيرة الاحتجاجات الاجتماعية والإضرابات إلى الارتفاع من جديد في جهات متعددة من الكاف وجندوبة وسليانة في الشمال الغربي والشمال، إلى قفصة وتطاوين في الجنوب الغربي وأقصى الجنوب بسبب غياب التنمية وعجز الحكومة عن الإيفاء بتعهداتها في التمييز الإيجابي وتوفير ما يلزم من الاعتمادات والاستثمارات للنهوض بالجهات التونسية الفقيرة والمحرومة.

من هذه العلامات على التوجه التونسي نحو أفريقيا زيارتنا رئيس الحكومة يوسف الشاهد أواخر شهر مارس إلى السودان، ثم بعدها بأيام مطلع أبريل إلى دولة النيجر والإعلان عن فتح خطوط جوية مباشرة بين تونس وكل من السودان وموزمبيق، إضافة إلى الخط الذي افتتح منذ سنة بين تونس ونيامي. وقد سبق لرئيس الحكومة السابق الحبيب الصيد أن زار كوت ديفوار على رأس وفد كبير في نفس هذه الفترة من السنة الماضية.

طبعا ليست العلاقات التونسية الأفريقية ابتكارا دبلوماسيا جديدا وإنما الروابط بين تونس وأفريقيا ضاربة بجذورها في التاريخ. فتونس كانت تسمى أفريقية ومنحت اسمها للقارة كاملة تماما كما كانت تسمى عند الرومان «مطمورة روما» كناية عن كونها كانت غنية بإنتاج الحبوب وكانت خيراتها تجوب الأسواق الرومانية والأفريقية وتصل إلى المستهلكين في كل مكان.



«ندعو لإجراء استفتاء في أيرلندا الشمالية وأيرلندا حول توحيدهما لأن بريطانيا على وشك فصل أيرلندا الشمالية عن الاتحاد الأوروبي خلافا لرغبة شعبها».

ميشيل أونيل
رعية شين فين في أيرلندا الشمالية

«لا يمكن لأي دولة تنفصل عن الاتحاد الأوروبي أن تكون لديها نفس الظروف أو ظروف أفضل

من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي».

مانفريد ويدر

زعيم كتلة حزب الشعب الأوروبي في البرلمان الأوروبي



عودة الجدل بشأن ظروف عمال منشآت موندリアル الدوحة

● العمال يدفعون رسوم توظيف ويعملون 18 ساعة يوميا ● بعض العمال لا يحصلون على يوم راحة لفترات تصل إلى 5 أشهر



أوضاع لا تسكت الأصوات الناقدة

العمالة الأجنبية، كان أبرزها في ديسمبر الماضي، حين تم إلغاء نظام الكفالة من قانون العمل واستبداله بنظام جديد يقوم على عقد العمل.

ويتيح القانون الجديد للعمال الأجانب في البلاد وعددهم 1.6 مليون، الذين استكملوا فترة عقودهم حرية تغيير عملهم ويفرض غرامات على الشركات التي تصدر جوازات سفر الموظفين.

ويقول نشطاء إن الإصلاحات لا تذهب إلى مدى كاف. ولا يزال العمال يحتاجون إلى إذن من صاحب العمل للسعي إلى وظيفة بديلة أثناء فترات عقودهم التي قد تصل إلى 5 سنوات.

والتوصيات التي أوردتها التقرير وسوف تسعى إلى اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتطوير العمل في المجالات المذكورة».

وقال التقرير الذي يقع في 46 صفحة إن قطر حسنت الأوضاع المعيشية للعمال ومعايير السلامة في مواقع التشييد بزيادة عمليات التفتيش وإيقاف المقاولين الذين ينتهكون البنود الخاصة برعاية العمال.

ويقع نظام الكفالة، الذي لا يستطيع العامل المغترب بموجبه تغيير عمله أو مغادرة البلاد من دون موافقة صاحب العمل، في قلب مزاعم عن عمالة قسرية. وأعلنت الدوحة مرارا اتخاذ سلسلة خطوات لتحسين ظروف

واحتجاجات العمال نادرة جدا في قطر الغنية حيث النقابات العمالية محظورة وتعاقب السلطات المخالفين بالسجن أو الترحيل الفوري من البلاد.

ورغم الانتقادات اللاذعة ركب حسن الذوايدي أمين عام اللجنة العليا للمشاريع والإرث المنظمة للبطولة بالتقرير الذي قال إنه أوضح التحديات وألقى الضوء على التقدم الذي أحرزته قطر في مجال حقوق العمال.

وقال الذوايدي في بيان بالبريد الإلكتروني إن "اللجنة العليا تشكر الجهد الذي بذلته شركة إمباكت في مجال مراقبة تطبيق معايير رعاية العمال، كما تحترم الملاحظات البناءة

تجددت الانتقادات الدولية لظروف العمال القاسية في مشاريع المنشآت التي يجري بناؤها في قطر لتنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022. وأظهر تقرير جديد أن ظروف العمال لم تتحسن رغم التقارير الكثيرة التي صدرت على مدى 5 سنوات وأن أوقات تشغيل بعض العمال تصل إلى 18 ساعة يوميا ودون يوم راحة أسبوعي.



حسن الذوايدي:
نحترم الملاحظات البناءة
والتوصيات سننتخذ الإجراءات
اللازمة لتطوير العمل

أشار التقرير إلى وضع العمال المهاجرين الذين يضطرون إلى الاستدانة لدفع تكاليف الحصول على وظيفة في الخليج. وقال إن "النتائج التي توصلنا إليها تشير إلى أن العمال دفعوا ما بين 80 إلى 3800 دولار كرسوم أثناء عملية التوظيف".

وفي إحدى الشركات التي شملها التدقيق لاحظت إمباكت أن إثنين من العمال طردوا في أكتوبر الماضي للاشتباه في أنهما يعتزمان الإضراب.

لكن إمباكت خلصت في تقريرها إلى أن اللجنة المنظمة لموندリアル قطر أحرزت "تقدما" كون العديد من الشركات تطبق القوانين الجديدة المتعلقة بالحقوق الأساسية للعمال. وخضعت أوضاع العمال، الذي جاء معظمهم من الهند ونيبال وبنغلادش للعمل في مشروعات لتطوير البنية التحتية تصل تكلفتها إلى 200 مليار دولار، للتدقيق من جانب جماعات حقوقية تقول إن العمال المغتربين يعيشون أوضاعا سيئة ويعانون صعوبات في الحصول على المأوى والمياه. ويتوقع أن يرتفع عدد العاملين في ورش كأس العالم خلال العام الحالي من نحو 10 آلاف إلى أكثر من 30 ألف عامل.

وسبق لمنظمات حقوقية أن اتهمت الدوحة بانتهاك حقوق العاملين في المنشآت التي تبنيتها لاستضافة كأس العالم. إلا أن الحكومة القطرية نفت الاتهامات مرارا.

وأضاف التقرير أنه تم فصل إثنين من العمال العاملين في منشآت كأس العالم العام الماضي بتهمة تحريض زملائهم على الإضراب احتجاجا على نظام وضعه أصحاب الأعمال لتسجيل الحضور والانصراف.

الدوحة - كشف تقرير أعدته وكالة إمباكت البريطانية عن استمرار الظروف القاسية التي يعاني منها العمال الأجانب في ورش بناء الملاعب التي ستستضيف بطولة كأس العالم لكرة القدم في عام 2022.

وأكدت الوكالة الاستشارية في مجال أخلاقيات التجارة أن نصف الشركات العاملة في تلك المشاريع لا تمنح عمالها أي يوم راحة وتقوم بتشغيلهم لفترات تصل إلى 18 ساعة يوميا.

وتم إعداد التقرير بطلب من اللجنة المنظمة لموندリアル الدوحة 2022 وشمل عشر شركات في تنفذ عقودا من الباطن في ورش الملاعب.

وذكر التقرير أنه في الحالات الأكثر تطرفا لم يحصل بعض العمال على أي يوم راحة طيلة 148 يوما من العمل، أي خمسة أشهر من العمل المتواصل يوميا.

ومن المتوقع أن تؤدي خلاصات هذا التقرير إلى عودة توجيه الانتقادات مجددا إلى الدولة الخليجية. ورجح محللون أن تشتد نبرة الانتقادات بسبب عدم حصول تقدم يذكر رغم التقارير الكثيرة التي انتقدت أوضاع العمال في قطر طوال السنوات الخمس الماضية منذ فوز الدوحة بحق تنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم في 2022.

وقالت إمباكت في تقريرها إن "من أصل الشركات العشر التي شملها التدقيق كانت هناك 6 حالات حرجية من عدم الامتثال. وأشارت إلى أن تلك المخالفات تشمل "ساعات عمل مفرطة تزيد على 72 ساعة أسبوعيا".

وتنص القوانين القطرية على أن ساعات العمل لا يجوز أن تتجاوز 48 ساعة أسبوعيا أي 8 ساعات يوميا مع الحصول على يوم واحد على الأقل من الراحة أسبوعيا. كما

وكالة إمباكت:

العمال دفعوا ما بين 80

إلى 3800 دولار كرسوم

أثناء عملية التوظيف



تحديات تعرقل استفادة إسرائيل من ثروة الغاز

وذلك خلال زيارته إلى موسكو في يونيو الماضي.

ويرى محللون أن ذلك مجرد مجاملة من نتياهو، في ظل امتلاك نوبل الأميركية حقوق تشغيل الحقول الإسرائيلية، وحصة تقارب 40 بالمئة من عوائدها، ورفضها مشاركة الروس، وفق ما ذكرت صحيفة "غلوبز" الإسرائيلية في العام الماضي.

ورغم توصل تل أبيب إلى حل مؤقت، يتمثل في بيع كميات من غاز حقل "تمر" الذي كان أهم حقل غاز إسرائيلي قبل العثور على ليفيathan، لكل من الأردن ومصر، إلا أنها ستضطر عاجلا أو آجلا للبحث عن موطن قدم في أوروبا لتصريف غاز الحقل الجديد، خصوصا مع اقتراب بدء القاهرة إنتاج الغاز من حقل الشروق.

وكان مدير عام وزارة الطاقة الإسرائيلية شاؤول ماريديور قد توجه إلى بروكسل للقاء نظرائه من قبرص واليونان وإيطاليا، لبحث سبل نقل الغاز الإسرائيلي عبر أنابيب إلى الأسواق الأوروبية.

وفي حال المخي قدم في تلك الخطط دون مشاركة روسية، فإنها سوف تعد ضربة جديدة من تل أبيب لموسكو، قد لا تمررها الأخيرة دون رد هذه المرة.

وكان عملاق الغاز الروسي غازبروم قد وقعت مذكرة تفاهم مع الجانب الإسرائيلي في عام 2013، تقضي

بشراء الروس 3 ملايين طن من غاز حقل "تمر" بعد إرسالته في منشأة روسية عائمة، لكن الحكومة الإسرائيلية لم تصادق على تنفيذها حتى الآن.

وقد يزيد من تعقيد المشهد، وجود خيار آخر على طاولة صناع القرار في تل أبيب، تدفع باتجاهه لندن هذه المرة، ويتمثل في نقل الغاز الإسرائيلي إلى مصر لإرسالته في منشآت مجموعة بي جي البريطانية المتخصصة بهذا النشاط، الذي تفكر إليه تل أبيب، ومن ثم نقله إلى الأسواق العالمية.

محمد عابد

لا رجح محللون أن تواجه صعوبات شديدة في إيجاد أسواق لثروتها من الغاز، رغم إعلان شركة نوبل الأميركية العملاقة في 7 مارس الماضي عن بدء أعمال الحفر في حقل ليفيathan الإسرائيلي للغاز، ثاني أكبر حقول الغاز في حوض البحر المتوسط، بعد حقل "الشروق" المصري.

يعني هذا أن التجاذبات حول الغاز الإسرائيلي على الساحة الدولية، سوف تتضاعف في الفترة المقبلة، وقد تنتهي بنحويل تلك "النعمة" إلى "نقمة" على تل أبيب، ما لم تجد لغازها أسواقا لا تصطدم فيها مع عمالقة الطاقة في العالم.

ومن الواضح أن السيطرة على مصادر الغاز وطرق تصديره وإيصاله إلى الأسواق، يشغل حيزا كبيرا من التأثير في سياسات واستراتيجيات عدد من القوى العالمية، أهمها روسيا، أكبر مصدر للغاز في العالم.

وتتجه الأنظار عند الحديث عن الغاز الإسرائيلي مباشرة إلى السوق الأوروبية العملاقة، التي تحكم موسكو قبضتها عليها، نظرا لوجود البنية التحتية على خلاف الحقول الإسرائيلية، وهو ما يشكل تحديا للإسرائيليين في ظل سعيهم إلى الحفاظ على علاقات قوية مع الروس.

ورغم مساعي الإسرائيليين للابتعاد عن أي صدام مع موسكو، إلا أن شركاءها الأميركيين لم يخفوا رغبتهم باستخدام إمدادات حقل ليفيathan في التخفيف من اعتماد الأوروبيين على الغاز الروسي.

وقد أكدت البلدان الأوروبية مرارا أنها تسعى إلى إيجاد مصادر طاقة بديلة لتخفيف اعتمادها على روسيا، وهو موقف تدعمه الولايات المتحدة بشدة.

وفي خطوة لاستباق أي صدام، دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين إلى لعب دور في تطوير حقول الغاز الإسرائيلية،

إيران تكافح لزيادة صادرات النفط بعد تصريف المخزونات العائمة



ريتشارد مالينسون:

المخزون العائم كان السبب الرئيسي في زيادة صادرات النفط الإيرانية

برميل يوميا رغم خوض إيران معركة صعبة مع أعضاء منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) من أجل إعفائها من تخفيضات الإنتاج التي دخلت حيز التنفيذ من أول يناير الماضي وتستمر حتى نهاية يونيو المقبل. وتعهدت منظمة أوبك تخفيض الإنتاج نحو 1.2 مليون برميل يوميا، لكن تقرر السماح لإيران بزيادة محدودة لتعويض سنوات العزلة.

كان وزير النفط الإيراني بيجن زنغنه قال الشهر الماضي إن طهران مستعدة لإنتاج 3.8 مليون برميل يوميا إذا اتفقت أوبك على تمديد الخفض إلى النصف الثاني من 2017 مما يشير إلى أمل ضئيل في زيادة كبيرة في الإنتاج الإيراني.

وقال بادي روجرز الرئيس التنفيذي لشركة يوروناف للناقلات إن "الضبابية بخصوص موقف الولايات المتحدة من فرض عقوبات إضافية يلقي بظلال هائلة على تجارة النفط مع إيران".

وتلقى جهود وزير النفط لإبرام اتفاقات مع شركات غربية معارضة داخلية في إيران التي تملك رابع أكبر احتياطي نفطية في العالم.

وقال مهدي وردي الاستشاري المستقل والمسؤول السابق لدى شركة النفط الوطنية الإيرانية "إيران تحتاج إلى مليارات الدولارات من الاستثمار لتعزيز إنتاج النفط الخام وطاقات إنتاج الغاز الطبيعي".

وقال إن "معظم الحقول مكتشفة قبل عشرات السنين وهي متجاوزة لطاقاتها الإنتاجية بكثير".

وما زالت البعض من الشركات العالمية الكبرى تواجه صعوبات في إبرام صفقات نفطية كبيرة مع إيران بسبب شروطها المشددة والقيود المفروضة على المعاملات الدولارية، رغم مرور 15 شهرا على رفع العقوبات الدولية.

طهران - أكدت مصادر في قطاعي النفط والشحن البحري أمس إن إيران باعته جميع النفط الذي خزنته لسنوات طويلة في ناقلات في البحر خلال فترة العقوبات التي تفرض قيودا على صادراتها النفطية.

وأشارت المصادر إلى أن الحكومة الإيرانية أصبحت تجد صعوبة في الحفاظ على نمو الصادرات في الوقت الذي تواجه فيه قيودا على الإنتاج.

ومنذ تخفيف العقوبات الدولية المفروضة على طهران في شهر يناير من العام الماضي تسعى إيران إلى تعويض خسائر المبيعات التي لحقت بها عبر بيع ملايين البراميل المخزنة في ناقلات بحرية.

وقالت مصادر ترصد حركة الناقلات ومصادر أخرى في قطاع النفط إن إيران باعته آخر مخزوناتاها العائمة في الأسبوعين الماضيين، الذي تشكل المكثفات الجانب الأكبر منها. ورجحت أن تفقد إيران في غياب تلك المخزونات مصدرا مهما لدعم الصادرات.

وقال ريتشارد مالينسون المحلل لدى شركة إنرجي إسبكتس "نعتمد أن المخزون العائم كان السبب الرئيسي في زيادة صادرات النفط الإيرانية"، مشيرا إلى أنه مع انتهاء تلك المخزونات في الوقت الحالي فمن المرجح أن ينخفض إجمالي صادرات النفط الخام والمكثفات.

وتوقع أن تواجه الحكومة الإيرانية "مسارا صعبا للغاية لكي تتمكن من زيادة إنتاج النفط الخام، إلى أن تستطيع جلب الخبرات والاستثمارات من شركات النفط الغربية مجددا إلى أنشطة المنبع وهو ما يتسم بالبطء بشكل ملحوظ". وبعد تخفيف العقوبات الغربية قفز إنتاج إيران من نحو 2.9 مليون برميل يوميا إلى نحو 3.6 مليون برميل يوميا في شهر يونيو الماضي. لكنه لم يرتفع كثيرا منذ ذلك الحين ليدور في حدود تتراوح بين 3.6 إلى 3.7 مليون

بادي روجرز:

ضبابية موقف واشنطن من فرض حظر جديد أثر على تجارة النفط مع إيران





«نصف سكان العالم سوف يعانون من سوء التغذية بحلول عام 2050 إذا لم يتم تطوير القطاع الزراعي في جميع أنحاء العالم».

لويز فريسيكو
رئيسة جامعة فاغنينغين الهولندية

«هيئة مياه وكهرباء أبوظبي رفعت حصتها في شركة أبوظبي الوطنية للطاقة (طاقة) الإماراتية إلى 74 بالمئة».

بيان رسمي
شركة أبوظبي الوطنية للطاقة (طاقة)



معدلات البطالة تتحدى إصلاحات سوق العمل السعودية

● بطالة المواطنين ترتفع إلى 12.3 بالمئة نهاية العام الماضي ● تباطؤ نشاط الشركات يجبرها على خفض الأيدي العاملة



البطالة تستصي على الحلول

والكهرباء نهاية العام الماضي، فيما خفضت بدلات وعلاوات موظفي الدولة، كما خفضت رواتب الوزراء بنسبة 20 بالمئة، ومكافآت أعضاء مجلس الشورى بنسبة 15 بالمئة في محاولة لترشيد الإنفاق.

كما رفعت العام الماضي رسوم تأشيرات الدخول والخروج من البلاد بما في ذلك الحج والعمرة لثاني مرة وبعدها، في محاولة لزيادة إيراداتها.

وتنوي السعودية رفع أسعار الطاقة والمياه تدريجيا لتصل للمعدل العالمي بحلول عام 2020، فيما ستعوض المواطنين بدعم نقدي عبر ما يسمى برنامج حساب المواطن. ومن المقرر أن يحصل المواطنون على الدعم النقدي اعتبارا من يوليو المقبل، قبل تطبيق الإصلاحات الاقتصادية، حيث بدأ التسجيل في البرنامج مطلع فبراير الماضي.

واقترح الكاتب الاقتصادي عبد الحميد العمري، عبر حسابه في موقع تويتر، تعليق العمل ببعض مواء نظام العمل الجديد ومراجعتها بشكل عاجل وتعديلها بصورة تضمن قدرا أكبر من حماية العمالة الوطنية. ودعا إلى إجبار القطاع الخاص على الاستغناء فقط من الأعداد الكبيرة من العمالة الوافدة إذا ما أراد تقليص تكاليفه التشغيلية، لحين انتهاء الجهات الحكومية من إعادة مراجعة وتعديل نظام العمل الجديد.

وتعاني السعودية أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم من تراجع حاد في إيراداتها المالية الناتجة عن تراجع أسعار النفط الخام منذ منتصف 2014، ما أثر بشكل واضح على القطاع الخاص في البلاد.

ونتيجة تراجع الإيرادات لجأت السعودية لخفض الدعم الحكومي للوقود والمياه

وتنوي الحكومة السعودية فرض رسوم شهرية على العمالة الوافدة بواقع 106.7 دولار شهريا خلال العام المقبل، ترتفع إلى 160 دولارا في عام 2019 وتصل إلى 213.3 دولارا في عام 2020.

كما سيتم فرض رسوم على المرافقين للعمالة الوافدة في السعودية بنحو 26.7 دولار عن كل مرافق شهريا اعتبارا من يوليو المقبل، ترتفع سنويا لتصل إلى 106.7 دولار شهريا عن كل مرافق في عام 2020.

وقال الكاتب الاقتصادي فضل البوعينين، إن تسريح شركات القطاع الخاص للعمالة السعودية غير مبرر. وتساءل "لماذا تقوم المصارف والشركات التي تحقق أرباحا بالمليارات بتسريح العمالة؟ الشركات لم تتحول حتى الآن للخسائر حتى تقوم بتسريح العمالة".

أكد ارتفاع معدلات البطالة بين المواطنين السعوديين أن إصلاحات سوق العمل والضرائب على تشغيل الأجانب لم تتمكن من إطفاء الآثار الجانبية لإجراءات التقشف وخفض الإنفاق والدعم الحكومي والأجور وحزمة الرسوم والضرائب الجديدة.



فهد التخيبي:
عدد المشغلين السعوديين
بلغ 3.06 مليون مقابل
10.88 مليون عامل أجنبي

عن نسب محددة وفرضها رسوما شهرية على العمالة الأجنبية. لكن محللين يقولون إن الإصلاحات الاقتصادية الحالية كانت لها آثار جانبية مثل تسريح العمال لخفض التكاليف التشغيلية من قبل الشركات التي تراجع أرباحها أو تسجل خسائر.

وأدت الإصلاحات الحازمة وإجراءات التقشف التي تضمنت خفض الإنفاق والدعم الحكومي وحزمة من الرسوم والضرائب الجديدة إلى تقليص نشاط الشركات وهوامش أرباحها، إضافة إلى تراجع معدلات الاستهلاك بسبب تقليص الأجور في القطاع الحكومي.

وكان وزير العمل السعودي علي الغفيس قد قرر في 30 يناير الماضي، حظر فصل السعوديين من العمل بشكل جماعي وإيقاف الخدمات عن المنشآت المخالفة. وجاء القرار بعد تعرض العديد من العمال السعوديين للفصل في القطاع الخاص خلال الأسابيع الأخيرة، ما أثار موجة غضب بين السعوديين الذين عبروا عن رفضهم لذلك من خلال موقع تويتر للتواصل الاجتماعي.

وأعلنت السعودية في ديسمبر الماضي عن موازنة العام الحالي بإجمالي نفقات يبلغ 237.3 مليار دولار وعجز متوقع يصل إلى 52.8 مليار دولار.

وكان رئيس الأبحاث في شركة الاستثمار كابيتال مازن السديري قد رجح ارتفاع معدل البطالة بين السعوديين خلال العام الحالي، لكنه توقع أن يعود للانخفاض مع ارتفاع أسعار النفط وارتفاع الإنفاق الحكومي. وقال إن الأمور ليست واضحة حاليا إلى أي وجهة ستتحج.

الرياض - أظهرت بيانات رسمية صدرت أمس عن الهيئة العامة للإحصاء في السعودية أن معدل البطالة بين المواطنين السعوديين ارتفع في نهاية العام الماضي إلى 12.3 بالمئة من نحو 12.1 بالمئة في نهاية سبتمبر 2016.

وقال رئيس الهيئة فهد التخيبي في مؤتمر صحفي أمس إن معدل البطالة الإجمالي بين السعوديين والأجانب في البلاد بلغ نسبة 5.6 بالمئة وأن عدد المشتغلين السعوديين بلغ 3.06 مليون فيما وصل عدد العاملين الأجانب نحو 10.88 مليون عامل.

ويشير محللون إلى تصاعد القلق بين المواطنين والحكومة من تسارع وتيرة تسريح المواطنين السعوديين في شركات القطاع الخاص، رغم الجهود الحكومية الكبيرة لتوطين الوظائف وفرض ضرائب جديدة على تشغيل العمال الأجانب.

وتستهدف السعودية في رؤيتها المستقبلية وبرنامج الإصلاح الاقتصادي (التحول الوطني) خفض معدل البطالة بين مواطنيها إلى 9 بالمئة بحلول عام 2020 كما تخطط لخفضها إلى 7 بالمئة في عام 2030.

وتسعى الدولة عبر برنامج التحول الوطني إلى توفير 450 ألف وظيفة للسعوديين وإحلال 1.2 مليون وظيفة للمواطنين بحلول عام 2020.

وبحسب أحدث بيانات لهيئة الإحصاء السعودية يبلغ عدد السكان في البلاد 31.7 مليون نسمة بينهم 20 مليوناً من السعوديين ونحو 11.7 مليوناً من الأجانب.

وتبذل الحكومة السعودية جهودا كبيرة لإصلاح قوانين العمل لتوطين الوظائف، عبر إلزام القطاع الخاص بألا تقل العمالة الوطنية

عبد الحميد العمري:

ينبغي إجبار القطاع الخاص
على الاستغناء فقط عن
العمالة الوافدة



تحركات بريطانية لدعم التحول الاقتصادي في تونس



لويز دي سوزا:

مزايا السوق التونسية مازالت
غير معروفة لدى الكثير من
المستثمرين البريطانيين

تسهيل حصول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تمويلات غير بنكية من القطاع الخاص.

واختارت بريطانيا مشروعان من المشاريع التي عرضتها تونس في مؤتمر الاستثمار يتعلقان ببناء مستشفيات في كل من محافظتي قابس (جنوب) وباجة (غرب).

وعرضت تونس خلال أكتوبر الماضي بالعاصمة البريطانية الفرص الاستثمارية المتاحة والإصلاحات الاقتصادية التي أنجزتها لتسهيل تدفق الاستثمارات الأجنبية وتوفير مناخ يسمح بانطلاقة اقتصادية جديدة.

وقالت البارونة إليزابيث سايمونز رئيسة مجلس إدارة غرفة التجارة العربية البريطانية حينها إن "التحول الديمقراطي الذي أحرزته تونس يؤهلها لتكون من أكثر بلدان الضفة الجنوبية للمتوسط استقرارا، وهو عنصر أساسي لمناخ الأعمال".

وكتفت تونس جهودها في الفترة الأخيرة لاستقطاب المزيد من الاستثمارات، حيث تمكنت من إبرام حزمة من الاتفاقيات مع النيجر وبوركينا فاسو ومالي خلال جولة رئيس الحكومة يوسف الشاهد هذا الأسبوع قادته إلى أفريقيا.

ورغم أن الحكومة فتحت ورشة كبرى لإصلاح مختلف القطاعات الاستراتيجية واعتمدت الدبلوماسية الاقتصادية لتنشيط التبادل التجاري، إلا أن عليها اجتياز حزمة من العراقيل.

وتتوقع وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي جذب 1.4 مليار دولار خلال العام الحالي كاستثمارات أجنبية في قطاعات اقتصادية متنوعة ومشاريع بنية تحتية ومنشآت سياحية واستحداث شركات أعمال أجنبية.

وتراجع تدفق الاستثمارات الخارجية المباشرة بنسبة 9.4 بالمئة خلال العام الماضي، ليلبلغ 938 مليون دولار مقارنة بنحو 1.03 مليار دولار في 2015، وفق بيانات وكالات النهوض بالاستثمارات الخارجية.

سابقا العلاقات التونسية البريطانية". لكنها شددت على ضرورة توفير المتابعة اللازمة للاتفاقيات والمشاريع المبرمة، مشيرة إلى أن "المتابعة تمثل نقطة ضعف تونس". وستتوج زيارة اللورد أندرو بالتوقيع على اتفاقية بين وزارة الخارجية البريطانية ووزارة المالية والبنك المركزي في تونس، والتي من المنتظر أن تؤسس للإطار العام للتعاون في القطاع المالي بين البلدين.

وحسب وكالة الأنباء التونسية الرسمية، فإن الاتفاقية تخص برنامج تدريب لصالح موظفي الجمارك التونسيون في مجال التخطيط الاستراتيجي، علاوة على دعم فني لإطارات البنك المركزي في مجال الاستقرار المالي.

وهناك مشروع تعاون بين الحكومة البريطانية مع بورصة تونس يهدف إلى

الحكومة لمناخ الأعمال لم يصل إلى مستوى الطموحات على ما يبدو.

وأكدت السفارة البريطانية لدى تونس لويز دي سوزا في وقت سابق هذا الأسبوع أن تونس بإمكانها تحقيق مكاسب من خلال الترويج لسوقها "التي تبقى غير معروفة لدى الكثير من المستثمرين في لندن".

ودعت سوزا تونس إلى استغلال الفرص التي يوفرها التحول الديمقراطي الذي تعيشه وما نتجته مغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي "بريكست" من إمكانيات لمتين علاقاتها ومبادلاتها مع الشركاء البريطانيين.

وقالت "في تونس يتم التركيز حاليا على إنعاش الاقتصاد، فيما تعكف بريطانيا على استكمال مسار خروجها من الاتحاد الأوروبي، وهو ما يوفر فرصا كبيرة للتعاون بين البلدين بعيدا عن القيود التي كانت تكبل

تونس - أكد اقتصاديون ومسؤولون تونسيون أن التحركات البريطانية الرامية لدعم الاقتصاد التونسي تأتي لقناعتها بأهمية ديمقراطية تونس الناشئة رغم أن لندن لم تتخذ قرارا حتى الآن بشأن عودة الرحلات السياحية إلى تونس.

ويقود اللورد أندرو بارميلي مندوب الساحة المالية في لندن وفدا يضم ممثلين عن شركات بريطانية لبحث فرص الاستثمار في تونس خلال الزيارة المرتقبة الاثني المقبل والتي تستمر لمدة يومين.

وتأتي زيارة الوفد البريطاني في إطار متابعة نتائج مؤتمر الاستثمار "تونس 2020" الذي نظم في أواخر شهر نوفمبر الماضي.

وتحاول تونس جذب استثمارات بريطانية جديدة لدعم برنامج الإصلاح الذي بدأته لإنعاش اقتصادها المتعثر، لكن ترويج



فرص استثمارية تنتظر الترويج

ليبيا تتوقع قفزة في إنتاج النفط

□ فيينا - قال رئيس المؤسسة الوطنية الليبية للنفط مصطفى صنع الله أمس في فيينا إن "ليبيا تعتزم زيادة إنتاجها من النفط بنسبة 58 بالمئة خلال الأشهر المقبلة".

وأوضح صنع الله أن حقل الشرارة الليبي قد يساعد في رفع إنتاج البلاد إلى 800 ألف برميل يوميا بنهاية أبريل الحالي.

وبلغ الإنتاج الليبي حاليا 693 ألف برميل يوميا، بينما إنتاج الشرارة الذي أعيد فتحه الأحد الماضي، بعد توقف لمدة أسبوع بسبب غلق خط أنابيب بلغ 215 ألف برميل يوميا.

ووسط الوضع الأمني المضطرب، تنتج الدولة التي تمتلك أكبر مخزون نفطي في أفريقيا حاليا ما يقل عن 700 ألف برميل من النفط يوميا.

وقال صنع الله في بيان صحفي في شركة أو.إم.في النمساوية للنفط والغاز والتي تستخرج النفط في ليبيا إنه "بإمكاننا الوصول إلى 1.1 مليون برميل يوميا بحلول نهاية أغسطس".

وتراهن ليبيا على فرضية أن تبقى الأحوال الأمنية جيدة وأن تتلقى المؤسسة الوطنية للنفط التمويل اللازم للحفاظ على مواقع إنتاج النفط. وفي منتصف مارس، استعادت قوات شرق ليبيا السيطرة على منصات نفط رئيسية في منطقة الهلال النفطي الساحلية. وقال صنع الله إنه "تم استئناف تصدير النفط من المنطقة بعد ذلك بقليل".

وقبل الثورة التي شهدتها ليبيا عام 2011 وأطاحت بالعقيد الراحل معمر القذافي، كانت ليبيا تنتج 1.6 مليون برميل نفط يوميا في المتوسط. ومنذ بداية الأحداث، دخلت الدولة الواقعة في شمال أفريقيا في حالة فوضى، حيث تتنافس الميليشيات المسلحة والكيانات السياسية على السيطرة على أبرز الموانئ.

ورغم هذه الاضطرابات، تعمل شركات نفط عالمية من بينها أو.إم.في في ليبيا نظرا لقربها من السوق الأوروبية وارتفاع مستوى جودة النفط الليبي.

وقال راينر سييلي، الرئيس التنفيذي لشركة النفط النمساوية، إن "نظرة الشركة لصناعة النفط في ليبيا إيجابية لأن الدولة تعتمد بشكل كبير للغاية على هذه السلعة". وأضاف "إذا كانت ليبيا دولة ترغب في بناء المستقبل، فإن عليها إنتاج النفط بصرف النظر عن الحكومة التي تتحدثون عنها".

يستخدم علم التغذية في التجمعات السكنية مثل المدن الجامعية دور المسنين للتأكيد أن قاطنيها تقدم لهم التغذية المطلوبة، وفي أماكن مثل المدارس والكافتيريات لتقديم نظام غذائي متكامل مما يعزز الحالة الصحية بين عملائهم.



السياسة تتدخل حتى في نظامنا الغذائي

● علوم الغذاء تكافح لجذب الممول الأفضل لتمويل بحوثها ● المصالح الاقتصادية تؤثر في طريقة تصميم الهرم الغذائي



أنت ما تأكله

◀ شركات السكر كانت تدفع لبعض الباحثين لتوجيه المراجعات العلمية في مجال البحوث الغذائية في صالحها

وإدراجها في نمط حياة شعوبها، وذلك بسبب عدم وجود الإمكانات الكافية لتطبيق نتائج تلك الدراسات التي أجريت في نيو إنغلاند في أي بلد آخر.

ولم يكن على المنظمات إلا اتباع نفس مبادئ التغذية لإظهار مدى موضوعيتها ولا سيما عند توزيع الوجبات المدرسية ووجبات المسجونين والمعونات الغذائية.

الأثار الجانبية للحرية الشخصية

على الرغم من كونه محدودا بعض الشيء إلا أن علم التغذية أعطى ما يكفي من الأدلة من أجل تأسيس عالم صحي وجيد، ولا سيما إذا وضع حيز التنفيذ.

وبحسب دراسات أوروبية حديثة أجريت في سبع دول قامت من خلالها بتعريف المعلمين والآباء والأطفال بأنماط الحياة الصحية، لم تؤثر تلك الدراسات مقدار ذرة في تغيير السلوكيات الفردية. وأصبحت الدعوات الموجّهة للحكومات والتي تحث على تدخلها للتوعية ضد مرض السمنة، لا يمكن تجاهلها.

ومما زاد الطين بلّة ظهور العديد من الجهات التي باتت تعرض منشورات غذائية، من ضمنها شبكة الإنترنت، مما زاد من حيرة الناس وصعب عليهم الأمر لمعرفة من هو الأفضل ومن هو الآخر أن يتبع.

وتتردد المتاجر والمطاعم الكبرى في تقديم الأطعمة الصحية خوفا من أن تفقد قاعدة عملائها العريضة الذين اعتادوا على سهولة ونكهة تلك المأكولات.

وليس من قبيل الصدفة أن يطالب صناع المواد الغذائية بترك الحرية الكاملة للزبون لاختيار نوعية الطعام الخاصة به. ولكن تحت تأثير ضغط الحكومة سيقومون على مضض بتأسيس مجموعة من الضوابط التي تحكم منشاتهم للتخلص من تدخلات الحكومة.

وتسبب انتشار مطاعم الوجبات السريعة حول العالم في الحد من الوعي بمحاربة الأنظمة الغذائية غير الصحية ومرض السمنة.

وكما أن مكافحة التدخين كانت ولا تزال من الأمور الصعبة التي استغرقت قرونا من الزمن لمحاولة الحد من نزعة المجتمع نحوها على الرغم من وضوح الآثار الجانبية القاتلة، إلا أنه من المتوقع أن تستغرق مكافحة الأنظمة الغذائية غير الصحية وقتا أطول وأصعب نظرا للنتائج البحثية المعقدة وباعتبار أن الغذاء عنصر أساسي من الحياة اليومية لكل شخص.

لذلك فإنه من المتوقع أن تأخذ محاربة الأنظمة الغذائية غير الصحية وقتا أطول من الوقت الذي استغرقت محاربة التدخين وقد يكون أطول أيضا من أعمار هؤلاء ممن دخلت صحتهم بالفعل في دائرة الخطر.

وبالرغم من الأعباء الطبية التي نتجت عن تلك الخيارات غير الصحية، سيكون من الصعب على الدول الثرية تغيير تلك الأنماط، وستقف بدورها عائقا أمام بقية دول العالم.

مستويات الهرم، وبدلا من الأخذ في الاعتبار

المقترحات التي وضعت من قبل خبراء

التغذية، عملت الوزارة على تغيير بناء الهرم بالشكل الذي يتوافق ومعدلات الدعم التي اعتمدتها واشنطن لمنتجي المواد الغذائية المختلفة.
وكان لتلك المحاولات انعكاس واضح على الجهود المتواصلة التي كانت تبذلها منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة للمحافظة على تطبيق نتائج الأبحاث للحد من مرض السمنة والأمراض المزمنة ومشاكل الإنسان في العالم بأسره.
ولكن الدول استطاعت أن تتكيف بسهولة مع النموذج الهرمي الذي صمّمته وزارة الزراعة الأميركية كوسيلة لتحديد إنتاجيتها الزراعية وموادها الغذائية المحلية وتشكيل العادات الغذائية لسكانها، حتى أن بعض المدن الآسيوية ذهبت إلى أبعد من ذلك وغيّرت في الشكل البياني للهرم وصمّمته على شكل معبد باغودا لضمان انتشاره بين الشعب بشكل أسرع.

ورغم أن الهرم الغذائي لم يحدث ذلك الأثر المتوقع على العادات الغذائية للسكان المحليين، إلا أن الولايات المتحدة فرضت القيود والضغط لاتباع النصائح الإرشادية التي وضعتها للتحكم في إنتاجية المواد الغذائية ولزيادة صادراتها من القمح وفول الصويا، حيث شكلا أكثر من نصف إجمالي إنتاج المحاصيل.

وبعد أن تم نشر نموذج الهرم الغذائي رسميا، طلب والتر ويلييت رئيس قسم علم التغذية بجامعة هارفارد تعديل الإرشادات التوجيهية للهرم



«التطرف استفاد من ظاهرة الكراهية لأنها دعت نظرياته، حيث يقوم الإرهاب على أساس أن الآخر يكرهنا ويحاربنا، لذلك لا بد من مواجهة الكراهية بعزيمة قوية».

محمد بن عبد الكريم العيسى
الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي

«الأزهر يجدد دعمه للجهود التي تخطوها القيادة المصرية، من أجل إنقاذ أرواح الأبرياء من الإرهاب الأسود الذي أصبح يهدد دول الكرة الأرضية بأسرها، وليست منطقة بعينها».

أحمد الطيب
شيخ الأزهر



إسلام سياسي

استهداف رؤوس الإرهاب الكبيرة.. نقلة في مسار المواجهة

● قتل الأنصاري خطوة على طريق قطع العلاقة بين الإخوان والقاعدة ● ضرورة القطع مع الرؤى القديمة في محاربة التشدد



محاربة الإرهاب وفق مسارات عديدة متضاربة

التنظيم مجددا استعادة علاقته بالقاعدة بالنظر للأزمات التي يمر بها داعش وجماعة الإخوان، خاصة وأن تنظيم القاعدة لا يزال له حضور بسيناء، وتشهد دول الشمال الأفريقي نشاطا ملموسا لفصائله، وهناك مؤشرات على أن التنظيم يستقبل الكثير من المقاتلين الذين سبق وأعطوا البيعة لداعش وعملوا تحت قيادة تنظيم ولاية سيناء.

وشدد القيادي الجهادي السابق نبيل نعيم في تصريح لـ"العرب" على سهولة عودة تلك الفصائل إلى جذورها، لأن الأصل لم يكن الارتباط بداعش ومبايعته إنما كان ارتباطا هيكليا ومصلحيا جمع بين القاعدة والإخوان، عندما هربت مجموعة تكفيرية من غزة إلى سيناء، وأسست أنصار بيت المقدس، قبل أن يوجد شتاتها خيرت الشاطر القيادي بجماعة الإخوان تحت قيادة أيمن الظواهري.

وما لم تحل القضية الفكرية سوف يستمر إنتاج العشرات من الرؤوس غير الأنصاري في مصر، والبغدادي في العراق، خاصة أن مكافحة الإرهاب مرتبطة بعوامل محلية وإقليمية ودولية، ويعد مصرع الأنصاري نقلة نوعية في العمليات المسلحة، التي لا تزال تحتاج توحيد جهود مواجهة الإرهاب في المنطقة.

ما أجبر التنظيم على المناورة لجر الجيش إلى المناطق السكنية باستهداف الأقباط، واستخدام الرّي العسكري في ممارسات ضد السكان، وأوضح أن نقطة تفوق الإرهابيين هي الدروع البشرية وحرصهم على الاختلاط بالسكان.

ويسعى تنظيم "أنصار بيت المقدس" للخروج من أزمتته بتعزيز علاقاته بفصائل القاعدة واستيعاب خلايا مسلحة موالية ومرتبطة بالإخوان، بحيث يضمن القيام بعمليات بالوادي والدلتا تخفيف الضغط عليه بسيناء بتوسيع نطاق المواجهة على مستوى البلاد. ويحاول التنظيم خلق مصادر إمدادات بديلة قائمة من فصائل القاعدة بالشمال الأفريقي، لذلك حرص في إصداره الأخير على تغيير اسم "ولاية سيناء" إلى "الدولة الإسلامية بمصر" كعنوان جامع لهذه الدول.

أيوانس الأنصاري اقترح إعلان البيعة لأبي بكر البغدادي عام 2014، عندما فقد التنظيم أقوى داعميه في العمق المصري والذي كان رأس السلطة (الإخوان)، وبعدما أصبح شبه محاصر بسبب ما اتخذته السلطات المصرية من إجراءات على الأرض بقطع سبل التواصل والإمداد بينه وبين غزة. ويحاول

كاشفة حيث قال "الإرهاب في سيناء لن ينتهي إلا بعودة محمد مرسي إلى قصره رئيسا للبلاد"، وهو ما أكد تلك العلاقة الوثيقة.

تنظيم أنصار بيت المقدس استعرض في إصدار مصور جديد مجمل نتائج حربه ضد الجيش والشرطة، تعتمد منتجوه استخدام الأدبيات الإخوانية، مثل "الشرعية" و"الانقلاب"، وأكدوا مساهمة التنظيم في اغتيال رموز بالدولة تعتبرها جماعة الإخوان على رأس قائمة أعدائها، ومنهم الضابط محمد مبروك المسؤول عن ملف الإخوان بجهاز الأمن الوطني وأيضا محاولة اغتيال اللواء محمد إبراهيم وزير الداخلية الأسبق.

أشار البعض من الدارسين إلى أن الجماعة أصبحت بعد عزلها عن السلطة في مصر أقرب إلى مظلة جامعة لتيارات إسلامية وجهادية مختلفة في الفكر والمنهج، وهو ما يؤيد صحة ما تذهب إليه الحكومة المصرية من ضرورة شمولية التعامل مع تنظيمات الإرهاب.

الخبير في شؤون الحركات الإسلامية محمد جاد الزغبى قال في تصريح لـ"العرب" إن التنظيم الإرهابي في سيناء في أضعف حالاته الآن، بعد وصول الجيش المصري إلى مناطق تركز القيادات ومراكز الدعم، وهو

استهداف إحدى طائرات الجيش المصري قبل أيام سيارة الإرهابي أبي أنس الأنصاري، القيادي البارز في تنظيم أنصار بيت المقدس المؤيد لداعش وقتله في سيناء، مثل في رأي الكثير من المراقبين نقلة في تعامل الدولة المصرية مع الإرهاب، تقوم على أن التخلص من الرؤوس الكبيرة بداية حقيقية للقضاء على الإرهاب، كونهم ينهلون من منبع واحد، وهو التصور المكمل لمطالبة مصر المجتمع الدولي بمقاربة شاملة للتعامل مع الإرهاب.

هشام النجار

في مجال مكافحة الإرهاب، مع المستجندات التي فرضت على القوى الدولية جعل مصر شريكا أساسيا في الحرب ضد الإرهاب.

حالة الأنصاري وتنظيمه تدعم الرؤية المصرية بشأن ترابط ممارسات ومصالح مختلف فصائل الإسلام السياسي والجهادي؛ فمسيرته الإرهابية تكشف مدى عمق العلاقات والتوظيف بين جماعة الإخوان من ناحية، وتنظيمي القاعدة وداعش من ناحية أخرى.

لم تات تأكيدات خبراء أمن بشأن تحالفات بين تنظيم أنصار بيت المقدس و"ولاية سيناء" وخلايا إخوانية مسلحة، مثل "حسم" و"لواء الثورة"، من فراغ، فالعلاقة بدأت مع الانفلات الأمني الذي واكب أحداث يناير 2011 وما بعدها، وهو ما أتاح لقيادات وعناصر التنظيمات التكفيرية فرصة الهروب من السجون، ومن ثم شاركوا في معظم المواجهات التي دارت بين أعضاء جماعة الإخوان من جهة، والجيش والأجهزة الأمنية من جهة أخرى.

أكد خبراء لـ"العرب" أن من قام لاحقا

بتحريب قيادات جماعة الإخوان من السجون، وعلى رأسهم محمد مرسي وسعد الكتاتني في سياق أحداث ثورة 25 يناير 2011، هم عناصر تكفيرية مسلحة، وكان الأنصاري على رأس مجموعة حررت مرسي من سجنه بالقوة قبل أيام من ثورة يناير. وشددوا على أن ما ارتكبه التكفيريون من مذابح لجنود بالجيش المصري أثناء حكم جماعة الإخوان، والتي راح ضحيتها العشرات من الجنود، أعطى الإخوان مسوغ الإطاحة بقيادات الجيش ومدير المخابرات.

وروجت هذه العلاقة بين التنظيمات المسلحة بسيناء والجماعة الحاكمة في القاهرة لمزاعم دعائية، قصد منها الإخوان التأكيد على أنهم الأقدر من الجيش المصري وجهاز المخابرات على ضبط الإرهاب والتحكم في تنظيماته، ونجحت الجماعة أكثر من مرة في تحرير جنود أسرى لدى التكفيريين من خلال التفاهم والتواصل مع قادتهم.

جماعة الإخوان رأت ضرورة تمكين التنظيمات التكفيرية من السيطرة على سيناء، في ظل مخاوفها من المؤسسة العسكرية، بحيث تمسك الجماعة بورقة ضغط يدعمها الحضور والنشاط التكفيري في غزة، لمواجهة أي تحركات من شأنها التأثير على مكاسبها السياسية. عبارة محمد البلتاجي القيادي الإخواني، التي أطلقها من منصة اعتصام رابعة العدوية، عقب ثورة 30 يونيو 2013، كانت

تسعى الحكومة المصرية إلى صياغة سياسات متكاملة لمكافحة الإرهاب، على خلفية إيمانها بأن مجرد القضاء على تنظيم داعش في مراكزه بسوريا والعراق لا يعني نهاية للإرهاب، لأن التنظيم سوف يتحالي على هزأته بالتمدد في مواقع بديلة شرقا وغربا، فضلا عن تحوله إلى فصائل وتنظيمات أخرى تنشط في مختلف بلاد العالم للعمل على ملفاتها وأزماتها السياسية، وهو ما يحتم خلق تكامل دولي وإقليمي في مرحلة ما بعد داعش في العراق وسوريا.

تعزيز قدرات مكافحة الإرهاب من خلال الشراكة المصرية الأميركية، وتزايد استهداف رؤوس وقيادات داعش والقاعدة في كل من مصر وسوريا وليبيا واليمن والصومال، يدلان على بدء مرحلة مختلفة في الحرب ضد الإرهاب، تنطوي على منهج المواجهة الشاملة والمتكاملة والجزرية.

قتل أبي أنس الأنصاري تزامن مع إعلان الجيش المصري تطهير جبل الحال في وسط سيناء والسيطرة عليه، وهو ما جعل البعض من المراقبين يقولون إن الحكومة عازمة بالفعل على وضع نهاية للإرهاب في سيناء بالقضاء على رؤوسه والسيطرة على مواقع تدريبه وإمداده اللوجستي وتمركزه.

البعض من أهالي قرية شبيانة، جنوب مدينة رفح شمال سيناء، قالوا إن قتل أبي أنس الأنصاري، يوازي مقتل أسامة بن لادن مؤسس وزعيم تنظيم القاعدة، حيث يشبه الأنصاري (واسمه الحقيقي سالم سلمى الحمادين) بن لادن في الصورة، وكان يتشبه به، كما أنه كان يمثل مركز قيادة وتمويل أنشطة فصائل التنظيم المسلح بسيناء.

الأنصاري أحد مؤسسي تنظيم "أنصار بيت المقدس" ومن أبرز قياداته في سيناء، كان مسؤولا عن دعم وتسليح وتدريب العناصر الإرهابية، وتشير رمزية قتله إلى النموذج الذي ترغب القيادة المصرية في تصديره للعالم

◀ حالة الأنصاري تدعم الرؤية المصرية بشأن ترابط ممارسات ومصالح مختلف فصائل الإسلام السياسي والجهادي

عوائق الانتصار على الإسلاموفوبيا.. الانطواءات على الهوية

◀ في المعركة مع كل أشكال الكراهية على كل فرد أن يبدأ بالكنس أمام بيته، وأن يضع نفسه مكان كل الضحايا

الامر أيضا بالأزمة الاقتصادية المستمرة منذ السبعينات. إن الأسوأ ما زال بانتظارنا. إن الآثار الاجتماعية ومنها خسارة الوظائف، وتراجع الخدمات العامة (من صحة وتعليم ومسكن واستعمال وسائل النقل وأوقات الفراغ إلخ) والحقوق التي من أجلها كانت هذه الخدمات، كل ذلك بات يترجم بدم ثبات متنام لدى شرائع من السكان باتت تكبر أكثر فأكثر. أدت "الأصولية التجارية أو الاقتصادية" وهي أصل هذا التطور إلى نتيجة، أو إلى مكمل لها وهي "الأصولية الدينية". وترباط هذين النمطين من الأصولية قد شجع على الانطواءات على الهوية، وكان هذا الأساس لكل أشكال كراهية الأجانب التي تترصد بكل مجتمعات العالم.

في فرنسا كما في أوروبا وفي أميركا، بل في كل البلدان، حيث المسلمون يشاركون في الأحداث بأعمق فاقعة تضر قبل أي شيء آخر بالديانة التي ينتمون إليها، نجد أن للإسلاموفوبيا أياما تنتظرها لتنمو.

إن وعد الرئيس الأميركي دونالد ترامب منذ حملته الانتخابية بمنع دخول كل المسلمين إلى الولايات المتحدة، إلى جانب نجاحات اليمين المتطرف في الانتخابات، والتي يشكل الخوف من الإسلام الرصيد لرواجها، في فرنسا أو في بلدان أوروبية أخرى، كلها إشارات ذات مغزى إلى ما سيحصل في الغد، وهو تحد لأصحاب النزعات الإنسانية الذين يعز عليهم العمل على جعل الأحقاد تتراجع، وعلى تشجيع التكامل وحقوق كل البشر. بغض النظر عن الخلافات في الجنس والثقافات والأديان والألوان. لا يمكن للصراع ضد الإسلاموفوبيا أن يكون محركا إلا إذا ارتبط بوضوح مع الصراع ضد كل أشكال كراهية الأجانب، وبالدفاع دون هوادة عن كونه أو عالمية الإنسان وحقوقه. هذه المعركة في حاجة إلى تضامن كل ضحايا أشكال التمييز والمس بالكرامة وبالحقوق.

الأجانب، إذ يعتبر ذلك بدوره، شكلا من أشكال كراهية الأجانب. فالعديد من المسلمين ينكرون بحق الإسلاموفوبيا مع كونهم هم ممن يكره اليهود ولا يخفون نزعتهم العرقية تجاه السود والبيض والآسيويين، بل حتى ضد مسلمين آخرين ممن هم من أصول غير أصولهم. كما أنهم يرفضون ما يتعرضون له من تمييز، ومن وسم مقدساتهم بأوصاف دنوية، والاعتداء على حقوقهم.

ما زالت العوامل التي شجعت نمو الإسلاموفوبيا في فرنسا أو في أوروبا أو في بلدان أخرى، بعيدة عن أن تكون وراءنا، بل أكثر من ذلك إنها عوامل تزداد حدة يوما بعد يوم، سواء تعلق الأمر بتأثيرات منطلق الليبرالية الفائقة التي تفرض على الدول وعلى المجتمعات، من خلال سيورورات التكون الأوروبي والعولمة التي تضحي بالإنساني على مذبح المردودية الاقتصادية، وتراكم الأرباح بأسرع وقت ممكن، أو سواء تعلق

شهدت فرنسا نمو العديد من أشكال الصراعات ضد الإسلاموفوبيا، وقد تولت ذلك جمعيات الشباب المسلمين والمسلمات مثل "اتحاد الشباب المسلم"، "الجمع ضد العنصرية والإسلاموفوبيا"، "أهليو الجمهورية"، و"المثقفون والمتقنات بالثقافة الإسلامية".

هذا إلى جانب التنظيمات التي تتحرك ضد كل أشكال كراهية الأجانب باسم الأفكار الكونية وحقوق الإنسان، وهؤلاء هم أصحاب نزعات إنسانية من كل الأصول ومن كل الأفاق الروحية، فضلا عن رجال علم يرفضون تشويهات التاريخ وانحرافات الإثنية المركزية والمأهوية التي تصب في خدمة أيديولوجيات الكراهية.

انتقائية. بل إننا نشهد نوعا من التنافس الضار بين ضحايا مختلف أشكال كراهية الأجانب، مع وجود فكرة ترابية بين مختلف هذه الأشكال: فبعضها أكثر فظاظة وأقل تقبلا من بعضها الآخر. ثم إن ضحايا مثل هذا التمييز العنصري يعيدون إنتاج مواقف كره الأجانب نفسها تجاه آخرين، ولذلك لا

مصادقية لرفض ما يتعرضون له. فالمناهضون للعنصرية يشعرون بالحرج إذا ما هبوا لنجدة ضحية أحد أشكال كره



فك الارتباط مع تنظيمات التطرف والإرهاب

* خلاصة من بحث: روضة القادي "الإسلاموفوبيا في فرنسا". ضمن الكتاب 112 (أبريل 2016) "الإسلام في أوروبا" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث- دبي.



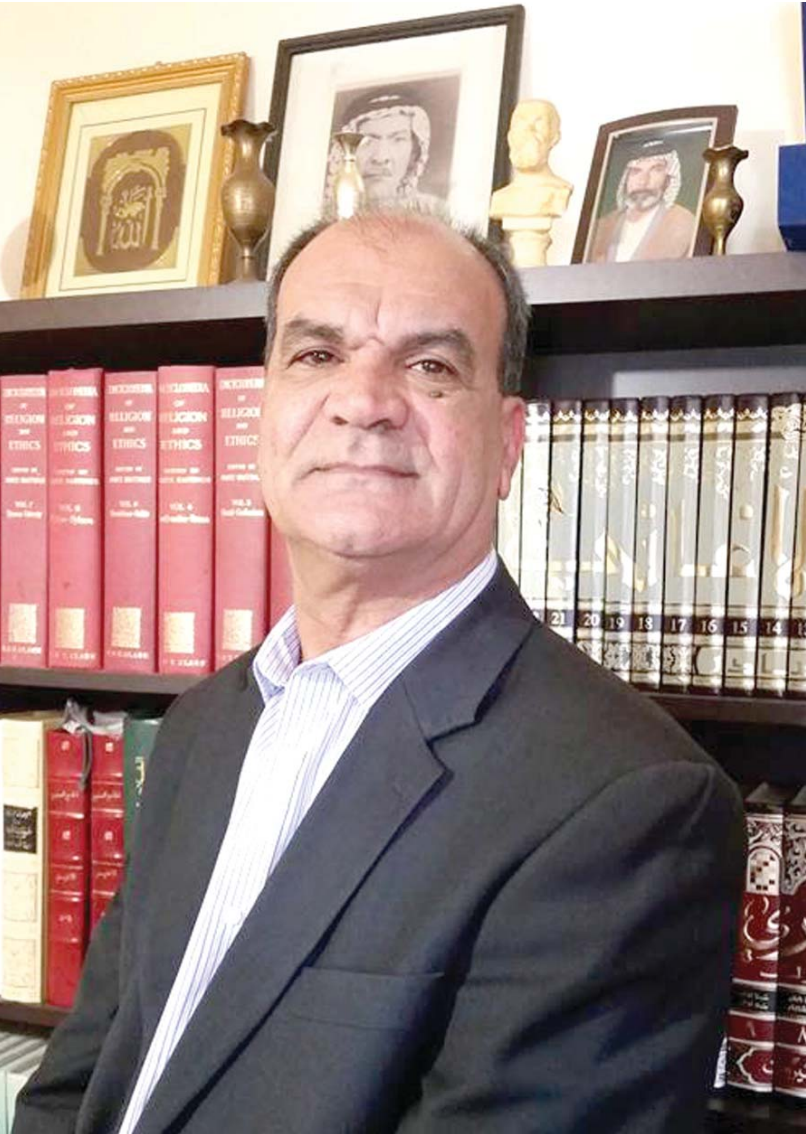
احتجاجاً على نتائج الانتخابات الرئاسية غادر الكاتب العالمي وولي سوينكا الحاصل على جائزة نوبل للآداب سنة 1986 إلى جنوب أفريقيا ليستقر بها.

نعى اتحاد كتّاب مصر الكاتب والناقد المصري الطاهر أحمد مكي الذي وافته المنية هذا الأسبوع عن عمر ناهز 93 عاماً.



بعد خمسين كتاباً قال الناقد: جاء دوري لأكون كاتباً

● **سعيد الغانمي الفائز بجائزة الشيخ زايد للكتاب يجعل من النقد حكاية ● «فاعلية الخيال الأدبي» عمل سردي بطله بلاغة الأفكار**



أنا قارئ ولست كاتباً

هو فاعلية الخيال التي تظهر في البداية في نصوص الأسطورة، وبقيت تعمل فيها ألافاً من السنين ثم في نصوص الفلسفة لألفي سنة أخرى، ثم في لغة العلم الحديث منذ بداياته في القرون الثلاثة الأخيرة. لذلك فإن القارئ يستطيع قراءة الكتاب كعمل سردي، بطله بلاغة الأفكار، التي تدخل مع كل فصل في مغامرة سردية من نوع ما.

العراقي واليوناني. ومن هنا فهو لا ينافس الآثاريين أو الفلاسفة الأكاديميين، بل يستفيد منهم، ويفكر في الوقت نفسه بدفع قراءاتهم إلى منطقة لا تصلها وسائلهم المنهجية المعتادة، من خلال قراءة نقدية حديثة لنصوص الأدبين السومري والبابلي تستثمر أدوات التحليل المتاحة للانفتاح على أفق جديد. وللكتاب بنية سردية، فالبطل السردى

يكشف الغانمي في كتابه “كنوز وبار” الملحمة العربية الضائعة، ويعيدها إلى الساحة الأدبية لتكتشف معه سر “ينابيع اللغة الأولى” التي قدّمت فرضية نظرية حول تكوين الملاحم القديمة مثل “ملحمة جلجامش” و“الإلياذة” و“الأوديسة” لهوميروس، وخلاصة هذه الملاحم أنها تتكون من وحدات أساسية تشكل الملحمة، وترتكز حول قيمات بعينها مثل قيمة اختطاف حسناء، والاجتماع في وليمه، وهبوط حيوان مقدس، وغزو مدينة، والبحث عن فردوس مفقود. وقد بنى الغانمي لمحمته العربية من مجموع الحكايات التي تجمعت شفوياً قبل الإسلام في حقبة الحيرة، كما يكتب في مقدمته. وكان لا بد للإسلام أن يعيد النظر في الأدب القديم ويصوغه من جديد لتطويعه في نظرتة إلى العالم. وهكذا طويت هذه الحكايات، ويعود، في قلب حكايته، إلى الصراع الذي شجر بين الوثنية والتوحيد في الجزيرة، بين طفولة البشرية وتعدد خياراتها، وبين خيار الإله الواحد الأحد.

الخيال الأدبي

في سائر مقارباته التأويلية يطرح الغانمي أسئلة، ويعيد فهم الحكايات بما يجمع بين التاريخ وعلم النفس وعلم الاجتماع والنقد الأدبي، والخيال المبدع الذي يجعل القارئ شريكاً في العمل الحكائي وما وراءه.

أما كتاب الغانمي “فاعلية الخيال الأدبي”، الفائز بجائزة الشيخ زايد، فينقسم إلى ثمانية فصول يدرس فيها: النظرية وأساسها اللغوي، وخاصية الأدب المعيش في ثقافة مبدأ الاسم، وديانة اللاهوت الطبيعي، وابتكار الملحمة: الأطر الثقافية والخصائص الصنفية، كما يتطرق إلى سواحل إيونيا: آخر أشباح الأسطورة، وسقراط: مشروع قراءة أدبية، إضافة إلى أفلاطون: الميتافيزيقيا والخيال الأدبي، وأرسطو: البنية المنطقية للغة.

الكتاب لا يتطفل على قراءة الآثاريين أو الفلاسفة الأكاديميين، ولا يقدم نفسه بديلاً عنها، بل يريد أن يقدم قراءة مختلفة نوعاً ما، وهي القراءة البلاغية للفكرين القديمين

في الدورة الحادية عشرة لجائزة الشيخ زايد للكتاب (2016– 2017)، التي تمنحها هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، فاز الناقد والباحث والمترجم العراقي سعيد الغانمي بجائزة “الفنون والدراسات النقدية” عن كتابه “فاعلية الخيال الأدبي”. وهو مشروع نقدي طموح يتجاوز جمود المفاهيم إلى ليونة السرد والحكي.

عواد علي

□ كالكثير من المبدعين العراقيين، يعيش الناقد سعيد الغانمي لأجلاً منكفئاً على مشروعه الثقافي بغرب أستراليا منذ خمسة عشر عاماً، وصف نفسه، في أحد الحوارات الصحفية، قائلاً “أنا قارئ جيد. لا أعتبر نفسي كاتباً. سأعلن عن بداية مشروعي بعد أول خمسين كتاباً. حينئذ سأرقي نفسي من درجة قارئ إلى درجة كاتب”.

حجة الغانمي، في نفي هذه الصفات عن نفسه، يأسه من وجود قراء عرب يقرأون ما يكتبه الكاتب والناقد والمترجم والمفكر، فهؤلاء المشتغلون في إنتاج الفكر والأدب وغيرهما من العلوم الإنسانية يقتضون قراء، لذا فإنه “يرى نفسه قارئاً لينخلص من هذا الاقتضاء”. وفي هذا السياق يقول “نحن نخطب في مقبرة، فمتى يتحقق الحلم بأن يصبح أحد الأموات ليسمعنا؟ نحن في مجتمع مقبرة، نخطب أمواتاً”. إلا أن ثمة ما يتعارض مع هذا اليأس حين يقول “انفتحت على شهية الناشرين. صارت تاتيني تكليفات أكثر بكثير من طاقتي. أضغ شروطاً صعبة، أو ما أتصوره شروطاً صعبة، فيوافقون عليها. في معرض أبوظبي للكتاب عام 2007 فوجئت بكثرة ما تلقيتُه من طلبات من الناشرين العرب، بل من الناشرين الأجانب أيضاً. كنت أتصور نفسي إنساناً منسياً معتكفاً في أبعد نقطة في العالم”.

النبوية والتأويل

يهتم سعيد الغانمي (المولود عام 1958) بقضايا ثقافية متنوعة ومتعددة، في الأدب والتاريخ والفلسفة والحضارة. وقد انشغل في بداية ثمانينات القرن الماضي، وهو

◀ **في مقارباته التأويلية يطرح الغانمي أسئلة، ويعيد فهم الحكايات جامعا بين التاريخ وعلم النفس وعلم الاجتماع والنقد الأدبي**

باختصار

◀ تفتتح جمعية أوديسا للثقافة والفن موسمها المسرحي الجديد، الأحد 9 أبريل الجاري، بتقديم العرض الأول لمسرحيتها الجديدة باللهجة الحسانية “الموسوس” عن مسرحية “مريض الوهم” للكاتب الفرنسي موليير.

◀ تنظم وزارة الثقافة اللبنانية الجمعة تظاهرة بعنوان “ليلة المتاحف في كل لبنان”، في إطار التشجيع على ارتياد هذه الأمكنة التي تحتزن التاريخ والحضارة.

◀ تنطلق يوم 8 أبريل الجاري تظاهرة “تنبؤات الشعراء بالمرسح الأثري لمحافظة تيزابة بالجزائر، وتنظم التظاهرة الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي، بمشاركة شعراء من الجزائر ومالي وبوركينا فاسو وفرنسا.

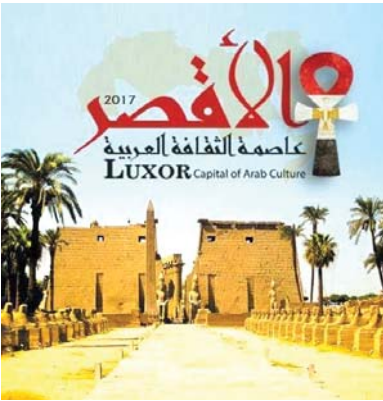
◀ تقام الدورة الخامسة من المهرجان الدولي للطبول والفنون التراثية، والذي ينظمه قطاع صندوق التنمية الثقافية المصري، من 20 وحتى 26 أبريل الجاري.

◀ يحتضن المسرح الوطني محمد الخامس بالعاصمة الرباط من 19 إلى 21 أبريل الجاري الدورة الأولى لمهرجان موسيقى “الفاو”، وذلك تحت شعار “تاريخ الفاو”.

◀ تم اختيار الأديب السعودي أحمد إبراهيم مطاعن شخصية العام الأدبي لعام 2017 في السعودية، وذلك في الدورة السابعة لمجلس رؤساء الأندية الأدبية المبنعقدة في ضيافة نادي المنطقة الشرقية في مدينة الدمام.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

25 دولة تشارك في فعاليات الأقصر عاصمة الثقافة العربية 2017



منها السعودية والإمارات وتونس والسودان والعراق ولبنان بمكتبة مصر العامة، بالإضافة إلى الملتقى الدولي الأول لفنون الغرافيك بمشاركة 20 فناناً من مصر والأردن وتونس والمغرب، والذي يتضمن ورش عمل فنية بحضور فنانين من مصر وخارجها وندوات ثقافية ومعرضاً فنياً للمشاركين، وذلك بقاعة العرض الكبرى بكلية الفنون الجميلة بالأقصر، إلى جانب إقامة ندوة “رواد العواصم الشهريّة”.

وتختتم فعاليات شهر أبريل باحتفالية للمهرجان الدولي للطبول والفنون التراثية يتضمن ديفيليه واحتفالاً دولياً “حوار الطبول من أجل السلام” بشارع النيل بالأقصر.

ندوة الأقصر في الوثائق بقصر ثقافة الأقصر. وفى سياق متصل، تقام عروض مسرحية للأطفال لفرقة أسيسوط وفرقة قنا، وفرقة أسوان وذلك بقصر ثقافة الأقصر.

أما ساحة الكرنك، فتشهد العديد من الحفلات والتي تبدأ بحفل للفنان هاني شاكر بقيادة فرقة الموسيقى العربية، والفنانة ريهام عبدالحكيم، وعروض الفرقة القومية للفنون الشعبية، بالإضافة إلى حفل لبنت العود العربي.

كما تتضمن الفعاليات إقامة المؤتمر الدولي الثالث للفنون التشكيلية وخدمة المجتمع تحت عنوان “الفن والهوية بين التراث والمعاصرة “ بمشاركة 11 دولة عربية



يوقع الشاعر والناقد المغربي عز الدين بوركعة مجموعته الشعرية الأخيرة «ولاعة ديوجين» الأحد 9 أبريل بمعرض الكتب المستعملة بالدار البيضاء.



تصدر هذه الأيام للشاعر العراقي أحمد يعقوب مجموعة شعرية جديدة بعنوان «في الطريق إلى البوطيقا»، من تقديم الشاعر الراحل خضير ميري.

النقد الأدبي حلقة كئيبة في المشهد الثقافي المغربي

● مصطفى الحمداوي: القارئ من يمنح المشروعات للكاتب



الوطن هو ذلك الشيء الذي تشعر في النهاية أنه أنت

ويتابع الحمداوي "النقد في المغرب قد يكون الحلقة الكئيبة في المشهد الثقافي المغربي، والرواية بالخصوص معنية أكثر من غيرها بهذا البؤس الباعث على اليأس". ويرصد مؤلف مونودراما "الرحلة الأخيرة" مفارقة "غريبة" تتمثل في أن النصوص النقدية المغربية تتناول نصوصا روائية عربية وتأتي بنفسها عن النصوص المغربية. وفي الحالات الأكثر شيوعا يشتغل النقد على المنهجيات وعلى المصطلحات وعلى المفاهيم في النقد أكثر من اشتغاله على محاورة النصوص الروائية المغربية. ويدلي الحمداوي بهذه الملاحظات مبديا "الكثير من التحفظ لعدم التعميم" تجنباً لظلم التجارب التي أنصفت المنجز الروائي والأدبي المغربي وأعطته حقه من الاهتمام وتناولته مهنيًا بالنقد والتحليل. وفي مقابل ذلك يرى مؤلف كتاب "غابرييل غارسيا ماركيز في دائرة الواقعية السحرية" أن النشء في المغرب عرف تطوراً ملحوظاً، حيث أن كتباً ذات جودة عالية باتت تلقى حظها في النشر. ويلاحظ العدد المتزايد للكتب التي تطبع داخل المغرب و"لكن رغم هذه الطفرة النوعية التي ساهمت فيها بقوة وزارة الثقافة وأصحاب دور النشر أنفسهم، إلا أننا نواجه معوقات فيما يخص التوزيع ونشر الكتاب المغربي على نطاق واسع".

أشارك في المسابقات الأدبية ولكن لا أفعل ذلك بنصوص أفضلها عن جسد الجائزة المطروحة للتنافس. أنا أكتب دائماً وباستمرار بغض النظر عن الجوائز والنشر. ونصوصي الروائية وغير الروائية التي لم تنشر هي بالتأكيد الأكثر من حيث العدد من النصوص المنشورة فعلاً، وعندما أصادف إعلاناً عن مسابقة فإنني أشارك بالنص الذي أراه يتوافق من حيث الشكل والجنس الأدبي والشروط المطلوبة مع الجائزة المعروضة". وفاز مصطفى الحمداوي بجائزة كتارا في دورتها الأخيرة عن صنف الروايات غير المنشورة. وتعد هذه الجائزة واحدة من أكبر الجوائز العربية في مجال الرواية. ويقول مؤلف رواية "حب دافئ تحت الثلج" إنه أدرك لحظة الإعلان عن تنويجه أن المجهود الكبير والمتواصل الذي بذله منذ تورطه في فعل الكتابة يثمر أخيراً ويعطي النتائج التي كان يرغب فيها. ويوضح الحمداوي نحن في النهاية نكتب لكي نقرأ على نطاق أوسع ولكي تصل أعمالنا الروائية إلى أكبر عدد ممكن من القراء، ولا يحدث ذلك غالباً إلا بعد نيل الكاتب لجائزة، خصوصاً في ظل إكراهات قلة الاهتمام الإعلامي والنقدي بالكتاب الجدد والغياب شبه التام للتعاطي مع النصوص الروائية نقدياً بالجدية المطلوبة في هذا الأدبي.

أينما كان الكاتب فهو ككل مبدع يظل يحافظ على مكان نشأته حياً داخله، منه يستلهم الكثير من أعماله وإن لم يكن ذلك بطريقة مباشرة. وهذا ما يؤكد الكثير من الكتاب العرب الذين يعيشون في المهجر، حيث يحضر عندهم الوطن بوتيرة أكثر عمقا مما يكتبه كتاب بقوا داخل أوطانهم. هنا حوار مع الروائي المغربي مصطفى الحمداوي الذي يعيش في هولندا لكنه لم ينس وطنه.

والواضح أنه باستعراض الإنتاجات الروائية لمصطفى الحمداوي، يتبين أن جل أحداثها تمتع من الغربة ومن التعامل مع الآخر الموجود هو أيضاً في الغربة. ولكن الوطن يفرض وجوده في الوجدان، ويتضح ذلك من خلال الكتابة التي نسترجع فيها بلدنا وبيئتنا ومحيطنا والجذور التي ننتمي إليها، بحسب ما يؤكد الروائي. لكن لماذا نكتب؟ سؤال يعد من أكثر الأسئلة التي تطارد الكاتب دائماً، وهو "سؤال لا ينبغي أن تكون له إجابة محددة ومقنعة"، كما يقول الحمداوي مؤلف "غواية الجسد". ولهذا السبب تأتي معظم الأجوبة عن هذا السؤال عبارة عن أجوبة فلسفية ووجودية مغرقة في الابتعاد عن واقع فعل الكتابة، لكن للحمداوي له رأي آخر. إذ يقول "في ما يخصني أكتب لأجل أن أصنع المتعة والفرح والانشراح، فنحن عندما نكتب الماسي مثلاً نكتبها ليقرأها الناس ولكن قبل ذلك ليستمتعوا بقراءة ما نكتب. لن نكون أبداً في مستوى ما نكتب إذا لم نجعل القارئ يستمتع بما يقرأ".

ويكتب مصطفى الحمداوي لكل شخص يجد في نفسه صفة "قارئ"، ذلك القارئ الذي يتماهى مع نصوصه الروائية وغير الروائية، والذي يجد في ما يكتب شيئاً يمنحه المتعة وقراءة العالم والوجود من زوايا مختلفة، ويقول "في كتاباتي أحاول دائماً أن أعقد شراكة استراتيجية مع القارئ. لأن القارئ هو المعادل الصحيح والصريح الذي يمنح المشروعات للكاتب".

ولذلك لا يؤمن ابن مدينة الدريوش بمقولة "أكتب لنفسني" لاستمتع بالكتابة"، ويوضح أن منبع الاستمتاع بالكتابة يأتي من "أنا نعلم أو على الأقل نتوقع أن قارئاً ما سيحفظ بكتاباتها وستعجبه هذه الكتابة وسيجلبها بطريقة الخاصة التي لا نعرفها". ومن هذا المنطلق يلج مؤلف رواية "الشيطان والورد" على ضرورة أن يضع الكاتب في حسابه أنه يكتب لقارئ حر ونبهه وذكي "لكي لا نسقط في الاستهتار بقدرات القارئ".

على مقاس الجوائز

يؤكد مصطفى الحمداوي أنه لا يكتب لمجرد التصدي لظاهرة معينة أو للمشاركة في جائزة ما إنما يكتب عندما تقترح الأحداث نفسها عليه، بل أكثر من ذلك، يكتب عندما تفرض هذه الأحداث نفسها عليه بإلحاح فظيخ، وغالباً ما يحدث ذلك في لحظة مباغتة وغير متوقعة. فهو لا يلهث خلف الموضوع. ولا يعتقد أن ذلك هو المطلوب في مجال الإبداع، لأن الإبداع هو أن تكتب بأصالة وبالطريقة التي تزرع الدهشة في نفس القارئ. وحين سألناه عن مشاركاته في مسابقات أدبية وحصوله على جوائز منها، قال "طبعاً

الدريوش (المغرب) - يعيش الروائي المغربي مصطفى الحمداوي في أوترخت (وسط هولندا) منذ ما يزيد عن عشرين عاماً، لكن ارتباطه بملاعب الصبا والشباب في منطقة الدريوش (شمال شرق المغرب) يتبدى في رواياته المنشورة، التي حاز عدد منها جوائز عربية وعالمية.

ويقول الحمداوي إن الكاتب عندما يكتب فإنه ينطلق من بيئته، يستحضر الإلهام من المكان الذي يحضنه، ومن الأشخاص الذين يعيشون في هذا المكان، معترفاً بأنه "مدين لهذه المنطقة بأشياء كثيرة وعلى مستويات متعددة".

ولمنطقة الشرق المغربي طابع خاص وتقاليد خاصة أيضاً وموروث حضاري وثقافي بالغ الثراء لا يمكن إغفاله. وهذه المميزات كلها، كما يقر الروائي المغربي، تجعل من هذه الجهة منطقة إبداع بامتياز وفي كل المجالات، والدليل أنها أعطت للمشهد الثقافي والفني المغربي الكثير من الأسماء المتميزة.

المكان والكتابة

لأن المكان يؤثر تأثيراً واضحاً في إبداع أي كاتب، فقد كان للهجرة دور حاسم في إغناء تجربة الحمداوي الأدبية. فالغربة، كما يراها الكاتب، تمنحنا فرصة الاحتكاك بثقافات متنوعة ومختلفة بل تجعلنا نعيش العالم كله ونحن في مكان واحد، وخاصة في بلد مثل هولندا التي تحتضن كل الجنسيات تقريباً وكل الإثنيات والعقائد والثقافات.

ولا يرى الحمداوي أن الكاتب يمكنه أن ينجح في المهجر دون الانكفاء على شراء تجاربه الخاصة التي تعكس روح الانتماء إلى بلده ووطنه وحضارته الضاربة في عمق التاريخ.

ويقول "عندما نهجر الوطن فإننا نغادر الديار والأمكنة فيه، ولكننا نأخذ هذا الوطن في أعماقنا وفي ذاكرتنا وفي كل شيء فينا. الوطن هو ذلك الشيء الذي تشعر في النهاية أنه أنت وأنت دونك لن تكون أبداً أنت".

ووفق هذا المنطق يمكن أن نسقط هذا المفهوم على الكتابة. ذلك أن الوطن، بحسب رؤية الحمداوي، ينبغي أن يكون موجوداً بصيغة ما في كل كتاباتنا، هكذا ليتحقق للنص الروائي النجاح والأصالة اللذان نرغب فيهما.

الكاتب لا يمكنه أن ينجح في المهجر دون الانكفاء على ثراء تجاربه الخاصة التي تعكس روح الانتماء إلى بلده



متاحف اليمن العريقة على خط النار

وهذه الحملة تعود حتميتها إلى تنوع تراث اليمن منذ عصور ما قبل التاريخ إلى الآن، وهو ما انعكس على عدد المتاحف في اليمن وعلى تنوعها بل في مستوى طرافة معروضاتها وجاذبيتها ومنها متحف العادات والتقاليد في عدن.

كما أشار عزب إلى أنه لم تكن المتاحف هي التي تضررت فقط بل إن العديد من المواقع الأثرية تعرضت أيضاً للتدمير، وأن التقديرات الأولية تشير إلى تأثر ما لا يقل عن مئة موقع أثري يمني بشدة جراء الحرب الأخيرة، فضلاً عن تعرض ما يقرب من ألف موقع لأضرار متوسطة، فيما تعرض ما يزيد على 400 موقع لأضرار جزئية.

وأكد الباحث نورالدين في دراسته أن الدولة العريقة تعوّدت من خلال وعي الشعب على أن تتغنى بتراثها وأن تشهد الدنيا كلها على قيمة هذا التراث، بل تعكف هذه الدول بكل زهو على ترديد أمجاد الماضي وكأنها تعزف سيمفونية إنجازاتها الحضارية المبدعة، مؤكداً على أهمية المتحف الوطني في اليمن.



الدائرة بالسلب وبصورة كبيرة على أوضاع المتاحف باليمن، وليس لدينا إلى الآن تقرير واضح المعالم ومتكامل عن أثر الحرب الأخيرة على المتاحف اليمنية التي يقدر عددها بـ 22 متحفاً. لذا رأت اللجنة الوطنية المصرية للمتاحف نشر هذه الكراسة لكي تثير اهتمام الباحثين والمثقفين والسياسيين بوضع التراث في اليمن. فإغلاق متحف بيت الموروث الشعبي في عام 2010 قبل اندلاع النزاعات السياسية في اليمن كان مؤشراً على صعوبة وضع المتاحف. وأكد عزب أن اليمن بلد ثري بحضارته وتراثه منذ عصور ما قبل التاريخ إلى الآن، وقد أصبح بحاجة ماسة لحملة دولية للتدخل لإنقاذ ما يمكن إنقاذه الآن، لذا أطلقت اليونسكو حملة وبعض المتاحف حملات أخرى موازية، لكن هذا لن يتأتى إلا عبر صندوق إنقاذ تراث اليمن على غرار صندوق إنقاذ آثار النوبة الذي أسسته اليونسكو والحكومة المصرية بدعم دولي وكان له الفضل في إنقاذ تراث النوبة ثم إقامة متحف للنوبة وحضارتها.

محمد الحمامصي
خصصت اللجنة الوطنية المصرية للمجلس الدولي للمتاحف عددها الجديد من "كراسات متحف" لمتاحف اليمن وأهدته إلى روح عبدالحليم نورالدين الذي رحل عن عالمنا بعد سنوات من العمل في الحقل الأثري، كما عمل في كلية الآداب بجامعة صنعاء لسنوات وكتب عن آثار ومتاحف اليمن وتعلم على يديه عدد من الأثريين اليمنيين. الكراسة التي قدم لها خالد عزب رئيس اللجنة الوطنية للمتاحف وماهر عيسى الأستاذ في جامعة الفيوم، عبارة عن دراسة للباحث عبدالحليم نورالدين ذكر فيها أن اليمن يمتلك متحفاً وطنياً يضم مجموعات متنوعة من المقتنيات الأثرية الرائعة تجمعت هذه المقتنيات من عدة مدن ومناطق يمنية نذكر منها صرواح ومارب والحزم ومعين وهمدان وظفار وذيبن وتعز وزبيد. وفي تقديمه قال خالد عزب "يعود اختيارنا لموضوع متاحف اليمن إلى عمل الباحث نورالدين لفترة من الزمن في قسم الآثار بجامعة صنعاء وإسهامه في الكتابة والبحث حول آثار ومتاحف اليمن". وأضاف "في ظل الحروب تصبح المتاحف على خط النار، حيث أثرت الحرب الأخيرة

عن ترجمة الشعر



أزراح عمر

كاتب جزائري

□ ترجمة الشعر من لغة إلى لغة أخرى هي فعل صداقة مع ثقافات الآخرين. منذ البداية يدرك مترجم الشعر أنه موزط في شبه خيانة للأصل، وأن النص الجديد الذي يضعه على الورق هو ملحق لذلك الأصل، ويعي في الوقت نفسه أيضاً أن النصوص الأصلية ذاتها هي مجرد ملحقات للحياة. وفي الحقيقة إن ترجمة الشعر ليست مجرد مهنة بل هي علاقة حميمة مع القصائد التي تحرك المناطق الأكثر حساسية في ذات المترجم، ورحلة تسلل رويدا رويدا إلى الأسرار التي تكتنّزها.

بهذا المعنى هي فعل نسج ظلال المعاني، ورموز الدلالات، وسديم العوالم الأكثر غرابة والكشف عن الصباغة الداخلية التي تتضمنها وتعطيها وجودها المتفرد. ولكن هل يمكن ترجمة النص الشعري حقاً عن لغاته الأصلية؟ في هذا الخصوص تنبغي الإشارة إلى النقاش الدائر في حقل الفلسفة حول إمكانية وعدم إمكانية القبض على الأشياء في ذاتها أي في أصلها الفريد وبعيدا عن الموقف الطبقي، وإلى الحوار الذي احتدم وما زال يحدث بين نقاد الشعر والشعراء حول الإجابة على هذا السؤال: هل الشعر يماثل الواقع وأنه تمثيل له أم أنه اختراق وإعادة خلق له ومحاولة لفتح المجرات الخفية والقبض عليها خلسة وتقديمها على أنها الجزء الذي لا يكتمل وجودنا إلا به؟ أم أن الشعر هو الوصفة المترددة والحائرة بين الواقع والواقع؟ إذا كان الشعر هكذا فهل بمقدور المترجم أن يجد وينتج لغة الترجمة التي تقبض على أشياء القصيدة ذاتها وتعبر عن هذا التراجع الدائم بين الواقع والواقع الذي تنتهي القصائد أن تؤسس العلاقة بينهما؟

أعتقد أن مهمة مترجم الشعر تتمثل في الإمسك بالحساسية العميقة التي تتحكم في بنية القصائد، وبالسرد الذي تتعلم به لكي تبوح ببروقه وظلاله ورمزياته. مرة قال الشاعر الفرنسي ستيفن ملارميه "لكل إنسان سر، كثيرون يموتون دون أن يجده، ولن يجده، لأنهم موتى. السر لا يوجد بعد ولا هم بوجوده. أنا ميت وبعثت ثانية بمفتاحي المرصع بالجواهر، وهو مفتاح آخر علي الروحية. إنها مسؤوليتي الآن أن أفتحه في غياب أي انطباع مستعار وأن سره سوف يشع في سماء رائعة الجمال". ليس مترجم الشعر مدعو إلى القبض على هذا السر وتحويل اللغة التي يستخدمها إلى ما يماثل مفتاح ملارميه المرصع بالجواهر ليفتح به البوابات السرية التي تكشف بعد فتحها عن تلك الأبعاد المخفية في العنمة والتي تقطن وحيدة في القصائد التي يترجمها؟

باختصار

◀ يحل المغرب ضيف شرف على الدورة 33 لل مهرجان الدولي للسينما "نظرات من أفريقيا"، الذي سيعقد من 14 إلى 23 أبريل الجاري بمونتريل.

◀ يواصل مهرجان "كلنا نحب التراث" بمنطقة نجران بالسعودية فعاليات اليومية بمنزلة أبا الرشاش، من خلال تقديم حزمة من البرامج والأنشطة المتنوعة التي تستهدف كافة شرائح المجتمع.

◀ صدرت في نواكشوط رواية "الصوفي... السر الذي كان خفيفاً" لإبراهيم بكار ولد إصنوب وتستلهم الرواية حياة الشيخ حماد الرحمن، وهو رجل دين موريتاني تعرض للنفي على يدي المستعمر الفرنسي.

◀ أصدر البريد التونسي طابعا بريديا يحمل صورة الشاعر محمد الصغير أولاد أحمد بمناسبة الذكرى الأولى لوفاة.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



قررت النجمة البوليوودية إيمي جاكسون المشاركة في إنتاج فيلم قصير يعزز الوعي حول القسوة على الحيوانات وكيفية الوقاية منها، كما تستعد لطرح فيلمها الجديد «روبوت 2.0».

يستعد الفنان المصري أحمد الفيشاوي لدخول فيلم جديد يحمل عنوان «بنت الجيران»، والذي سوف يتم تصويره خلال العام الجاري تحت إدارة المخرج شريف نخلة.



هل تصل السلاسل السينمائية الشهيرة إلى نهاياتها قريباً

● نهاية سلسلة «تيرميناتور» حدث جدير بالاحتفال ● «قراصنة الكاريبي» باتت تصنع من أجل عيون جوني ديب



تيرميناتور يتقاعد

سلسلة أفلام العميل السري البريطاني رقم 7 (جيمس بوند)، ودائماً يثار الكثير حول تقاعد الممثل الذي يقوم بدور بوند والبحث الشاق عن بديل عنه، ورغم أن بطلها الحالي دانييل كريغ أعلن أن الفيلم القادم هو الأخير له في السلسلة، إلا أن منتجة هذه الأفلام الشهيرة بربراه بروكولي التي ورثت الشركة عن والدها ألبرتو بروكولي، تصر على العثور على بطل جديد يطيل عمر السلسلة التي يتمنى البعض أن تنتهي.

أحد الذين كتبوا رأيهم مؤخراً في “الغارديان” البريطانية قال إن أفضل ما يمكن أن تفعله بروكولي هو أن تعقد مؤتمراً صحافياً، ثم تكشف الستار عن البطل الجديد لنرى فراغا تاما وراء الستار، أي أنها ستفز السلسلة العتيقة إلى القبر، وليتها أيضا تقوم بإشعال النار أمام الصحافيين في كل أفلام السلسلة على أن تحتفظ فقط بفيلم “من روسيا مع حبي”، ربما لما يولده من نوستالجيا. ورغم هذه الأمنيات العنيفة بطل من المستبعد تماما أن يختفي جيمس بوند، فهو مازال مطلوبا حتى إشعار آخر.

يتكلف إنتاجه نحو 200 مليون دولار، ولكن طالما ظلت الدجاجة تبيض ذهباً لا يبدو أن السلسلة ستنتهي قريباً، لكن من يدري، فكل شيء مرهون بالمناقسة مع الجديد من جانب ابتكارات الشركات الأخرى في مجال الخيال العلمي.

مصير الوطواط

النجم بن أفليك أعلن قبل شهرين أنه لن يخرج الفيلم القادم من سلسلة “باتمان” (أو الرجل الوطواط)، ولكن سيكتفي بالقيام بدور البطولة، فاعلنت شركة “وارنر” أنها غير سعيدة بقرار أفليك، ومازالت تبحث عن مخرج بديل عنه، وتخشى أن يتخلّى عن بطولة السلسلة، ولا أحد يلومه إذا كان يشعر بالرغبة في التخلي عن الدور، فلم يعد ممكناً تقديم أي جديد بعد أن أكل الدهر على هذه السلسلة وشرب.

أما السلسلة السينمائية التي لا تريد أن تتقاعد ويبدو أنها ستمتد إلى أن يتقاعد مشاهدوها من شباب اليوم، فهي

مثيراً من الفيلم القادم في السلسلة وهو بعنوان “قراصنة الكاريبي: الرجال الموثى لا يروون حكايات”، والسبب أن كل توابع السلسلة التي ظهرت لم تتمكن من إضافة أي جديد وجاءت مزدحمة بالشخصيات والأفكار والحكايات، ومصطنعة تماماً، بل وغير مفهومة في معظم الأحوال مما يدعو إلى الشعور بأنها أصبحت تصنع فقط من أجل عيون جوني ديب لكي يحصل من ورائها على أجر فلكي.

ويعتقد البعض أن سلسلة أفلام “المحولون” أو “الناقلون” Transformers تعاني منذ البداية من وجود مشاهد كثيرة تصيب المشاهدين بالملل، ولكن رغم ذلك لا يبدو أن هناك أي أفق لكي تنتحر هذه السلسلة بأن تغرق نفسها قريباً في المحيط الهادئ، فقد أعلنت شركة “باراماونت” بالفعل عن ثلاثة أفلام جديدة منها سيعرض أولها (وهو الخامس في السلسلة) في شهر يونيو المقبل، وسينتهي إنتاج الفيلم السادس في 2018 والسابع في 2019. وجدير بالذكر أن كل فيلم من الأفلام الأخيرة في السلسلة

يحدث الكثير حالياً في عالم صناعة السلاسل السينمائية الشهيرة في هوليوود، فيبدو أن القائمين على الصناعة السينمائية في قلعة السينما العالمية أو “عاصمة الخيال السينمائي”، أصبحوا يدركون أن هذه السلاسل التي استمرت عقود لم تعد تلائم العصر، ولم يعد الجمهور الذي كان مهووساً بها في الماضي يتفاعل معها كما كان يفعل سابقاً، خاصة وأن التفاعل الجماهيري وبالتالي المردود المالي لا يأتیان فقط من مشاهدة الأفلام، بل أيضاً من شراء القمصان التي تحمل علامة الفيلم وبرامج التسلية الكمبيوترية المصاحبة والأسطوانات المدمجة وشرائط الموسيقى والكتب المصورة وألعاب الفيديو، وغير ذلك من السلع التي تحقق عادة أضعاف ما يحققه الفيلم من عروضة السينمائية على الشاشات.

المخرج لين وايزمان يحاول حالياً إنقاذ

سمعة هذه السلسلة بفيلم جديد يقوم ببطولته الممثل جون ماكلين، وقد تردد أن الفيلم الجديد الذي سينتهي العمل منه قريباً يعتمد على الانتقال بين الماضي والحاضر، ولا بد أنه سيكون هناك دور ما في الفيلم لبطله العجوز بروس ويليس الذي لا يريد أن يعتزل أبداً هذا النوع من أفلام “الأكشن”، وقد انبرى مؤخراً بدافع بشدة عن الفيلم الجديد بعد أن جن جنون أحد عشاق هذه السلسلة فنشر إعلاناً مدفوعاً في مجلة “هوليوود ريبورتر” الأميركية يتضمن تفاصيل لسيناريو مقترح للفيلم الجديد!

المخرج وايزمان يعرف أنه ربما يكون بصدد إخراج الفيلم الأخير في السلسلة التي كتب أحد النقاد أنه أن الألوان لأن تلقى بنفسها من أعلى أطول ناطحة سحاب في نيويورك!

الكائن الفضائي

من السلاسل السينمائية القديمة المستمرة التي أفلست أيضاً سلسلة أفلام “الليان” Allien (أو الكائن الفضائي الغريب) التي تنتج منها هوليوود فيلماً جديداً بعنوان “الليان: العهد”، وهو من إخراج المخرج المخضرم الكبير ريدلي سكوت.

والفيلم هو الأول في السلسلة العتيقة منذ فيلم “بروميثيوس” (2012) الذي قيل الكثير عن أصالته وجدته قبل ظهوره، لكنه جاء مخيباً للآمال، فهل سيكون “العهد” بمثابة المسمار الأخير في نعش تلك السلسلة أم سينجح ريدلي سكوت –صاحب الفيلم الأول في السلسلة عام –1979 في تأجيل إعلان وفاتها؟ هذا ما سيجيب عنه الفيلم الذي ينتظر أن يعرض في مايو القادم، وقد يذهب للعرض في مهرجان “كان” القادم قبل عرضه التجاري.

أما سلسلة أفلام “قراصنة الكاريبي” فهي بدورها أمام اختبار صعب، فيعتقد البعض أنه لم يعد هناك أحد ينتظر شيئاً جديداً أو

السينما العراقية تشكو غياب صالات العرض ويُتم المهرجانات

في صيف عام 1946، ليعرض في دارين سينمائيّتين بعد أن كانت الدور السينمائية تعرض أفلاماً مصرية.

إن التدهور الذي أصاب السينما كصالات عرض وإنتاج لم يكن وليد عام 2003، بل بدأ بعد الحرب العراقية الإيرانية، حيث أخذت المؤسسات الحكومية بإنتاج أفلام مؤدجلة ومن ثم أخذت أفلام “السكرين”، أي التمثيليات الطويلة التي تقع بزمن 90-100 دقيقة، تنشر في زمن الحصار وبعدها مع الحملة الإيمانية التي انتهجها النظام السابق، وكانت من أولى ضحاياه السينما وجمهوره.

ومع ذلك فقتلتها الفعلي بدأ بعد عام 2003، لتأتي بعض المؤسسات والمنظمات

لتحاول إحياء ما تم قتله، وذلك من خلال إقامة مهرجانات يتيمة دون أن تفكر هذه المؤسسات أو غيرها بأن الأولى هو إعادة صالات العرض السينمائية في بغداد والمحافظات، فيما اكتفى مخرجون عراقيون شباب بمسارح محلية لعرض أفلامهم الروائية بذريعة جميلة، وهي التثقيف



فيلم «ابن بابل» لم يجد قاعة سينما تعرضه



سينما

السينما العراقية تشكو غياب صالات العرض ويُتم المهرجانات

● نهاية سلسلة «تيرميناتور» حدث جدير بالاحتفال ● «قراصنة الكاريبي» باتت تصنع من أجل عيون جوني ديب

يحدث الكثير حالياً في عالم صناعة السلاسل السينمائية الشهيرة في هوليوود، فيبدو أن القائمين على الصناعة السينمائية في قلعة السينما العالمية أو “عاصمة الخيال السينمائي”، أصبحوا يدركون أن هذه السلاسل التي استمرت عقود لم تعد تلائم العصر، ولم يعد الجمهور الذي كان مهووساً بها في الماضي يتفاعل معها كما كان يفعل سابقاً، خاصة وأن التفاعل الجماهيري وبالتالي المردود المالي لا يأتیان فقط من مشاهدة الأفلام، بل أيضاً من شراء القمصان التي تحمل علامة الفيلم وبرامج التسلية الكمبيوترية المصاحبة والأسطوانات المدمجة وشرائط الموسيقى والكتب المصورة وألعاب الفيديو، وغير ذلك من السلع التي تحقق عادة أضعاف ما يحققه الفيلم من عروضة السينمائية على الشاشات.

معاناة تيرميناتور

يعتبر بعض نقاد الفيلم الأمريكي أن نهاية سلسلة “تيرميناتور” خبر جيد وحدث جدير بالاحتفال، بعد أن عجزت هوليوود طيلة 26 عاماً عن إنتاج فيلم واحد من هذه السلسلة يتمتع بالجاذبية والجودة الفنية، أي منذ فيلم “تيرميناتور 2: يوم الخلاص” (1991).

فلم يعد باستطاعة برامج الكمبيوتر التي تعيد خلق الشخصيات السينمائية الشهيرة أن تنقذ هذه السلسلة من الأفلام حتى لو أعادت أو استعادت بوسائلها التقنية الحديثة شوارزنيغر كشاب قوي مفتول العضلات أو ككائن خرافي يجمع بين الشيطاني والأرضي والبشري.

ومع ذلك، فسلسلة أفلام “المبيد” أو المدمر (أو تيرميناتور) ليست وحدها التي تواجه مصيراً مأساوياً ونهاية قريبة، بل هناك غيرها أيضاً مثل سلسلة “مات صلباً” Die Hard التي شهدت تدهوراً تدريجياً عبر السنين في مستواها وجاذبيتها وقدره صانعيتها على الابتكار.

◀ المخرج لين وايزمان يحاول حالياً إنقاذ سمعة سلسلة «مات صلباً» بفيلم جديد يقوم ببطولته الممثل جون ماكلين

قبل عام 2003 كانت هناك دور سينما في كلّ مكان في المحافظات العراقية وحتى بعض الأقضية ما عدا المدن المقدّسة لخصوصيتها الدينية وحتى الاجتماعية، لكن هذه الدور وبشكل غريب، وكأنّ أصحابها استشعروا القوّة المهيمنة الجديدة من أنّها رافضة لهكذا فنون، أغلقت صالاتها وتحولّت إلى مخازن للسكر والطور وحتى أوراق المناشف الصحية.

علي لفته سعيد

□ كان عدد دور العرض السينمائي في العراق يربو على 85 داراً، حيث في بغداد لوحدها أكثر من 30 داراً، تليها الموصل والبصرة ودي قار، وجميع هذه الدور تم إغلاقها، وهو ما يشير إلى أنّ تاريخ الصالات السينمائية في العراق لم يكن وليد عراق السبعينات التي تعد أكثر فترة مضيئة في تاريخ الفنون العراقية، بل كانت أوّل دار للعرض في بغداد قد تم إنشاؤها عام 1911، وهي “سينما البلوكي” لتتوسع بعدها الحركة السينمائية ومن أهم فصولها أو أجزائها صالات العرض التي يطلق عليها الدور السينمائية.

وكان الزائر إلى بغداد، خاصة القادم من المحافظات، لا بد أن تكون واحدة من أهم زياراته إلى أحد دور العرض السينمائية كسينما بابل أو النصر أو الأندلسي أو سمير اميس، حيث تعد هذه الدور من أشهر الصالات في بغداد والعراق غير تلك الصالات التجارية التي تعرض ثلاثة أفلام في وقت واحد وبصورة مستمرة.

والعجيب أن السينما دخلت إلى العراق عن طريق الأفلام القصيرة منذ عام 1909، كما يقول ذلك الناقد السينمائي مهدي عباس والتي جذبت الناس في حينها وجعلتهم يبنهرون، لتبدأ بعدها عجلة بناء صالات العرض السينمائية في بغداد ومن ثم في العراق.

ووجه الغرابة هو أن محاولة إحياء الروح السينمائية في الوقت الحاضر تأتي أيضاً عن طريق الأفلام القصيرة، ولكن هذه المرة عن طريق مهرجانات تقيمها هذه

الجنّي «حوجن» يتسلل

إلى السينما والتلفزيون

□ أبوظبي – كشفت شركة “إيمج نيشن ابوظبي” الرائدة في مجال الإعلام والترفيه في منطقة الشرق الأوسط أنها تستعد لإنتاج أعمال سينمائية وتلفزيونية بالتعاون مع شركة “أو 3” للإنتاج والتوزيع التلفزيوني والسينمائي التابعة لمجموعة “أم بي سي”.

وأعلنت “إيمج نيشن أبوظبي” أن أول ثمرة لهذا التعاون ستكون تمويل وإنتاج فيلم ومسلسل مقتبسّين عن رواية الكاتب السعودي إبراهيم عباس “حوجن” التي تتناول عالم الجن لاقت نجاحاً وانتشاراً كبيرين.

وكانت رواية الخيال العلمي “حوجن” التي صرّت عام 2013 قد لاقت إقبالاً جماهيرياً مكثفاً في الوطن العربي، وتعرضت لجدل حاد وضجة كبيرة بسبب تناولها لموضوع الجن والغيبيات، واتهم كاتبها بأنه يدعو إلى تعليم السحر والشرك بالله.

وحصلت الرواية على نسبة مبيعات عالية جداً منذ صدورها؛ حيث تجاوزت مبيعاتها 140 ألف نسخة.

وتحكي الرواية قصة طالبة طب سعودية تدعى سلوى تجمعها علاقة صداقة مع جنّي تقني، ومع تعمق الروابط التي تجمعهما وكسرها لجميع المعوقات بينهما وتجاوز الأبعاد المختلفة لعالم الجن والإنس، تصل الرواية إلى حبكتها المحمية عند تدخل حاكم الجن الشرير سانام.

وسيقدم الفيلم المستوحى من الرواية مغامرات أنثى الجن الفاتنة جومارا وهي تعمق علاقتها مع العالم البشري، وغيرها الكثير من المفاجآت الأخرى المستوحاة من عالم الجن والخيال العلمي. أما المسلسل المقتبس عن الرواية فسيكون تحت عنوان “الواهمون” ويتناول ظاهرة منتشرة كثيراً في السعودية والوطن العربي، تتمثل في الاستعانة بالسحر الأسود، من خلال توحيد الجنّي حوجن وإنسي اسمه بإيد جهودهما لمواجهة هذا الوباء الذي استشرى مؤخراً في المجتمعات العربية.



يتواصل إلى غاية 26 أبريل الجاري بـ«ماد غاليري» بدبي معرض الفنان الفرنسي داميان بينيتو المعنون بـ«التباينات البصرية»، والذي يشتمل على ست من ألانه الحركية الثرية بالإضاءة.

بيعت لوحة للفنان الأميركي أندي وار هول تصور الزعيم الصيني السابق ماو تسي تونغ بمبلغ 12.6 مليون دولار في مزاد بيهونغ كونغ، وقد اقتناها جامع تحف من آسيا.



تشكيل

الجسد البشري على طرفي نقيض في لوحات مغربية

● سميرة أمزار ترسم بألوان جريئة نهاية واحدة لأكثر من جسد



بين موت وحياة

هذا التأثر بالتجربة الفنية دفع الكثير من النقاد إلى اعتبار تلك المرحلة الأكثر تأثيراً في مسيرة ماتيس وما قدمه للفن الأوروبي خلال مطلع القرن العشرين. وانتشغال سميرة أمزار بالهَمِّ الإنساني واضح في مجمل لوحاتها، وعن دور الفن في ظل احتراق المدن الذي نراه في الشرق اليوم تقول إن قيمة الحرب والدمار تبقى من أكثر المواضيع تأثيراً على روح ومخيلة الفنان، لأن تلك القيمة هي مصدر لعنف بصري ونفسي وجسدي، وتشير هنا إلى أن قيمة الحرب انعكست على أعمالها في صورة الشخصيات التي حملت معنى الموت، فبدت منكسرة ثابتة تتجه نحو العدم.

ما قد نجده أيضاً عند الفنان العربي، بمعنى أن هذا الزواج الفني الثقافي هو الذي يولد ثقافة جديدة عند الغرب والشرق. وعن هذا التأثير تضرب سميرة أمزار أمثلة عديدة من تاريخ الفن عن ثقافة الآخر وتأثيرها على الفن، تذكر منها الفن الأفريقي عند بيكاسو والفنان أوجيس ديلاكروا الذي تأخذ مدينة طنجة المغربية حيزاً كبيراً من أعماله التي تعرض اليوم في أعرق المتاحف العالمية، كما تتوقف ضيفتنا عند مسيرة الفنان الفرنسي هنري ماتيس الذي شكلت مدينة طنجة المغربية أيضاً أحد أهم محطاته الفنية، حيث اكتسب منه خلالهما غنى أكبر على مستوى استخدام اللون والموتيفات العربية،

ثلاث رؤى فنية مختلفة تشكل بصمات مدينة اسمها بيروت

◀ رياض نعمة يرسم شخصيات حقيقية تستحق أن تخلد في طابع بريدي رسمي أكثر مما تستحقه وجوه السياسيين

الفوتوغرافية عن الشاطئ وزواره المتنوعين، أرادت أن تنقل إحساس هذا الشاطئ بكل خصوصيته وطبيعته إلى زائر المعرض.

ولعل أجمل ما في هذه الخلطة التي استعملتها الفنانة هو نجاحها في نقل نبض مرور الوقت بشكل واقعي تماماً كما يمكن أن يتخبره كل زائر لهذا الشاطئ، وما بدا واضحاً هو ذاك الشغف بهذه المنطقة من حيث حيوية الألوان والتقاط التفاصيل التي قد لا يراها كل من اعتاد الذهاب إلى هناك. اللوحات بحد ذاتها أعمال جميلة تنقل المشاهد إلى سحر هذا الشاطئ الذي لم يبق أحد على امتلاكه وخصخصته بعد، أحضرته الفنانة إلينا كما هو في عفويته والمرح البسيط الذي جمع بين زواره المختلفين في الهوايات والأعمار.

غالباً ما تكون المعارض المشتركة عبارة عن جمع عشوائي لخبرة من الأعمال الفنية التي تم عرضها في الصالة سابقاً، وغالباً ما يتم تنظيمها في فترة الصيف حين يقل الزائرون، لكن يبدو أن لمنظمي الصالة نظرة مختلفة تماماً عن ماهية المعارض المشتركة. معرض "بصمات مدينة" يحتضن أعمالاً جديدة لم يسبق أن عرضت من قبل، كما أن المشهد الذي قدم بين جدران الصالة يطرح أسئلة كثيرة عن ماهية السعادة ومدى العمق الذي تؤثر فيه التجارب الشخصية على كيفية رؤيتنا لتفاصيل الحياة اليومية والتي بدورها تؤثر في تكوين التجارب الشخصية.

* م.ع

لطالما شكّل الجسد البشري بكل ما يحتويه من أسرار أيقونة فنية للكثير من الفنانين النحاتين في العالم، فوجدوا في تفاصيله ما يُعينهم على التعبير عن قضايا تشغلهم، فتختلف آليات التعامل مع هذا الجسد فنياً من زاوية كل فنان، انطلاقاً من مرجعياته الثقافية والاجتماعية والرسائل التي يريد إيصالها للمتلقي.

عبدالله مكسور

لا تعدم الفنانة التشكيلية المغربية سميرة أمزار إلى اختيار نماذج عديدة للجسد البشري بكل حالاته كقيمة لفضاء متعدد تبني فيه أفكاراً متنوعة تخلق من خلالها جسور اتصالها مع الجمهور.

وعن هذا الاختيار تؤكد سميرة أن اهتمامها بالجسد كعنصر جمالي هو من أكثر الأشياء التي جعلتها ترتبط بالفن وتحبه أكثر، فمنذ مراحل طفولتها الأولى لم تكن ترسم إلا الجسد.

محاولات محاكاته بدأت منذ الطفولة بمتعة تصفها بصفة "العرب" بالاكْتِشاف في ذلك الزمن، ثم صقلت هذه الموهبة والدوافع بدراسة أكاديمية رُسخت فيها جملة من المعارف في المعهد العالي للفنون الجميلة لتتبعها بدورات تدريبية معمقة في المدرسة العليا للتصميم في مدينة طنجة المغربية، حيث قامت بإنجاز عرضين للأزياء.

وتقدم سميرة أمزار لوحاتها ضمن مشروع فني يحمل العديد من الرسائل، ويمكن قراءته على وجهين متناقضين تماماً، فمن جهة يمكن رؤية الجسد في اتجاهه نحو الموت والعدم والسكون، ومن جهة أخرى يمكن رؤيته بأنه يتحفظ للانطلاق والانبثاق إلى الحياة، وعن هذا تقول ضيفتنا "إن الفاصل بين عالم الحياة وعالم الموت خط رفيع جداً، فالموت امتداد للحياة بصورة أخرى لا نعرف ماهيتها".

ومن هذا التفصيل تمضي أمزار في الحديث عن لوحاتها التي قدمت تصوراً ومشاهد من الموت نفسه، فهي صورة للجسد المجهول أو الغائب، ذلك الجسد الذي يمثل "الأخر" البعيد عن العين أو المغيّب في مكان ما، بتعبير أدق، ورغم الغياب فإن الجسد يحاول الحضور فنياً بكل أفراده وأحزانه وآلامه، فتقاطع وجوده بين الحقيقة والخيال يضع المتلقي في مواجهة صادمة معه، فيقرأ حضوره على طرفي نقيض تماماً.

وتتابع الفنانة المغربية حديثها لـ"العرب" عن سلسلة من الأعمال التي حملت عنوان "دون

سميرة أمزار:

«دون هوية» لوحات جمعها غياب الملامح والمشاعر المتناقضة



تقدم صالة "أرت سببس" البيروتية معرضاً فنياً مشتركاً يحمل عنوان "بصمات مدينة"، وتعود تلك البصمات إلى مدينة بيروت وإلى الأثر الذي تركته في نفس وفن ثلاثة فنانين مختلفين وهم اللبنانيتان ميري مرهج ورانيا عطوي والعراقي رياض نعمة.

تجاه شخصيات كرتونية بطولية و"خيرة" من أمثال سوبرمان، كما تبدو المرأة في بعض الأعمال أبعد ما يكون عن شخصية "بلانش نيج" الناصعة والذكية في آن واحد. وقد يكون هذا "اللغة" في المعنى الحاضر في قلب اللوحات من أهم العناصر التي تجعل من عمل الفنانة ميري مرهج أعمالاً لافتة وقوية في بنائها.

أما الفنان العراقي رياض نعمة فتقدمه الصالة بهذه الكلمات "باستعمال الطوابع البريدية يجسد الفنان التناقض بين إصدارات الحكومة مع صور الناس على الطريق ومع أبطال الروايات اليومية التي تعمل خلافاً للقصص الرسمية وتاريخها". وبعد أن يتعرف المشاهد على الإطار البريدي ينصرف إلى تأمل الوجوه التي انتقاها الفنان من الشارع العربي وليس فقط من الشارع العراقي، فهناك الطفل الذاهب إلى مدرسته



تداخل رشيق بين الرسوم المتحركة والرموز السينمائية

نجد هذا الكلام جلياً ربما في لوحة واحدة من أعمالها المشغولة بمادة الأكريليك، حيث تحشد فيها بتقنية عالية وذوق مرهف مجموعة من الشخصيات الكرتونية كميكي ماوس وبياض الثلج وبيونكيو في تداخل مع أيقونات السينما والموسيقى كفيرون وصباح وجون لنون وعبد الحليم حافظ. كما سيكثر المشاهد في هذه اللوحة الغنية على بعض أسماء وشعارات سلع تجارية لبنانية وأجنبية على السواء، كانت كثيرة التداول آنذاك وإلى اليوم كـ"الببسي كولا" و"التشيكس".

أما في الأعمال الأخرى فيبرز التناقض بين ما تقوله الفنانة وما تقدمه أحيانا في قلب اللوحة الواحدة، فثمة عدوانية كامنة

أرسم لي فقاعة



ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان

لا مررت يوماً مع أحد الأصدقاء من أمام مبنى حمل اسم "قلعة الصنوبر". يومها ابتسم الصديق بخبث شديد وقال "يفرمون حقلاً من الصنوبر ويشيدون مكانه مبنى يحمل اسم 'قلعة الصنوبر'.. ربما تخليداً لذكراه".

حضرت إلى ذهني يومها لوحات الفنانة اللبنانية زينة عاصي، لوحات رسمت فيها مدينة بيروت مختنقة، ليس فقط بالكثافة السكانية التي تعاضمت مؤخرًا إثر وفود أكثر من مليوني نسمة إليها، بل كمدينة تختنق باللبنانيين المسكونين بازمة وجود وهوية وقلق اقتصادي وبني وثقافي متصاعد، قلق قد يكون بلغ أوجه اليوم في ظل الأزمات السياسية الحادة.

كل من يطلع اليوم على الأعمال الفنية التي قدمتها الفنانة اللبنانية زينة عاصي على مدى سنين سابقة صوّرت فيها مدينة بيروت كمساحات رمادية مكتظة وباقات دائرية من ورود فولاذية مضغوطة تذتر بالانفجار يدرك أنها استبقت وعكست بشكل تام انفجاراً حدث فعلاً اليوم، انفجار "صنوبري" له تداعياته التي لا تعد ولا تحصى.

ليس ذلك فحسب، بل صوّرت هذه اللوحات وإن بشكل غير مقصود ببعض من الأسباب التي ستؤدي وأدت إلى انفجار متجسد في فورات من المشاريع السكنية، غير السكانية و"الهيبر رياليسيتيكية"، مشاريع ودية مصنوعة من مادة الأحلام الأغلى ثمنًا.

طالت "شظايا" هذا الانفجار جبال لبنان لتستقر فيها، جبال صادف أن كانت في معظمها مسكونة بالصنوبر الذي يغدّ الرئة الأساسية التي يتنفس بها لبنان.

حتى لوحات الفنانة التي استقبلت هيثام بشريّة قلقة أو كئيبة الملامح، جاءت إليها وهي "ترندي" ثوبا يحمل صورا محتزنة من المدينة وهواجسها وغياب ثقة أهلها في السلطة الحاكمة.

حملت المشاريع السكنية في معظمها أسماء رومانسية أو بيئية/شعرية تدغدغ مشاعر ومتاعب الفرد اللبناني. انتشر الإعلان عنها في الشوارع البيروتية، إما في شكل صور "مضادة/مضيفة" على يافطات وإما في ألواح إعلانية وإما في شكل شرائط فيديو ترويجية قصيرة تحدث الناظر إليها عن حلم السكن في "مجتمعات" مغلقة وسعيدة وشبه دائرية في بيوت من قرميد محاطة بأشجار وأزهار وشوارع براقة وأماكن للسهر والسباحة والرياضة وغيرها من الأمكنة، هي أقل مستلزمات أي مدينة حضرية ولكن بأسعار خيالية بعيدة كل البعد عن متناول الفئة الأكبر من الشعب اللبناني.

فقاعات قائمة بذاتها، يحلو النظر إليها والسفر في أجوائها الصحية الملوثة، هناك لا تتقطع الكهرباء ولا الماء ولا يخنق فيها أفق النظر، كما لا ينام فيها أي أحد على جرح من الجراح. فيها كل مستلزمات الحياة. فقاعات مدينية موجودة داخل دولة واحدة ولكنها تسنّ قوانينها الذاتية، البيئية والجمالية وتؤسس لمنطق اجتماعي أحادي غير مختلط ولا يضم مختلف الطبقات الاجتماعية اللبنانية.

بخض النظر، وإن بصعوبة، عما إذا كانت هذه الجزر غير المحاطة بالبحار أو المحيطات بل في سائر المناطق اللبنانية هي جزر وهمية أو مبنية على كوارث بيئية مبطنّة، إلا أنها تؤكد أن الخيال يجيء في أحيان كثيرة مُبلسماً وداعماً للقدرة البشرية على الصبر وابتلاع المصاعب.

لا شك أن هذه المشاريع جاءت عن حاجة حقيقية للإفلات من الخناق الذي يعيشه اللبناني ونتيجة لغياب الثقة في من يدير شؤون البلد، لكن أهم ما تشير إليه تلك المشاريع هو تأكيد جديد على الرغبة والقدرة على الاختلاق بتأسيس "فقاعات سكنية" مستوردة متأتية من مخزون الخيال الجماعي اللبناني المُشبع بأغاني فيرون، لتتقد وهي تعيد ولو بشكل جزئي ما تبقى من لبنان/الحلم على أمل أن يعود إليه رونقه الساحر.

إن كانت هذه المجمعات السكنية تعني بأحلام فاحشي الثراء فقط أو هي وهم بوهم يُباع للشارين، فروية صورها وأنت عابر في أحد الطرقات البيروتية أمر جميل ومسل جداً، لأنه يدلك ولو للحظات زماً ومكاناً آخرين استجاباً لندائك الدائم هذا "أرسم لي فقاعة صنوبرية أعيش معك فيها بحب وسلام ووثام".



«ماسبيرو مؤسسة تعاني من مشكلة وليست هي المشكلة ذاتها، هناك تضخم غير طبيعي للموظفين في ماسبيرو مع غياب التدريب والتأهيل».

عبداللطيف المناوي
إعلامي مصري

«وسائل التواصل الاجتماعي عالمية وليست عربية أو إقليمية؛ لذلك علينا أن نتكيف معها بوسائل مقابلة ونجعلها تخدم الصحافة والمجتمعات العربية».

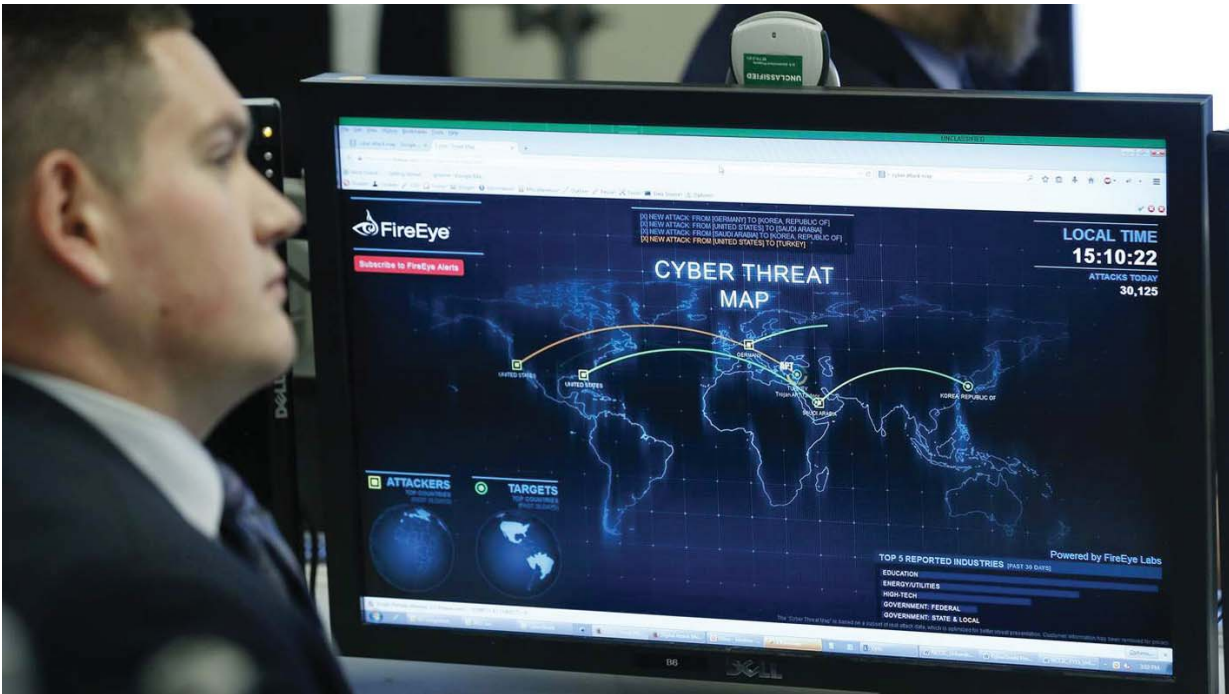
مؤيد اللامي
رئيس الاتحاد العام للصحافيين العرب



ميديا

الدفاع الإلكتروني على قمة أولويات الأمن القومي للدول الغربية

● **الدعاية الروسية تدفع باريس وبرلين لحماية انتخاباتهما ● «الجيش الرابع» يستعد لشن عمليات مضادة في الفضاء الإلكتروني**



حرب من نوع آخر على الأبواب

إلكترونية من جانبها، فيما ترى المعارضة الألمانية أن الحرب الإلكترونية الهجومية تطرح بعض الأسئلة حيث يتطلب اختراق إحدى شبكات البيانات الخاصة بالعدو موافقة البرلمان مثلها مثل المهام العسكرية التي تستخدم فيها طائرات مقاتلة وسفن حربية ودبابات.

وقال توماس فريسنج نائب رئيس الوكالة الاتحادية لسياسة الأمن إن من الواضح أنه توجد حاجة إلى المزيد من العمل للاستعداد لهجوم إلكتروني واسع النطاق.

وأضاف قائلا "من الواضح أنه توجد أوجه نقص ويتعين أن يحدث شيء ما. لسنا جاهزين لهجوم واسع".

وقال الجانب الآخر من المحيط الأطلسي يوجد قلق من أن وكالة الأمن القومي الأميركية تخاطر بهجرة مجموعة من أصحاب المهارات في أنشطة القرصنة والتجسس الإلكتروني بسبب عملية إعادة تنظيم، وأيضاً بسبب القلق من وجود علاقة بين مجتمع المخابرات والرئيس الأميركي دونالد ترامب.

الألماني تعرض لآلاف من الهجمات يوميا "بدءاً من التجسس البسيط ومروراً بسرقة البيانات وانتهاء بالتدمير والتلاعب والتأثير"، مضيفة أن الهجمات الإلكترونية على الدول وبنيتها التحتية لم تعد وهماً "فهي حقيقة مرّة".

وأكدت أن الجيش الألماني يهدف من خلال هذه القوة الجديدة إلى احتلال مركز متقدم على المستوى العالمي في الحرب الإلكترونية. واستطردت أن دولاً قليلة مثل الولايات المتحدة وإسرائيل هي التي خصصت تشكيلات عسكرية مشابهة داخل جيشها.

وستكون مهمة جنود الجيش الإلكتروني الألماني حماية الشبكات الإلكترونية وأنظمة الأسلحة التابعة للجيش الألماني، ولكنها ستكون قادرة أيضاً على شن هجمات. وقال مسؤولون كبار إن الحكومة الألمانية تسعى بخطى سريعة للاستجابة لتهديد خطير ومتنامٍ لهجمات إلكترونية، لكنها تفتقر إلى الإطار القانوني للرد عليها بهجمات

استقرار المجتمع الألماني قبل الانتخابات. وشددت الوزيرة، العضو في الحزب المسيحي الديمقراطي الذي ترأسه المستشارة أنجيلا ميركل، على حق الجيش في الدفاع عن نفسه إذا تعرضت قدراته الوظيفية وقدرته على الانتشار للخطر.

وأشارت فون دير لاين إلى وضوح الرؤية القانونية في ما يتعلق بعمل هذه الوحدات الإلكترونية في المهام الخارجية للجيش الألماني، وقالت إن البرلمان هو الذي يحدد من خلال تفويض خاص بهذه المهام إمكانيات الجيش وحدوده "وينسحب ذلك بداهة أيضاً على الساحة الإلكترونية".

وسيلعب قوام هذا الجيش الإلكتروني نحو 13 ألف جندي وموظف مدني اعتباراً من الصيف المقبل، وسيتمتع بالذية مع سلاح المشاة والقوات البحرية والجوية. وسيصبح هذا السلاح الجديد في الجيش الألماني بكامل طاقته اعتباراً من عام 2021.

وتابعت فون دير لاين أن الشبكات الإلكترونية وأنظمة السلاح التابعة للجيش

أصبح الأمن الإلكتروني هاجس الدول الغربية بعد العديد من الهجمات الإلكترونية التي استهدفت مؤسسات حكومية على غاية من الأهمية، ما دفع دولاً مثل فرنسا وألمانيا إلى تدريب جيوش إلكترونية لمواجهة محاولات التسلل الإلكتروني والدفاع عن أمنهما عشية انتخاباتهما التي تهددها مزاعم بالتدخل الروسي.

ولا يسمح لضباط الجيش الفرنسي بالكشف إلا عن أسمائهم الأولى. وقال ستيفاني الذي يرأس وحدة إلكترونية تدرب نحو ألف شخص في العام "الشكل الذي نبحت عنه هو شاب يتمتع بالرغبة في البحث وحب الاستطلاع الشديد بالعالم الرقمي". وكان وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لو دريان قال في ديسمبر عندما أراح الستار عن قيادة العمليات الإلكترونية الجديدة بالجيش "التهديدات ستزداد. تكرار وتعقيد الهجمات يزدان دون هوادة".

وقال الوزير "إن التحدي المقبل في الدفاع الإلكتروني سيكون ليس فقط رصد الهجمات، ولكن مواصلة عملياتنا العسكرية وسط هجوم إلكتروني واستخدام الفضاء الإلكتروني لشن عملياتنا المضادة".

ويستقبل "الجيش الرابع" كما يلقب حالياً مليار يورو في شكل استثمار مبدئي حتى عام 2019. والهدف هو تجهيز 3200 جندي إلكتروني بحلول هذا التاريخ من مجرد مئة قبل ستة أعوام. وسيبقى الجيش على قوة احتياطية قوامها 4400 على استعداد للعمل عند الحاجة.

وبالتوازي مع الجهود الفرنسية في هذا المضمار أعلنت وزيرة الدفاع الألمانية أورزولا فون دير لاين، الأربعاء، عن بدء عمل جيش إلكتروني كسلاح مستقل داخل الجيش الألماني التقليدي.

وأفادت أورزولا فون، لدى الإعلان عن انطلاق عمل السلاح الجديد، أن عمله لن يقتصر على صد هجمات القرصنة الإلكترونية بل سيرد عليها أيضاً في ساحة المعركة، الإنترنت. وأضافت "في حالة تعرض شبكات الجيش الألماني للهجوم فمن حقنا أيضاً أن نرد".

والامن الإلكتروني مبعث قلق كبير لبرلين مع اقتراب الانتخابات الاتحادية في 24 سبتمبر.

وقالت وكالات المخابرات الألمانية في ديسمبر إن روسيا تسعى لاستخدام الدعاية والهجمات الإلكترونية ووسائل أخرى لزعزعة

برلين - انتقل السباق المحموم داخل الفضاء الإلكتروني من حرب المعلومات والأخبار إلى الهجمات الإلكترونية وتنفيذ ضربات ضد أهداف حساسة للدول وتأسيس جيوش إلكترونية، حيث أصبح الدفاع الإلكتروني واحداً من أولويات الأمن القومي مع مساعي دول مثل روسيا والصين وإيران وجماعات إرهابية لشحن قدراتها الرقمية.

وبدأت كل من فرنسا وألمانيا الاستعداد لمواجهة حرب إلكترونية تستهدف البنى التحتية، إضافة إلى حماية الديمقراطية ذاتها وسط مزاعم بتدخل روسيا في الانتخابات الرئاسية الأميركية العام الماضي.

ففي مركز سيسون سيفيني للتفوق في الدفاع الإلكتروني، علم متدربون فرنسيون أنها قد تكون فرصتهم للدفاع عن بلدهم.

وخضع الشبان لتدريبات مكثفة على مهام تتراوح من مواجهة محاولات للتسلل عبر اختراق في النظام إلى الفقد الكامل للسيطرة على الشبكة.

ولا يزال ماثلاً لأذهان الفرنسيين كيف استولى قراصنة إلكترونيون موالون لداعش على مواقع وصفحات التواصل الاجتماعي التابعة لشبكة "تي في 5 موند" الفرنسية في عام 2015، وأقرت إدارة الشبكة التي تضم 11 قناة بأن أنظمتها "تضررت بشكل كبير" جراء ذلك الهجوم.

ويعكف المشترات من الشبان الفرنسيين على البحث في أجهزتهم بشكل محموم على مدار سبع ساعات، والهدف واضح وهو القضاء على فيروس يشل أنظمة وكالة بيئية حكومية.

وقال الكولونيل إريك الذي يرأس العمليات في مركز قيادة الدفاع الإلكتروني بالجيش "إنها حقاً عملية لرصد الذهب الخام".

أورزولا فون دير لاين؛

الهجمات الإلكترونية على

الدول لم تعد وهماً ففي

حقيقة مرّة



باختصار

◀ اعتدى وزير الطرق والإسكان الإيراني عباس أخوندي على صحافية إيرانية في ساحة الرئاسة الإيرانية، بعد أن وجهت إليه سؤالاً حول عيوب صفقة الطائرات التي عقدها إيران مع شركة إيرباص الأوروبية. وصاح الوزير في وجه الصحافية غاضباً ثم ضرب يدها ونزع منها الميكروفون.

◀ دافع الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأربعاء عن المذيع التلفزيوني بيل أورلي، بعد تقرير ذكر أن المعلق ذي التوجهات المحافظة والمؤسسة التي يعمل بها وهي "21 سينثري فوكس" دُعا أموالاً لخمسة نساء لتسوية مزاعم بتحرشه بهن. وقال ترامب "أعتقد أنه شخص أعرفه جيداً.. إنه شخص طيب".

◀ تخطط ألمانيا لمعاقبة الشركات التي لا تحذف من مواقعها على الإنترنت أخباراً كاذبة ومنشورات تحتوي على خطاب الكراهية بغرامة تصل إلى 50 مليون دولار. ويهدف مشروع القرار الذي أعدته وزارة العدل الألمانية وصادق عليه مجلس الوزراء الخميس إلى مكافحة الأخبار الكاذبة وخطاب الكراهية بالبلاد.

◀ اتهمت منظمات دولية السلطات السودانية بتعذيب الصحفي البريطاني فيل كوكس الذي اعتقل بينما كان يجري تحقيقاً حول شبهات بهجوم بالأسلحة الكيميائية شنه النظام في إقليم دارفور، في غرب السودان لصالح القناة البريطانية الرابعة.

◀ نظمت مؤسسة دويتشه فيله الألمانية ومؤسسة هسبريس الإلكترونية المغربية، الخميس، ندوة دولية تحت عنوان "الأخبار الكاذبة وتأثيرها على الرأي العام والإعلام"، من أجل تسليط الضوء على هذا الموضوع والإحاطة بعدد من تفاصيله.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

فيسبوك يحارب المحتويات الإباحية المنشورة دون إذن أصحابها

وإدخال تعديلات، وأصبح واضحاً لدينا أن الأمر يرقى إلى مرتبة المشكلة في الكثير من المناطق".

وأضافت "إنها خطوة أولى ونعتزم الاعتماد على التكنولوجيا للتعرف على مدى قدرتنا في منع أول تداول للمحتوى".

وتابعت أن فيسبوك ربما تدرس في المستقبل كيفية معالجة المشكلة على تطبيق واتساب.

وقالت هيغز إن مؤسستها كانت قد تعاملت مع أكثر من 6200 حالة تتعلق بمحتويات إباحية بدوافع انتقامية منذ عام 2015، وهو رقم وصفته بأنه أشبه "بغيض من فيض".

ويتولى الفريق الحكم على المحتوى وفي حال رأى أنه يرقى إلى الإباحية الانتقامية، ستحجبه فيسبوك مع تعليق حساب المستخدم الذي نشره على ذمة تقديم شكوى محتملة. وتعمل فيسبوك على الاستعانة بتكنولوجيا التعرف على الصور واكتشافها في سبيل التصدي لأي مسعى يهدف إلى تبادل الصور دون تدخل بشري.

وتتشبه هذه التقنية تلك التي تستخدمها فيسبوك بالفعل ومواقع أخرى لحجب تداول صور تتعلق بالإساءة إلى الأطفال. وقالت أنتيغون ديفز المسؤولة البارزة بشركة فيسبوك "ندرس دوما صناعة أدوات

بريطانيا على الإجراء الجديد قائلة "إنه يعد تقدماً كبيراً".

وأضافت "يعتبر منع الأشخاص من إعادة نشر هذا النوع من المحتوى تحدياً كبيراً".

ولا نعتزم فيسبوك تتبع محتويات الصور الإباحية بدوافع انتقامية في حد ذاتها، لكنها ستركز بدلاً من ذلك على المستخدمين والإبلاغ عن المحتوى.

ويُجري فريق تابع لفيسبوك مراجعة بغية تقييم المحتويات المبلغ عنها والحكم بمدى صلاحيتها من عدمه، مع الأخذ في الاعتبار عوامل من بينها ما إذا كان النشاط الجنسي واضحاً في الصورة أم لا.

التضييق الحكومي يسير بالصحافة السودانية المطبوعة إلى «الزوال»

مشيراً إلى أن الصحافة المطبوعة إلى زوال مستقبلاً.

ولجأ صحافيون سودانيون لتأسيس صحف ومواقع إلكترونية بهدف تعزيز حرية الإعلام وتدفق المعلومات، ولإفلات من الهيمنة الأمنية على الصحف المطبوعة.

ويقول صحافيون إن القيود المفروضة على العمل الصحافي في السودان، والتضييق على الحريات الصحافية، ومضايقة الصحافيين، والتدخل الحكومي في عمل الصحف، إلى جانب الأوضاع الاقتصادية أدت إلى تراجع كبير في توزيع الصحف الورقية.

وأضاف الصحافيون أن الانتهاكات ضد الصحافيين السودانيين تجاوزت أجهزة الأمن، لتمد إلى الدعاة الدينيين الذين يقومون بحملات تحريض وتشهير في حال تناول أي صحافي مواضيع دينية أو انتقادا لممارسات رجال الدين.

وعلق البعض على دعوة النظام السوداني للحوار بين الصحافة والدولة، وقالوا إن محاورها صيغت سلفاً في تحديد ضوابط العلاقة بين الطرفين ورسم خارطة طريق لتحقيق التوازن بين متطلبات المهنة وضرورات الأمن القومي.

واعتبروا أن الدعوة تمثل فصلاً جديداً في سيناريو مصادرة الحريات الصحافية تحت ستار الأمن القومي والمسؤولية وغيرها من التعابير التي تستهدف تقييد حرية التعبير.

تداول ونشر المعلومات، بما في ذلك الرقابة السابقة للنشر و"سياسة الخطوط الحمراء"، في البلد الذي يتذلل مؤشراً حرية الصحافة في العالم.

ومن جانبه، عزا رئيس لجنة الشكاوى بالمجلس عبدالله الأرب تدني نسبة التوزيع إلى الاتجاه لوسائل الإعلام الإلكترونية،

وتعليقاً على التقرير، دعا رئيس المجلس فضل الله محمد إلى أهمية مواصلة الحوار حول مفهوم ومشاكل الصحافة وضرورة حماية المهنة وإطلاق الحريات وترشيد استقرار مهنة الصحافة في البلاد.

وبفرض جهاز الأمن والمخابرات السوداني قيوداً صارمة على الحريات الصحافية وحرية



أعداد تناقص



أطلق موقع نسخة مخففة من تطبيقه، تسمى «Twitter Lite»، للمساعدة في التغلب على بطء الإنترنت عند بعض المستخدمين، بغض النظر عن كمية البيانات التي قد يستهلكها التطبيق الرئيسي. ووفقاً لموقع تويتر، يأتي حجم هذه النسخة أقل من ميغابايت، وهي تمنع تنزيل الصور والفيديوهات تلقائياً، إلا إذا ضغط عليها المستخدم.

@alarabonline

رقص أستاذة جامعية ذنب لا يغتفر في مصر

● **معلقون: الحرية الشخصية على فيسبوك يجب أن تروق لتقاليد «دواعش الفكر»**

أعادت أستاذة جامعية مصرية نشرت فيديو رقص لها مؤخراً على حسابها الشخصي على فيسبوك الجدل حول الحرية الإلكترونية، لأن ما قامت به تسبب في وقفها عن العمل ومسالتها بصورة قانونية.

أميرة فكري

القاهرة - فجر مقطع فيديو نشرته الأكاديمية المصرية منى برنس على حسابها على فيسبوك وهي ترقص بالجلابية (لباس تقليدي مصري) في الهواء الطلق فوق سطح منزلها على إيقاع أغنية، قضية حدود الحرية الشخصية والمسؤولية الأخلاقية للأفراد على مواقع التواصل، وآلية المساءلة القانونية والعقاب في بعض المجتمعات، لا سيما وأن القضية محسومة في الكثير من المجتمعات الغربية بأن ما ينشره الفرد حرية شخصية لا يجوز لأي سلطة غالباً محاسبته عليه، طالما أنه لم يتسبب في أضرار مادية أو معنوية للغير.

وقررت جامعة قناة السويس (شرق القاهرة) وقف الكاتبة وأستاذة اللغة الإنكليزية عن العمل وإحالتها إلى مجلس التأديب بالجامعة.

وبعد وقت قصير تحول الأمر إلى نقاش حاد بين مؤيد ومعارض لفكرة الحرية الشخصية التي يمارسها الأفراد على مواقع التواصل الاجتماعي.

وحظيت قضية برنس باهتمام واسع، بعدما انخرط فيها نواب داخل البرلمان المصري وحظيت باهتمام الإعلام المحلي والدولي. وردت وزارة التعليم العالي في بيان أن "الحرية الشخصية مصانة بحكم الدستور والقانون، إلا أنها ليست على حساب الأعراف والأخلاق الجامعية باعتبار أن السمعة الحسنة أساس لتعيين أستاذة الجامعات، كما أنها أساس لاستمرارهم في العمل".

وقالت مصادر جامعية لـ "العرب" إن الأستاذة تواجه عقوبة الإبعاد النهائي عن مهنة التدريس، لأنها أخلت بالأعراف الجامعية، لأنها قدوة للطلاب في الجامعة، ويفترض أنها تعلمهم التربية قبل التعليم. وردت الأستاذة الجامعية في تصريحات لـ "العرب" بأن ما نشرته على حسابها "ملك لها فقط ولا يجوز لأحد أن يحاسبها عليه، ولا يمكن تقييد حياتها الخاصة بسلوكيات وأفعال ونحركات بعينها بدعوى أنها تخالف العرف الوظيفي أو التقاليد الاجتماعية.. لا يُعقل أن تكبل حرية الأفراد إلى هذا الحد..". ويرى معارضون للإجراء الجامعي ضد

فجأة توقفت الحياة في مصر.. توقفت أمام رقص أستاذة جامعية وكأنها جريمة

منى برنس أن التشدد في الحفاظ على قيم المجتمعات تسبب في التضييق الشديد على الحريات الخاصة ووصل إلى حد التكبير، وأصبحت الأعراف والتقاليد سبباً في مسطرة على كل من يحاول الخروج على المألوف أو الإفصاح عن هواياته وأفكاره والسير في طريق التحرر من هذه القيود.

وقال هؤلاء إن التعامل مع هذه المسألة بقسوة بحجة الأعراف والتقاليد يمنح الجماعات الإسلامية فرصة للمزيد من التناول على المجتمع، في وقت تذبذب فيه الحكومة المصرية جهوداً كبيرة لوقف تمدها. وقال معلقون "فجأة توقفت الحياة في مصر... لم تتوقف بسبب موجة الغلاء ولا بسبب عمليات السرقة والرشوة واستغلال النفوذ، لم تتوقف بسبب نزيف المال العام، لم تتوقف أمام عمليات الإرهاب وإعلان الدواعش 'سina' عاصمة لدولتهم المزعومة، لم تتوقف أمام حالات التحرش الجنسي التي جعلت مصر تحتل المركز الثاني بعد أفغانستان، لم تتوقف أمام حالات الاغتصاب التي وصلت إلى الرضخ، لم تتوقف الحياة في مصر أمام كل هذا، لكنها توقفت أمام رقص أستاذة وكأنها جريمة".

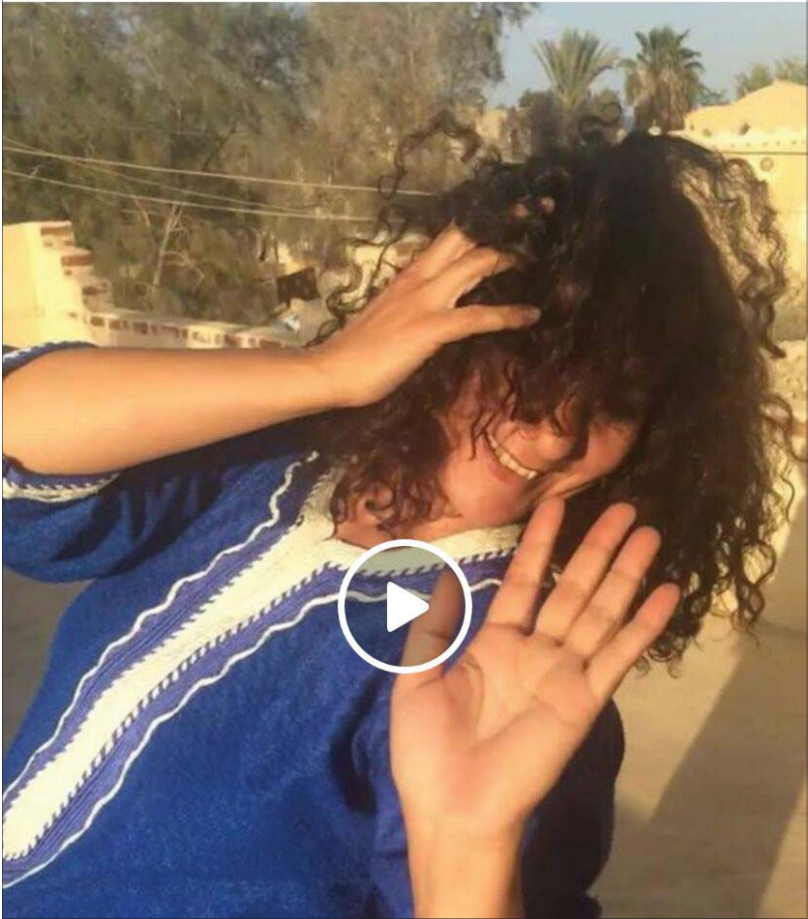
لكن مؤيدين للمساءلة القانونية، خاصة من السلفيين، الذين أعادوا إحياء جدل منع النقاب في الجامعات قالوا إن الحرية الشخصية على مواقع التواصل لا يجب أن تخرج عن المألوف والتقاليد.

وتساءل مغردون "أين المشكلة؟ ما كل ستات (نساء) مصر يرقصن في مناسبات كثيرة. وإلا سبب؟" منى برنس ويعرف بعض المعلقين منى برنس "بالإضافة إلى أنها أستاذة اللغة الإنكليزية بالجامعة، منى برنس هي كاتبة وروائية ومترجمة ومثقة من النوع الثقيل. ولأنها تمتلك رؤية تنويرية متحررة يتهمها بعض زملائها وبعض طلابها وطلباتها بأنها تقوم بتدريس ما يتعارض مع تقاليد وثقافة المجتمع على أساس أنه يجب حذف ما لا يتوافق مع عاداتنا من الأدب الإنكليزي؟".

وقال البعض إن البداية لم تكن مع مقطع فيديو الرقص، وإنما كانت في الفصل الدراسي الأول حين طلبت مترجمة "تتابع حلماً مفتوحاً" من طلابها تحليل قصيدة الشاعر جون ميلتون "الفردوس المفقود"،

التي تحكي عن نزول آدم وحواء إلى الأرض وقصتهما مع الشيطان حسبما تذهب الروايات الدينية. وقتها، طلبت الأستاذة من طلابها الاطلاع على قصيدة أمل دنقل "كلمات سبارتكوس الأخيرة"، ورواية نجيب محفوظ "أولاد حارتنا"، لمقارنة صورة الشيطان بين الأعمال الثلاثة. إلا أن بعض الطلاب توجهوا إلى رئيس القسم في الكلية وأبلغوه أن برنس "تمدح الشيطان". وهو أمر ترتب عليه إحالة

Mona Prince
٣٠ مارس، الساعة ٦:٢٣ م
برقص لحريتي المرتقبة في بيتي.. علي اغنية روبي ليه بيداري dancing to my impending freedom. in my house.. ruby's song 😊 thank you nadia Nadia Baghdan for making the video



الرقص المحرم

صاحبة "اسمي ثورة" على التحقيق بتهمة "الخروج عن المخرات الجامعية"، وترتب عليه منعها من التدريس لبضعة أسابيع. ورغم التزام صاحبة "حياة ومغامرات الدكتورة م" بالقرار، قررت إدارة الجامعة تمديد فترة المنع لفصل دراسي كامل:

وحسم مغرد الجدل بسؤال "هل تقاليدنا أصبحت طبقاً للداعشية أم من أصولنا الفرعونية؟".

يوتيوب شريك السعوديات لتجاوز القيود

الرياض - في بلد حيث دور السينما "غير قانونية" والحفلات الموسيقية نادراً ما يسمح بها، يعتمد الشباب السعودي بشكل متزايد على وسائل التواصل الاجتماعي للترفيه. وهناك المزيد من النساء، على وجه الخصوص، يستخدمن موقع يوتيوب للتعبير عن آرائهن، فقد أصبحت مقاطع الفيديو الخاصة بهن شائعة جداً، حيث ازداد استهلاك المحتوى المرتبط بالإناث في المملكة بنسبة 75 بالمئة منذ العام الماضي، وفقاً لما ذكرته غوغل. ونتيجة لهذا الارتفاع الكبير في المحتوى العربي على موقع يوتيوب، ازداد وقت المشاهدة ليس فقط داخل المملكة ولكن في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بأكملها.

ويقول بيتر سالييسبري ناشط في برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مركز شاتام هانوس للفكر إن السعودية في منعطف فريد، حيث يدفع المواطنون، وخاصة النخبة، حدود المعايير المحافظة اجتماعياً. ويبدو أن يوتيوب يوفر لهم المنصة المثالية.

واعترفت معظم المدونات بأنهن كن يترددن في الظهور أمام الكاميرا في البداية، وبعضهن لم يكشفن عن وجوههن.

وقالت المدونة حصة آل عوض التي تعطي دروساً في فن الماكياج "كان من النادر أن تظهر فتاة سعودية على منصات وسائل التواصل الاجتماعي للتحدث عن الأشياء، ولكن مع الوقت اختفى الخوف، وذلك بفضل دعم عائلتي". وأضافت أنها تتمسك بتقاليد المملكة العربية السعودية وترتدي الحجاب، وأنه على الرغم من أنها لم تكتشف وجهها، إلا أن المشتركين لديها يتزايدون.

كما أن لجوهرة ساجر وهي مدونة "لايف ستايل" وماكياج من السعودية، نصف مليون مشترك على حسابها على موقع يوتيوب.

وفي مجال آخر أصبحت هاتون قاضي وجها مشهوراً للكوميديا النسائية في المملكة، حيث بلغ عدد مشتركها أكثر من 313 ألف مشترك.

مدونة الفيديو الكوميدي نجوم الشمري (21 عاماً) تكشف عن هويتها الكاملة، وقد كشفت عن انتقادات وجهت إليها لكونها امرأة على موقع يوتيوب. وقالت "تعرضت للهجوم من حولي وصل إلى درجة فقدان إخوتي لبعض أصدقائهم".

ولكن رغم ذلك، جذبت أكثر من مليون مشترك في عام واحد. وتقول "يمنحني يوتيوب القدرة ليس فقط على التعبير عن نفسي، بل أيضاً عما تحتاجه النساء الأخريات في مجتمعنا".

ويتزامن صعود النساء السعوديات على موقع يوتيوب مع برنامج "رؤية 2030"، الذي يعد مجموعة من الإصلاحات الثقافية لتتوسع اقتصاد المملكة الذي يعتمد على النفط.

يذكر أن نصف السكان السعوديين تقل أعمارهم عن 25 عاماً.

#هاشتاغ اليوم

شباب تونس: #رجاء بن عمار من تكون

وقال آخر:

Boufaied Taoufik

هو نفس اليوم الذي ارتحل فيه الشاعر محمد الصغير #أولاد أحمد ترتحل فيه #رجاء بن عمار، المقرف هو أن نفس النفوس المريضة التي أبدت شماتة في مثل هذا اليوم من السنة الفارطة تنمت وتصف الرحلة بأشع النعوت.

انقرضوا فالجنة مغاتيحها القلب السليم.

وقالت الصحافية التونسية المعروفة بأم زياد:

Naziha Rjiba

احب الفنانات القويات المسكونات بشغف جبار بما يفعلنه: ناجية الورغي، جليلة بكار، رغدة، منى وأصف، أنا مانياني، إيرين باباس.. غادرتنا فنانة من هذا المقاس الكبير #رجاء بن عمار الفنانة الأصلية العميقة الملتزمة المقاتلة.

وتداول التونسيون على نطاق واسع على الشبكات الاجتماعية مقاطع فيديو وصوراً للراحلة المعروفة بمواقفها الشجاعة.

في المقابل، لا يعرف بعض الشباب التونسي من تكون رجاء بن عمار. وكان سؤال "من تكون هذه المرأة" سيطر على فيسبوك ما فتح حواراً واسعاً حول الثقافة الشبابية التي تميزها السداجة والسطحية، وفق تعبير بعض المتدخلين على الشبكات الاجتماعية.

يذكر أن للراحلة مسيرة مسرحية غنية انطلقت من المسرح المدرسي والجامعي وأخر الستينات. وتعتبر بن عمار من أعمدة المسرح التونسي.

تونس- لا يزال الحزن يسيطر على فيسبوك في تونس على إثر وفاة المخرجة المسرحية رجاء بن عمار، التي فارقت الحياة في وقت متأخر الثلاثاء، إثر توقف قلبها أثناء عملية جراحية.

وضمن هاشتاغ #رجاء بن عمار كالمعجبون عرب المديح للفنانة النائرة. واعتبرت الأكاديمية ألفة يوسف:

olfa youssef

رحلت... وشبابنا لا يعرف من الفن أرقاه وأجمله وأعفه ثم يتحدثون عن سياسة ثقافية قوامها تدشين الساحات ودعم المنطحين والإخلا.. ومع ذلك سيبقى أثرها لأن لا شيء يضع.

وقال معلق:

Helmi Attia

إلى روح #رجاء بن عمار رحلت المبدعة المسرحية الكبيرة رجاء بن عمار كما يرحل كل الكبار في غمرة السحر الأسطوري... رحلت ملكة الركع المتوجة التي لم تعشق في حياتها إلا المسرح فأعطت كل نبضات قلبها الذي ولدته به متعباً! كانت قد أهملت وأهتت بالمسرح تنام على إرصاصاته وتستيقظ على حفيفه... تنتفسه... تتحرك على إيقاعه تفكر في تفاصيله تحتويه ويحتويها. كانت تعيش للمسرح فهو ركع يقظتها وأحلامها، وهو النسخ المغذي لوجودها وما وراء وجودها.

واعترفت الممثلة التونسية هند صبري:

@Hend Sabry

#رجاء بن عمار.. نموذج للمرأة التونسية الحرة.

أبرز تغريدات العرب



ma16z

علينا أن نعمل تلك الأشياء الجميلة بأنفسنا.

أقصد صناعة الصدفة واللقاء!



ph_streets

في طريقك إلى الحرية ستجد الموت والحرب لا تقلق إنها ضريبة خنوع الأبناء وضيق أفق الأجداد. وللحرية ثمن.



memanyoz

قد (يسرقون) أفكارك نفسها التي حاربوك لأجلها قبل عام. لا تستسلم.



elissakh

إليسا فنانة لبنانية.



m_sam12

يا ريت لو مارلنا أيام الحصار أقلها لدينا عزل الذي يسالنا لماذا 40% منكم تحت خط الفقر ومدارسكم طين وأنتم بلد الثروات؟؟ الآن ماذا سنقول.. مصيبة العراق.



Klam_56

إذا لم تغامر من أجل شيء تحبه.. فاصمت إذا خسرت.



2004Noor

عبدالمك الجوثي: "المعركة التي هي معركة فعلاً تعتبر معركة (مباشرة) مع الإيراني هي المعركة في العراق. هل تستطيع حكومة الخضراء الخردة أن ترد؟"



Dodi41111

أمة الهاشتاغ والعيول والندب الإلكتروني. أمة العرب.



arabwomanmag

بعد أن قرأ الكثير من الكتب ستشعر بالخرج من نفسك ومواقفك وأفكارك القديمة التي بنيتها على تبعية الشخص... القراءة تعطيك استقلالية في الفكر.



yasseralhadii

لا تحدثني عن إنسانيتك وأنت تدافع عن الطائفية، ولا تكلمني عن الأخلاق وأنت تسحق كل من يخالف مذهبك، ولا تخبرني عن الله وأنت تكذب في حبك له.



khalidalyahmadi

في كل رحلة خير، ينبغي استبعاد المتشائمين المتخاذلين والأنايين: رحلة الخير تحتاج المتعاونين والمتفائلين والمؤمنين بالوصول. لن يريد الوصول!



khalidalwhebi2

تحسين الجبهة الداخلية لأي بلد يكون بالمساواة أمام القانون وتطبيق العدل.

تجميع النفايات المتراكمة في الشوارع بطريقة غير ملائمة، واستحداث مطامير مخالفة للشروط، وشبح انتشار محارق النفايات، كل ذلك يواجه معارضة شرسة.

محارق النفايات الخاضعة للشروط البيئية صعبة التشغيل والصيانة، فعملية الحرق هي عملية تقنية تتطلب خبرات عالية ومتخصصة بالرقابة والتشغيل لا يمتلكها لبنان.



بيروت تختنق بدخان نفاياتها

● شبح أسود يهدد اللبنانيين بالأمراض القاتلة ● الخبراء يقترحون الحلول والسياسيون يعرقلونها

◀ خلال الأيام التي تحرق فيها النفايات تزيد نسبة المسرطنات المنقولة في الجو بنسبة 2300 بالمئة.

لبنان، فهناك معدلات عالمية للانبعاثات لا يجب تجاوزها، وهذا ما دفع العديد من المحارق في البلدان المتقدمة إلى الإقفال بسبب إخفاقها في المحافظة على الحد المسموح به من الانبعاثات".

وختمت بالإشارة إلى أن "المحارق تعتمد على تقنيات وخبرات أجنبية أكثر من اعتمادها على اليد العاملة المحلية، وتحتاج إلى مستشارين وخبراء مختصين في عملية التشغيل والصيانة والمراقبة، وهذا الأمر يفتقر إليه لبنان (...). واستقدام هؤلاء الأشخاص من الخارج سيكلف الكثير من الأموال سنوياً".

يشار إلى أنه وبسبب تزايد المعارضة لفكرة المحارق في العالم، فقد دفع الكثير منها إلى الإقفال، ففي الولايات المتحدة تم إغلاق أكثر من 300 محرقة منذ عام 1985، وفي فرنسا أغلقت 200 وأبقي على 159، وفي الفلبين الت الاعتراضات على خطط لبناء أكبر محرقة نفايات في العالم إلى إقرار حظر تام على المحارق عام 1999.

كما قامت العديد من الولايات والحكومات المحلية في كندا ونيوزلندا والأرجنتين بمنع حرق النفايات منعاً تاماً، فهل سيسير لبنان بخطة المحارق المرسطة، أم أنه سيجد خطة بديلة ترضي البيئيين والمواطنين، وتطرّد ذاك الشبح الأسود بدخانها المسموم؟

الحلول متعثرة

لا يعني أن المخاطر التي تحدق باللبنانيين من خلال تلوث الهواء ليست لها حلول، فخبراء البيئة يؤكدون أن للنفايات حلولاً عديدة وهي متوفرة في لبنان إذا ما توفر الاستعداد السياسي الحقيقي بعيداً عن الخطب والمنابر الإعلامية.

فعملية فرز النفايات هي جزء مهم من الحل خاصة إذا ما توفرت الأدوات والآلات العصرية التي تقوم بفصل كل من الحديد والبلاستيك والزجاج عما ي تبقى من النفايات التي يمكن حرقها مع تفعليل دور الرقابة للحفاظ على مستوى المواصفات البيئية والعالمية المطلوبة.

ويعتبر الطمر حلاً متبعاً لدى عدد كبير من البلدان في مطامير صحية تراعى فيها المساحة والطبقة العازلة للحفاظ على نقاوة المياه الجوفية ويتم الطمر بطريقة صحية أي بشكل منحدّر وعبر طبقات وعند الوصول إلى نقطة الاستيعاب القصوى لكل طبقة يتم وضع أنبوب كبير ويطمر مع النفايات فيكون متنفساً للغازات المنبعثة من المواد المتخمرة.

ويمكن وصل هذه الأنابيب بمعامل متطورة والاستفادة من الغاز بتوليد الطاقة والكهرباء، ولكن في لبنان مازالت الأمور تسير بشكل عشوائي.

يذكر أن النفايات المنزلية يمكن التخلص منها من خلال المطامير دون القيام بعملية الفرز، على أن تكون المطورة مستعملة بطريقة صحيحة، حينها لا تنبعث منها الروائح ولا يزعج وجودها السكان المجاورين لها.

في قاع الفرن، ويكون غنيا بالمواد الضارة بالصحة والملوثة للبيئة، وخصوصاً بالمعادن الثقيلة، في حين ينطلق الرماد المتطاير مع الغازات باتجاه المدخنة، ويتكون من جسيمات دقيقة ومتناهية الصغر، وهي عالية الخطورة على الصحة العامة، وتصنف وفق اتفاقية بازل نفايات خطرة، تتطلب التعامل معها على هذا الأساس، ويتم طمرها في مطامير هندسية متخصصة لاستقبال النفايات الخطرة.

في محارق النفايات، يكون رماد القاع حوالي 10 بالمئة من النفايات من حيث الحجم، وحوالي 20 إلى 35 بالمئة من حيث الوزن.

الرماد المتطاير، يكون بكميات أقل من ذلك، كما أن احتراق البلاستيك، مثل البولي فينيل كلورايد يولد ملوثات سامة جداً، مثل الديوكسين ومركبات كلورية أخرى. وتتولد المواد السامة في مراحل مختلفة من تكنولوجيايات المعالجة الحرارية، وليس فقط في نهاية العملية.

هذه المواد السامة يمكن أن تنشأ أثناء العملية، في المصافي، كما في مخلفات الرماد، وحتى في أعمدة الهواء حيث يبقى الرماد السام مكدساً، وبعد تنظيف المصافي يجب طمر المخلفات في مطامير خاصة مصممة ومعدة لاستقبال النفايات الخطرة، وذلك للحد من الأضرار التي يمكن أن تؤذي البيئة وصحة الناس.

شدت الدراسة على أن المحارق "تتعارض مع اتفاقية ستوكهولم، التي أقرها البرلمان اللبناني عام 2002، والتي تنص على أن جميع محارق النفايات تشكل مصادر أساسية للديوكسين، وهي مواد مسرطنة، ولذلك تعهدت الحكومات بإلغاء هذه المواد الخطرة والجوء إلى وسائل بديلة لإدارة النفايات التي تحول دون إنتاجها بحلول سنة 2025".

وأوضحت أنها "مكلفة، فمن المعروف أن المحارق وخاصة الحديثة منها، هي من الحلول الأكثر تكلفة، وتفرض أعباء مالية ضخمة على المجتمعات المحلية للإنشاء والتشغيل، إلى جانب مصاريف كبيرة للصيانة".

وتابعت الدراسة أن المحارق "صعبة التشغيل والصيانة،

فعملية الحرق هي عملية تقنية معقدة تتطلب خبرات عالية و متخصصة بالرقابة و بالتشغيل لا يمتلكها

ونشرت الجامعة الأميركية في بيروت سنة 2016، نتائج بحث أجريته حول نوعية الهواء في لبنان في ظل أزمة النفايات، وتضمن البحث نتائج خطيرة تؤكد أنه وخلال الأيام التي تحرق فيها النفايات تزيد نسبة المسرطنات المنقولة في الجو بنسبة 2300 بالمئة.

وأوضحت زعرور أنه "مع حرق النفايات سنكون أمام خطر انبعاث الجزيئات السامة، في ظل غياب أي جهود لتأمين خبار آمن يخلصنا من المداخن ورماد المحرقة، الذي ينبغي التعامل معه بحذر على اعتباره من المواد السامة جداً".

ولفتت إلى أن "الانبعاثات السامة والمواد الخطرة تتركز في الرماد المتطاير الذي يمثل مشكلة بيئية وصحية، ما لم يتم التعامل معه بشكل دقيق جداً قبل التخلص منه في مكبات خاصة، غير متوفرة أصلاً في لبنان".

ولعدم الوقوع في حل المحارق، طالبت زعرور المعنيين بـ"إعطاء البلديات حقوقها وأموالها لمعالجة نفاياتها، وباستراتيجية حكومية تضع خطة مستدامة ملف النفايات". وأشارت زعرور إلى أن انتشار المحارق "يعني أننا دخلنا في فوضى خطيرة لا يمكن رؤيتها لأنها عبارة عن هواء مسموم مسرطن (...). فوضى دفعت معظم الدول إلى إقفال محارقها لأنها لم تستطع السيطرة على انتشار المحارق أو الرقابة عليها".

وأشادت زعرور بـ"دور السلطة الرابعة (الصحافة) التي وقفت في وجه المسيطرين على قطاع النفايات من حيثان المال، والمروجين لحل المحارق".

رماد سام

بحسب دراسة أعدها حزب الخضر اللبناني استناداً إلى دراسات عالمية عن محارق النفايات، فإن المحارق مدمرة، والمواد التي توضع في المحارق كالبلاستيك والحديد والورق ونفايات الحداثك لها قيمة أكبر إذا ما استعملت كمواد خام بدل استعمالها كفيول (وقود) للمحارق. وتنتج عملية الحرق نوعين من الرماد، رماد القاع، ويتجمع

يبدو أن قدر اللبنانيين الموت مختنقين في عاصمتهم برائحة القمامة أو بدخانها وما يتركّانه من آثار سلبية على أجسامهم، السياسيون لا يعطون لهذا الخطر الداهم أي أهمية إلا جملاً قصيرة في منابر الوعود الباهتة أو الصفقات الخفية مع بارونات المال ناسين أو متناسين أن هذا السم القاتل سيشملهم ولن يحترم بدلاتهم الأنيقة كما لن تنقذهم أموالهم الكثيرة من خطر الأمراض الجديدة التي تنشرها القمامة في الهواء والغذاء.

المعادن السامة ومادة الديوكسين والغازات الحمضية، كما ينتج عن حرق النفايات الرماد السام الذي يؤدي إلى أمراض خطيرة ومزمنة. والديوكسينات هي الملوثات العضوية الثابتة والأكثر فتكاً، وهي مركب شديد السم بسبب السرطان وتلف الأعصاب، كما أنه يؤدي إلى تعطيل الجهاز التناسلي ونظم الغدة الدرقية والجهاز التنفسي.

رئيسة حزب الخضر اللبناني ندى زعرور، سلطت الضوء على المحارق التي سوف تنتشر مرض السرطان بين اللبنانيين في حال اعتمادها كحل لأزمة النفايات.

وتجدر الإشارة إلى أن السكان المتضررين ليسوا فقط أولئك الذين يعيشون بالقرب من المحرقة، إنما أيضاً أولئك الذين يعيشون في نطاق أوسع.

ويتعرض الناس للمواد السامة عن طريق التنفس في الهواء ما يؤثر على كل العاملين في مجال النفايات وعلى الناس الذين يعيشون على مقربة منها أو على مسافات أبعد باتجاه الريح السائدة، فضلاً عن مخاطر يتسبب فيها تناول الأغذية المنتجة محلياً أو المياه التي تلوثت نتيجة المحرقة، وكذلك من خلال تناول الأسماك أو الحيوانات البرية التي تلوثت جراء الانبعاثات في الهواء.

بيروت – بعد مرور عام على تنفيذ خطة مؤقتة اعتمدها الحكومة اللبنانية السابقة لحل أزمة تراكم النفايات في شوارع العاصمة بيروت وبعض المناطق، يعيش اللبنانيون متخوفين من شبح انتشار المحارق التي تسبب في حدها الأدنى تلوث الهواء وانتشار الأمراض بين سكان هذا البلد الذي يفتقر إلى استراتيجية لحل أزمة النفايات.

واعتمدت تلك الخطة على استحداث مطامير (مكبات) على ساحل البحر المتوسط، تجمع فيها النفايات المتراكمة في الشوارع بطريقة غير ملائمة، خلافاً لكافة القوانين المحلية والمعاهدات الدولية، في ظل معارضة شرسة من البيئيين والمجتمع المدني.

الحل المؤقت بدأ يتلاشى كما تنهأوى النفايات كل يوم في البحر مع اقتراب إغلاق إحدى هذه المطامير الثلاث وأقربها من مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، وهو مكب "الكوستارفا" في 18 يونيو المقبل، بموجب قرار قضائي.

وقبل حلول هذا التاريخ، بدأت توقعات البعض بعودة النفايات إلى الانتشار في الشوارع عقب إغلاق المطامير، فيما يسوق فريق آخر لإقامة محارق كحل للأزمة.

ويؤكد خبراء البيئة أن شروط تشغيل المحارق غير متوافرة في لبنان على كل الأصعدة، وأن السير باعتماد المحارق يشكل مخاطرة كبرى عل الصحة العامة والبيئة، خصوصاً وأن وضع تلوث الهواء والبيئة عموماً في لبنان يقارب حالة المخاطر الصحية الكبرى، متسائلين عن وضعية اللبنانيين مع السير بخيار المحارق، حيث ستكون الأوضاع أكثر حرجاً وأكثر سوءاً.

ويتخوف رئيس الحركة البيئية اللبنانية (مستقلة)، بول أبي راشد، من أن يؤدي إقرار "اللامركزية" في إدارة النفايات دون تحديد صيغة محددة، إلى توجّه بعض البلديات إلى إقامة محارق في مناطقها.

تفشي الأمراض

تنتج نظم حرق النفايات مجموعة واسعة من الملوثات، التي تضرّ بصحة الإنسان، إضافة إلى تكلفتها. حتى المحارق الجديدة تطلق



العنوسة تنكأ الانفصام الاجتماعي لبعض الدول العربية

● حملة إعلانية مصرية تعيد قضية تأخر زواج المرأة إلى بؤرة الاهتمام ● خبراء نفسيون: مصطلح العنوسة إهانة للمرأة



كلمة «عانس» مازالت تعدّ وصمة عار

تقدّم المرأة وحصولها على مكتسبات كثيرة، إلا أن كلمة «عانس» تثير مشاعر السيدات في مختلف الأعمار. وأكدت لـ"العرب" أن العنوسة تعدّت النوع، وتغلّغت في الفكر المجتمعي، بل وأصابت البعض منهن بالانفصام، وتساءلت: كيف تكون العنوسة مشكلة يحاول البعض إيجاد حلول لها، وفي نفس الوقت يحاول الآخرون التقليل من شأنها، ويختزلونها فقط في الإطار النظري الذي يتعرض لحجم المشكلة بالإحصاءات والدراسات، فيحولون الملايين من الفتيات إلى مجرد أرقام؟

سامية قدري، أستاذة علم الاجتماع، رأت أن عانسات العالم العربي، برغم ما تدعيه من لامبالاة، يعيشن أنينا في صمت، لأنّ قطار الزواج لم يقف عند محطتهن، ومازلن يقفن على رصيف الانتظار، وإن أكرن ذلك، فدائما ما يذكرهن المجتمع بالأزمة، ولا يتردد في ملاحقتهن بالأعين واللسنة.

وأوضحت لـ"العرب"، أن الفتاة "العانس" تشعر بالوحدة، بالرغم من كثرة الناس حولها، حيث تعاني من الغربة والإحساس بالدونية، وبقيو من ذلك الفراغ النفسي والحرمان العاطفي من دءف الأسرة والأومة، وتكون الفتاة عرضة للقلق والاكتئاب.

ماهي محمود الأشرم، القائمة على تنفيذ التصميم الخاص بإعلان "إنتي عانس"، ومسؤولة التواصل بالحملة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أوضحت أن اللوحة الإعلانية كانت تحمل صورة لفتاة تبدو حزينة، ومكتوبًا عليها "إنتي عانس؟" وتحمل هاشتاغ "إنتي المثل".

وقالت لـ"العرب"، إن الهدف توضيح الأذى النفسي الذي يقع على الفتاة نتيجة استخدام المجتمع لأمثال شعبية والأفاظ جارحة متداولة، وإن الوقت قد حان لتغيير هذا الفكر، الذي يرى أن زواج الفتاة أهم من النجاح والطموح، وأيضًا مناهضة استخدام الألفاظ والأمثلة الشعبية المسيئة للمرأة.

تغيير اللوحات واستبدالها بأخرى، ظهرت بها فتاة تبدو على ملامحها القوة، ومكتوب عليها "إنتي أقوى من أي مثل"، لكن القوة الظاهرة في الصورة ربما تخفي خلفها ما تعانيه الفتاة عندما تلتصق بها صفة "عانس" في مصر والمجتمعات العربية.

مي سمير، الناشطة الحقوقية بمركز المرأة للإرشاد والتوعية القانونية، أوضحت أن العنوسة مشكلة اجتماعية واقتصادية لا يمكن لعائل أن يتغافل عنها، وعلى الرغم من

"عانس" للفتاة وللأسر المصرية والعربية، فتلاعب بها، وداس على الجرح.

وأوضح محمد عبدالواحد، أستاذ الطب النفسي بالقاهرة، أن كلمة "عانس" مازالت تعدّ وصمة عار لفئة معينة في المجتمع مهما بدا الأمر غير ذلك، وأشار إلى أن ذلك بعد نوعا من الإهانة النفسية للفتاة في عقلها الباطن، وهو ما جعل أصحاب النفوس الضعيفة يستغلونها في شعاراتهم بصورة هزلية، معرفتهم أن ذلك سيؤثر بشكل سلبي على الفتاة. وقال لـ"العرب"، إن مصطلح العنوسة يحمل انتقاصا من قيمة الفتاة المتأخرة في الزواج، ويرتبط حتما بنظرة المجتمع الدونية لها كشخص ناقص، وهذا ما يجب العمل على تغييره من أجل الانتهاء من تلك المصطلحات المعيبة.

وأكدت فتيات لـ"العرب"، أن العنوسة مشكلة اجتماعية تؤرق الكثيرات منهن، وتثير الحساسية لديهن، وتؤدي إلى ثورتهن عندما يشعرن بأن قضاياهن أشبه بالعلكة، يضعها من يشاء في فمه ليمضغها ثم يصفقها أرضا، وقلن إن ارتباط لفظ "العانس" بالأنثى التي لم يسبق لها زواج يسيئ إلى الفتيات، ويعدّ إهانة لكرامتهن.

مازال مصطلح العنوسة حاضرا بقله على جميع المستويات في العالم العربي، وعندما ترى الفتاة العانس عنكبوت التجاعيد ينسج خيوطه حول عينيها، مؤذنا بأن الشباب بات في طريقه للأفول، قد تضطر للقبول بأي زوج يتقدم إليها، حتى لو كان غير متكافئ معها، وقبل أيام جاء شعار في حملة إعلانية في مصر لينكأ الجرح ويثير غضب الجميع.

شيرين الديداموني

□ رغم أن الكثير من الفتيات في المجتمعات العربية أصبحن مقتنعات بأن المعلومات القديمة عن "العنوسة"، باتت فكرا متخلفا، تترتب عليه تداعيات خطيرة، وتبرزن أن العنوسة ليست فيهن، وإنما في فكر مجتمع ينظر أفراده إلى ما تعدت الخامسة والثلاثين، على أنها "حالة شاذة"، يتحسّرون عند رؤيتها، ويدعون لها سرا وجهرا، وأحيانا يتاجرون بها، لكن القضية تمثل ألما ومعاناة لا حدود لهما عند النساء.

صحيح أن فتيات هذه الأيام يعلن الثورة على فكرة الزواج، بحجة أن هناك أشياء أخرى في الكون أهم ونستحق أن نتكشّف، وأن الزواج يعطل هذه الاكتشافات، ويضرين المثل باخريات، طرفن مجالات عديدة، فاستطعن من خلالها إثبات ذات لا تمت بصلة إلى مجتمع "العوانس".

وصحيح أن فتيات تعدين الأربعين من العمر أصبحن يتسألن: ما معنى أن يفوت القطار؟ وما المانع إذا فات من أن "يلف ويرجع ثاني؟" والكثيرات رفعن شعار "عانس واقتخر"، و"عانس ولي الشرف"، أو "عانس وتعجبني نفسي.. فالرجال سدّوا نفسي"، مع ذلك فإن شبح العنوسة لا يزال جاثما على أرواح وعقول كثيرات.

منخصصون أطلقوا على تلك الشعارات "شيزوفرينيا" (الانفصام.. وترديد الشيء وضده في ذات الوقت)، وأوضحوا أن إدعاء اللامبالاة يتناقى مع الحقيقة، وأن القضية تؤرق مضاجع المجتمع بأسره، وتشكل هاجسا لكل من لديه فتاة لم تتزوج، بل ويثير حساسية شديدة بمجرد ذكره أو التلميح به، حتى لو كان ذلك من خلال لوحة إعلانات. ومؤخرا ثارت منظمات حقوق المرأة في

◀ **أنسات العالم العربي، برغم ما تدعيه من لامبالاة، يعيشن أنينا في صمت، وإن أكرن ذلك، فدائما ما يذكرهن المجتمع بالأزمة**

نهاية ختان الفتيات في إندونيسيا ليست قريبة

إطار عائلي على وقع موسيقى محلية. وتقام عمليات ختان الإناث، وهو تعبير طبي للدلالة على الاستئصال الكلي أو الجزئي للأعضاء التناسلية الأنثوية الخارجية، منذ عقود في إندونيسيا أكبر البلدان المسلمة في العالم من ناحية التعداد السكاني.

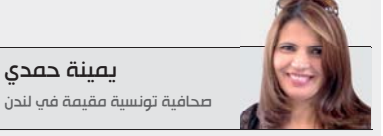
وبالنسبة إلى الكثير من العائلات، هذه الطقوس ترتدي طابعا إلزاميا. غير أن الأساليب المتوارثة عبر الأجيال تلقى تنديدا قويا من معارضيهها الذين يطالبون بمنعها. وقد غيرت الحكومة الإندونيسية مرارا رأيها إزاء أساليب ختان الإناث المطلوب اعتمادها أو عدمه، ما يثير التباسا. ففي فترة من الفترات، حاولت منع الختان الذي تتدّد به الأمم المتحدة، غير أن المقاومة القوية من السلطات الدينية في هذا الأرخبيل الواقع في جنوب شرق آسيا جعلت من المتعذر القيام بمثل هذا المنع.

وتحاول السلطات الإندونيسية حاليا إقناع السكان بوقف هذه الممارسة التي تعتبر على المستوى الدولي انتهاكا للحقوق الأساسية للفتيات.



الختان كابوس الفتيات في إندونيسيا

سعدون جابر يوحد العراقيين



□ استطاع صوت سعدون جابر العذب أن يجمع شتات العراقيين في بريطانيا، ويوحد بين مسامعهم ومشاعرهم، جمعهم حب الأم والوطن فغنوا مع سعدون بصوت واحد، لا شيء يوحي بأنهم يحملون ضغينة أو بغضاء تجاه بعضهم، يتحاورون ويتبادلون وجهات النظر من دون جدل أو جدال.

عندما كان سعدون يغني ويوظف أسماء المدن في أغانيه، كانت أربيل والموصل تتوافقان مع أنغام النجف والبصرة، فيما بغداد ترتقي إلى أعلى الدرجات في المقام العراقي، بوصفها القلب النابض.

لم أشعر أنا التونسية المتواجدة في الحفل بين العشرات من العراقيين، بما هو سائد اليوم من الخلافات والحدق والكرهية الطائفية المتصاعدة بين العراقيين بعد صعود أحزاب الإسلام السياسي للحكم، كنت أرى العراقيين في هذا الحفل الذي يمثل صورة مصغرة لكل مدن العراق مجتمعة، متالفين ومحبين لبعضهم البعض، غنوا معا ورقصوا دبكة أو هوسة أو "جوبي" متشابهي الأيدي ومتحمين في مشهد أصبح نادرا اليوم في العراق الذي مرزقته الصراعات الطائفية والانتقام. فكرت قليلا بإحساس تونسي سائد عن العراق الذي كانت تصلنا منه الكتب الدراسية إلى مدارسنا مهداة من أهله، وكيف كنا ننظر بإعجاب للبلد المتالف بين قومياته وطوائفه، البلد الغني بثرواته الطبيعية، بينما أصبح اليوم صورة مشوهة ومشتتة.

كنت أتساءل بيني وبين نفسي هل حقا العراقيون مختلفون إلى هذا الحد؟ كيف لأسرة واحدة تجمع عدة طوائف وقوميات أن ترى القتاتل بين أطرافها؟ هل حقا أن العراقي صار يطلق زوجته لأنها من طائفة أخرى؟ وهل فكر بهذه الطريقة عندما أقدم

على الزواج منها، وسال ما طائفتها أو ما قوميتها؟

كم هو مخير للانزعاج أن نقرأ في الأخبار أن بغداد مدينة السلام قد أصبحت مقسمة إلى مدن أحياء مغلقة للطائفة.

كيف ينسى العراقيون زمن الود والتالف بينهم ويقفون خلف الجدار الطائفي الواهي الذي وضعه الإسلام السياسي؟ من الصعب الحصول على إجابات واضحة على مثل هذه الأسئلة التي تتصاعد أمام العراقيين أنفسهم.

لكنني وجدت الإجابة أسهل بكثير مما يشاع اليوم عن عراق ممزق متناحر جانع وفاسد، في حفلة قدّمها سفير الغناء العراقي سعدون جابر لعشرات من العراقيين والعرب في لندن بمناسبة عيد الأم.

كنت مخطوطة أن أكون شاهدة على هذه الحفلة التي أظهرت أن العراقيين بصورة مختلفة عما شاع عنهم ويبنهم منذ احتلال بلادهم، والخلاف والتقسيم ليس في بنية الأسرة العراقية ولا في عمق المجتمع، بل بين الأحزاب الطائفية الحاكمة، التي نجحت للأسف في بث الخلاف داخل المجتمع.

كان العراقيون من الفاو حتى جبال كردستان في الشمال بمختلف الأديان والطوائف ممثلين في الجمهور الحاضر، بينما اختار منظمو الحفل صالة "النادي الأثوري" للجالية المسيحية العراقية في لندن مكانا للاحتفال.

لا أحد قدّم نفسه وفقا لدينه أو طائفته أو قوميته، بل وضعوا أيديهم متشابكة تحيي الفنان سعدون جابر وتشاركه الغناء والرقص في دبكة مشتركة.

كان حفلا يمثل بلا شك صورة معبرة وحقيقية عن المجتمع العراقي، وليس الصورة الرثة الشائعة منذ عام 2003. ربما أغلق الكثير من العراقيين اليوم قلوبهم عن بعضهم البعض، فلم تعد تتسع لغير ما تمليه عليهم هوياتهم الطائفية، إلا أن التاريخ مازال فاتحا صفحاته ومحتضنا لقيم بلاد الرافدين التي ستظل خالدة.

رياضة



«الصراع على الدوري مازال طويلا، ومازالت تنتظرنا 8 مباريات، وهو أمر يصعب الحديث عنه حاليا، نحن نحتل المركز الأول مؤقتا وسنحاول أن نستغل المباريات المقبلة».

محمد فاخر
المدير الفني للرجاء البيضاء المغربي



«ننسى إلى تقديم عرض قوي وتحقيق الانتصار في المباراة لضمان البقاء والابتعاد عن حسابات المواجهة الفاصلة، وهذا الأمر يتحقق من خلال الفوز».

أحمد العجلاني
مدرب فريق الخريطات القطري

عدم الاستقرار الفني يقود الزمالك إلى مواصلة نزيف النقاط

● رؤية رئيس النادي إلى تغيير المدربين مغايرة لتقنيات كرة القدم



اليد في اليد

القاسية التي تلقاها الزمالك من الشرقية، حول رحيل محمد حلمي، ولا سيما من بعض مسؤولي النادي، أصابت اللاعبين بحالة من التراخي، كبدهم الخسارة في ثلاث مباريات متتالية، وظهر ذلك بوضوح أمام الشرقية أخيرا، عندما تغلب الأداء الفردي على معظم اللاعبين، خاصة المهاجرين منهم. وتعتبر كثرة التصريحات من أبرز عيوب الإدارة داخل جدران نادي الزمالك، والتي تخرج دائما على لسان رئيس النادي، إما بتسريح لاعب وإيقاف آخر والهجوم على ثالث، وتمتد التدخلات إلى انتقاد خطط اللعب وإبداء الرأي في اللاعبين على شاشات الفضائيات، ومع ذلك ينفي مرارا التدخل في عمل الجهاز الفني. واعتبر طارق السيد لاعب الزمالك السابق، أن وجود المدرب الجديد إيناسيو في المدرجات، أدى إلى تعمد اللاعبين تقديم أداء فئري، لأن جميعهم كانت تملكهم الرغبة في حجز مكان أساسي ضمن تشكيلة المدرب الجديد.

وأكد لـ"العرب"، أن اللاعبين هم المخطئون وليس إيناسيو، الذي كان لزاما عليه متابعة المباراة من الملعب، للوقوف على مستوى أداء الفريق الذي سيتولى تدريبه. ولعل الهزيمة

وتداول نحو عشرة مدربين على منصب المدير الفني لفريق الكرة الأول بالزمالك، في مدة لا تتجاوز العامين، وهي فئاعة من رئيس النادي الذي صرح مرارا "بأنه لا يمانع في تغيير مدير فني كل 4 دقائق"، غير أن وجهة النظر هذه، تأتي مغايرة لفئنيات كرة القدم، التي تتطلب إتاحة الفرصة أمام أي مدير فني لتطوير الفريق فئيا وخططيا، فضلا عن تحقيق الانسجام بين اللاعبين ومدربهم ولدى اللاعبين في ما بينهم من خلال تكوين تشكيلة أساسية.

ووفقا لرأي العديد من خبراء اللعبة، فإن كثرة تغيير المدربين، تنعكس سلبا على أداء أي فريق، ويفقده الاستقرار الفني، وهو ما ألح إليه أيمن منصور أحد مهاجمي الزمالك المميزين في جبل التسعينات، في حديثه لـ"العرب" إن "عدم الاستمرار مع مدير فني وتغييره بعد مدة قصيرة، لا يمنحه الوقت الكافي لوضع استراتيجيته فئية وخططية، كما أن اللاعبين أنفسهم لا يتمكنون من تفهم فكر المدرب، لأن هذه الأمور تتحقق مع الوقت والاستمرارية، ولن تتحقق بين يوم وليلة".

وأضاف منصور، أن هذا من شأنه التأثير على أداء اللاعبين، الذين يتسلب إليهم الشعور

بعد خسارة الزمالك للمرة الثالثة على التوالي في الدوري المصري، لم تعد الأزمة التي يعاني منها الفريق أزمة مدرب أو لاعبين، حتى وإن تعاقد المسؤولون في النادي مع مورينيو أو أعادوا أليكس فيرغسون إلى التدريب، فلن يفلحوا في إنقاذ الزمالك من عثراته التي انزلق فيها لسوء الإدارة والتخطيط وعدم الاستقرار الفني.

عماد أنور

□ القاهرة - لم يتحرك رصيد الزمالك المصري عن النقطة 40 منذ ثلاث جولات كاملة، ولم يفلح في تحقيق الفوز منذ مباراته أمام النصر للتعدين خلال الجولة الـ20 من عمر المسابقة، وأعقبت ذلك ثلاث هزائم متتالية، على يد المقاصة بهدف لاشئسي، ثم سموحة بهدفين نظيفين، وجاءت الهزيمة الأخيرة الأحد، على يد فريق الشرقية المهمد بالهبوط بهدف لاشئسي، في مباراة مؤجلة من الجولة الـ21 للدوري.

ولعب الشرقية مباراة جيدة تكتيكية، وأغلق المساحات أمام مفاتيح اللعب، ونجح في خطف هدف، حصد به 3 نقاط غالية، في حين غاب عن لاعبي الزمالك الأداء المفتح واقتدوا الأداء الجماعي.

ويقع الزمالك حاليا في المركز الرابع بجداول الترتيب ويبعد عن المقاصة صاحب المركز الثاني بنسبع نقاط، وعن الأهلي المتصدر بـ15 نقطة كاملة، وهو مؤشر على فقدان الفريق حق المشاركة في بطولة دوري أبطال أفريقيا في نسختها المقبلة، وربما لو ظل على هذا المستوى المتواضع، سيتأخر ترتيبه ويفقد أيضا حق المشاركة في بطولة الكنفدرالية. المباراة التي تلقى فيها الزمالك الهزيمة على يد فريق مثل الشرقية الذي يحتل المركز قبل الأخير، قادها فئيا المدرب العام خالد جلال، بسبب رحيل محمد حلمي، المدير الفني للزمالك، في حين شهدها خليفته، المدير الفني الجديد، البرتغالي أوغيسـتو إيناسيو من المدرجات، وغادر الملعب فور إطلاق صافرة النهاية، دون الإدلاء بأي تصريح، ويعتبر إيناسيو آخر حلقة في سلسلة طويلة من الدربين، جاء بهم مرتضى منصور، منذ توليه رئاسة النادي في 2014.

◀ نحو عشرة مدربين تداولوا على منصب المدير الفني لفريق الكرة

الأول بالزمالك المصري، في مدة لا تتجاوز العامين

باختصار

◀ أعلن اتحاد الكرة المغربي قائمة ضمت 15 لاعبا دوليا سابقا، لاستفادة من فترة شراكة مع مركز ليموج الفرنسي لنيل رخصة ستمكنهم من الاضطلاع بأدوار مختلفة على مستوى تنظيم المباريات والتسيير.

◀ طلب لاعبو فريق أولمبيك أسفي، الاجتماع برئيس النادي، أنور دـبيرة، لبحث أزمة تأخر حصولهم على مستحقاتهم المالية، خاصة وأنهم تلقوا وعدا من مجلس الإدارة بإيجاد حل للمشاكل المالية لكنهم لم يحصلوا على أي مبالغ مالية حتى الآن.

◀ عقد التونسي على معلول، ظهير أيسر الأهلي، اجتماعا مع سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة بالنادي. وناقش اللاعب التونسي العروض التي تلقاها للرحيل عن الأهلي في الموسم المقبل، وعلى رأسها عرض الترجي التونسي.

◀ يسود التفاؤل الأوساط الرياضية العراقية، بإمكانية إقناع الاتحادين الدولي والآسيوي برفع الحظر الرياضي عن الملاعب، بعد سنوات من الاجتهاد لتوفير كامل الشروط المطلوبة، لاحتضان المباريات الدولية.

◀ تواصل إدارة نادي الوحدة السعودي تحركاتها من أجل فض كافة القضايا المرفوعة ضد النادي لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" والتي تهدد مسيرته في الموسم المقبل.

◀ أنهى خالد العوضي، مدير فريق الأهلي المصري لكرة اليد، إجراءات السفر إلى المغرب لخوض بطولتي السوبر الأفريقي وكأس الكؤوس.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

مصر تتصدر العرب في تصنيف الفيفا

□ القاهرة - تقدمت مصر التي بلغت نهائي كأس الأمم الأفريقية مطلع العام الجاري، خطوة واحدة لتصبح بالمركز 19 ضمن تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) للمنتخبات وتحافظ بتصدر المنتخبات الأفريقية والعربية. وتراجعت تونس خمس نقاط لتصبح بالمركز 42 عالميا وتقدمت السعودية خمسة مراكز عقب فوزين في تصفيات كأس العالم لتصبح بالمركز 52 عالميا وتتقدم بمركز واحد على المغرب وبمركزين على الجزائر.

ويتصدر منتخب مصر تصنيف قارة أفريقيا برصيد 910 نقاط، يليه منتخب السنغال في المركز الثاني برصيد 805 نقاط، ثم الكاميرون في المركز الثالث برصيد 779 نقطة، ثم بوركينافاسو في المركز الرابع برصيد 765 نقطة، ونيجيريا في المركز الخامس برصيد 726 نقطة. وتصدر منتخب إيران تصنيف قارة آسيا برصيد 820 نقطة، يليه منتخب كوريا الجنوبية برصيد 700 نقطة، ثم اليابان برصيد 685 نقطة، ثم أستراليا برصيد 661 نقطة، ثم السعودية في المركز الخامس برصيد 646 نقطة.

وعادت البرازيل، بطلة العالم خمس مرات، إلى صدارة التصنيف لأول مرة في سبع سنوات بينما احتفظت مصر بتصدر منتخبات العرب والتقدم إلى المركز الـ19 عالميا. وتستمع البرازيل بفترة راحة من النالق منذ تعيين نيتي خلفا لدوغا العام الماضي وحقت تسعة انتصارات متتالية خاضتها مع المدرب الجديد منها ثمانية انتصارات في تصفيات كأس العالم 2018. واستمر تالـق البرازيل الشهر الماضي بالفوز 4-1 على أوروغواي والتفوق 3-0 على باراغواي لتصبح أول المناهلين لكأس العالم قبل أربع جولات من اختتام تصفيات أميركا الجنوبية.

وانتزعت البرازيل صدارة التصنيف الأرجنتين بينما سبق لها تصدر التصنيف قبل خوض كأس العالم 2010 لكنها خرجت آنذاك من دور الثمانية أمام هولندا.

تشونغ يطعن في قرار إيقافه من الفيفا

في مواقعهم. ولا يزال الفيفا يتعافى من أسوأ فضيحة فساد في تاريخه والتي أدت إلى اتهام العديد من المسؤولين في الولايات المتحدة من بينهم مجموعة سابقة من أعضاء اللجنة التنفيذية. وفي الأسبوع الماضي أعلن الفيفا عن انتهاء تحقيقات استمرت 22 شهرا حول مزاعم الفساد والتصرفات الإجرامية وأرسل التقرير إلى السلطات السويسرية.



لن أستسلم

كانت "صعبة" وأن هناك مكافأة شخصية بسيطة في استمرار الكفاح ضد القرار. وقال "لا توجد فائدة لي لاكتساب أي شئء بالخوض في هذه الإجراءات. لكن أنا ملتزم بالكفاح ضد الطرق القديمة للفيفا لأنني اعتقد أنه الوسيلة لبداية جديدة للاتحاد". بينما هناك رئيس جديد للفيفا فإن أعضاء لجنتي القيم والطعون الذين اختارهم بلاتر لا يزالون

□ سول - أكد الكوري الجنوبي تشونغ مونغ-يون النائب السابق لرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) الخميس إنه لجأ إلى محكمة التحكيم الرياضية للطعن على قرار الفيفا بإيقافه. وفي 2015 انتهت محاولة المسؤول الكوري السابق لتولي رئاسة الفيفا خلفا للرئيس السابق سيب بلاتر عندما أوقفه الفيفا لمدة ست سنوات وخطر عليه ممارسة أي نشاط متعلق بكرة القدم بالإضافة إلى غرامة قيمتها مئة ألف فريك سويسري (99800 دولار) إثر تحقيقات في تهمة بالتفاسد. وقلصت لجنة الطعون في الفيفا الإيقاف إلى خمس سنوات بالإضافة إلى نصف مبلغ الغرامة في يوليو الماضي قائلة إن الأدلة على انتهاك لوائح القيم لم تكن كافية.

ونفى تشونغ وهو ملياردير ينتمي إلى شركة هيونداي ارتكاب أي مخالفة وتعهد بنقل قضيته إلى أعلى محكمة لكن كان عليه انتظار "حجئيات القرار" من الفيفا وهو ما حصل عليه في الشهر الماضي فقط. وقال تشونغ في بيان "أستطيع أخيرا الاستعداد لتقديم طعن إلى محكمة التحكيم الرياضية بعد نحو 18 شهرا من الإيقاف الأول. الاستئناف ضد قرار الإيقاف ليس من أجل استعادة سمعتي بل هو استمرار لمحاولتي وحيدا إصلاح الفيفا منذ 1994". وأشار تشونغ إلى أنه ليس من اللياقة أن يمسط الفيفا الإجراءات ضده لفترة طويلة. وقال "لجنة القيم ولجنة الطعون بالفيفا بدأتا التحقيق ضدي بمزاعم خطيرة مثل شراء الأصوات وتقديم الرشوة". ومع عدم وجود أدلة حول هذه التهم بدأ الحديث عن بعض المسائل الفنية والإجرائية مثل استخدام أوراق الفيفا الرسمية وعدم التعاون مع التحقيقات وأشياء أخرى".

وأضاف "إذا كان ملياردير يلتزم بلوائح التصرفات والقيم والنزاهة لماذا أخذ وقتا طويلا لإرسال خطاب حجئيات الإيقاف وهو ما يتيح لي الآن تقديم طعن إلى محكمة التحكيم الرياضية بعد 18 شهرا من الإيقاف الأول؟" وأشار تشونغ الذي كان نائبا لرئيس الفيفا من 1994 وحتى 2011 أن الـ18 شهرا الأخيرة

رياضة



«أتذكر كلمات فيرغسون عندما كنت مع مانشستر سيتي، سحنت لي فرصة للاقترب منه، وقال لي: في هذا المستوى من المهم أن يلعب الجميع، الأموال تأتي في المرتبة الثانية».

خوان كارلوس أوسوريو
المدير الفني للمنتخب المكسيكي

«نحن متحمسون، نفكر في كل مباراة تلو الأخرى، جميعنا نرغب في تحقيق الهدف نفسه. في النهاية إذا بذلنا الجهد فيمقدورنا تحقيق الأمر».

ماركو أسينسيو
لاعب ريال مدريد الإسباني

تشيلسي يخطو بثبات نحو لقب الدوري الإنكليزي

● **كورتوا: فريقنا يضع يدا على لقب البريميرليغ بتخطي العقبة الأهم ● بويل: من المهم البقاء في النصف الأول من القائمة**



تغلب تشيلسي على ضيفه مانشستر سيتي في قمة مباريات الجولة الـ31 من عمر الدوري الإنكليزي الممتاز. وارتفع رصيد البلوز إلى 72 نقطة في صدارة البريميرليغ، أما السيتي فظل رابعا رغم الخسارة برصيد 58 نقطة.

الأصعب لتشيلسي هما ضد مانشستر يونايتد وإيفرتون بينما سيلعب توتنهام في مواجهة غريمه اللندني أرسنال، بالإضافة إلى مانشستر يونايتد. وقال كونتي الذي رفض بشكل قاطع الحديث عن فرص تشيلسي في الفوز باللقب رغم اقترابه من الحسم إنه سيواصل التفكير في كل مباراة في وقتها. وأضاف "أفضل شيء لنا هو التفكير في قدرة توتنهام على الفوز في المباريات الفماني المقبلة لذا لكي نفوز باللقب فإنه علينا حصد 18 نقطة. أعتقد أن هذه هي أفضل طريقة لنا".

العقبة الأهم

من جهته عبر حارس مرمى نادي تشيلسي ثيبو كورتوا عن سعادته في فريقه الحالي وكذا سعادة زميله إيدين هازارد وهما اللذان ربطتهما أخبار كثيرة بكار أندية أوروبا وعلى رأسها ريال مدريد. وأكد كورتوا أنه ومواطنه مهمان في الفريق، وأضاف "إيدين لا يتأثر بهذا. كلها إشاعات وهو هادئ. هو يعلم أنه مهم في تشيلسي مثلي".

وتابع قائلا "نحن الاثنان سعديان جدا بتواجدنا هنا. هذه كانت مبارياتي رقم مئة (ضد السيتي) وأتمنى أن تكون مبارياتي هنا أكثر بكثير". تشيلسي يضع يدا على لقب البريميرليغ بتخطي العقبة الأهم. وفي النهاية أكد كورتوا أن إيدين هازارد هو واحد من بين أفضل اللاعبين في العالم وأن نادي تشيلسي يرغب في الفوز بدوري أبطال أوروبا ولتحقيق هذا الهدف يجب أن يمتلك الفريق لاعبين كبارا مثل هازارد.

من ناحية أخرى تلقت أمال ليفربول في إنهاء الدوري الإنكليزي في المربع الذهبي ضربة أخرى، بعد تعادله 2-2 أمام بورنموث، ليهدر مرة أخرى النقاط أمام أحد الفرق المتعثرة.

ولم يخسر ليفربول في 10 مباريات أمام الفرق التي تحتل المراكز الستة الأولى هذا الموسم، حيث انتصر في 5، وتعادل في مثلها، ليحصد 7 نقاط أكثر من تشيلسي أقرب منافسيه، أمام هذه الفرق. لكن سقوط ليفربول يرجع إلى عدم قدرته على الانتصار على الفرق التي تحتل مراكز متأخرة، حيث أن آخر 6 هزائم له، (وهي تمتد من الموسم الماضي)، جاءت أمام فرق في النصف الثاني من قائمة الترتيب.



باختصار

▲ ذكرت تقارير صحافية بريطانية أن التشيلي اليكسيس سانشيز، نجم أرسنال، تلقى اتصالا هاتفيا من جوزيه مورينيو، المدير الفني لمانشستر يونايتد. ومن المتوقع أن يرحل عن أرسنال نهاية الموسم.

▲ لا يرى راينهارد غريندل، رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم، أي مستقبل لبطولتي كأس القارات وكأس العالم للأندية، عقب زيادة عدد المنتخبات المشاركة في بطولات كأس العالم إلى 48 منتخبا.

▲ بات ريال مدريد مهددا بعقوبات جديدة من جانب الاتحاد الدولي لكرة القدم، بسبب ظهور أتلتيكو مدريد، ثيو هيرنانديز. ويعتمد أتلتيكو على لوائح فيفا التي تقضي بعدم إمكانية الدخول في مفاوضات مع أي لاعب مرتبط بعقد مع ناديه.

▲ دعم المهاجم التاريخي لمنتخب الأرجنتين غابرييل باتيستوتا قائد التانغو ليونيل ميسي بعد أن تلقى عقوبة الإيقاف لأربع مباريات من الفيفا. والمثير أن بعض الصحف والإعلاميين الأرجنتينيين اتهموا لاعب برشلونة بأنه تعمد شتم الحكم.

▲ أعلن لويس فياسيس، رئيس اتحاد الإكوداور لكرة القدم أن غوستافو كوينتيروس، المدير الفني لمنتخب البلاد، سيظل في منصبه. ويمتد عقد كوينتيروس حتى نهاية العام الجاري.

▲ طالب الاتحادان الأمريكي الجنوبي والدولي لكرة القدم الاتحاد البوليفي بضرورة إجراء تغييرات فورية على لوائح، بالإضافة إلى الدعوة إلى عقد انتخابات جديدة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

مهمة ثأرية لبايرن ضد دورتموند في الدوري الألماني

بإمكانه الاقتراب بفارق نقطة واحدة عن المركز الثالث من القاع الذي يؤهل صاحبه لخوض دور فاصل مع صاحب المركز الثالث بدوري الدرجة الثانية، ولكن ذلك لن يتحقق إلا من خلال الفوز على دارمشتاد المتذيل الأحد.

ويخرج أوجسبورغ صاحب المركز الثالث من القاع لمواجهة هيرتا برلين بحثا عن تحقيق الفوز بأي ثمن، بعد أن عرف الفريق طعم النصر مرة واحدة فقط في آخر ثمانى مباريات. وخسر ماينز أربع مرات على التوالي ليرتاجع إلى المركز الخامس عشر متساويا مع أوجسبورغ، قبل مباراته أمام مضيفه فرايبورغ السبت. كما يواجه هامبورغ صاحب المركز الرابع عشر مهمة شاقة أمام هوفنهايم، الذي استعاد جهود مدافعه كيرياكوس بابادوبولوس بعد نهاية فترة إعارته.

ويتفوق فولفسبورغ بفارق الأهداف فقط عن هامبورغ لكنه يسعى للاقتراب خطوة جديدة من البناء بالبولندسليغا عبر الفوز على شالكة الذي يحل في المركز الثاني عشر. ويلتقي كولون مع ضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ في ديربي الراين يوم السبت.

الموسم المقبل، والتي تتحقق عبر إنهاء الموسم في أحد المراكز الثلاثة الأولى.

وينبغي على توماس توخيل المدير الفني لدورتموند أن يحدث توازنا بين رغبة فريقه في الفوز على ملعب بايرن، والمباراة المرتقبة أمام موناكو الفرنسي الثلاثاء المقبل في دوري أبطال أوروبا. وفاز دورتموند على ضيفه هامبورغ 3-0 الثلاثاء الماضي في مباراة قوية كانت من الممكن أن تسفر عن الكثير من الأهداف الأخرى من جانب أي من الفريقين.

الأمل الأخير

يلعب لايبزيغ الوصيف السبت أيضا عندما يلاقي ضيفه باير ليفركوزن. ويتطلع الفريق إلى الفوز من أجل الحفاظ على أي فرصة له في منافسة بايرن على اللقب. وتنتطق المرحلة الثامنة والعشرون من البولندسليغا الجمعة بمباراة فيردر بريمن مع مضيفه إينتراخت فرانكفورت، بعد أن ابتعد الفريق مؤخرا عن صراع الهبوط. وتعاني العديد من الفرق الأخرى من شبح الهبوط من بينها أنغولشتاد صاحب المركز الثاني من القاع والذي سيكون



حوارات الفرجة والمتعة

فينغر يمتدح أوزيل

□ لندن – أكد أرسين فينغر مدرب أرسنال أن لاعبه الألماني مسعود أوزيل بدأ العودة لمستواه بعد التعافي من صدمة الخروج من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم وبات تركيزه منصبا على الدوري الإنكليزي الممتاز.

وقدم أوزيل عدة عروض محببة في الفترة الأخيرة قبل أن يقدم لمحات من مستواه السابق ويساهم بشكل مؤثر في الفوز 3-0 على وست هام يونايتد بعدما سجل هدفا وصنع هدفا آخر ليحقق فريقه فوزه الثاني فقط في سبع مباريات.

وقال فينغر، الذي خرج من دوري الأبطال بخسارته 2-10 أمام بايرن ميونيخ في مجموع مبارياتي ذهاب وإياب دور الستة عشر لوسائل إعلام بريطانية "أشعر أنه عاد بفضل التركيز. أنا أعرفه جيدا".

وأضاف "أشعر أنه تأثر بشكل سلبي بالخروج من دوري الأبطال واحتاج إلى بعض الوقت للتعافي من الناحية المعنوية. أشعر أنه على مدار عدة أسابيع استعاد تركيزه".

زيدان: أنا أتفهم موقف رودريغيز

□ مدريد – أوضح مدرب ريال مدريد زين الدين زيدان أنه يفهم ردة فعل لاعبه جيمس رودريغيز بعد تغييره خلال مباراة الفريق أمام ليغانيس ضمن الليغا الإسبانية والتي انتهت بفوز الميرنجي بأربعة أهداف مقابل هدفين، مشيرا إلى أهمية اللاعب الكولومبي في الفريق كسائر اللاعبين.

وأضاف "أنا أحاول فعل ما هو جيد للفريق ولكنني اتفهم أن يكون غاضبا. جيمس مهم بالنسبة إلى مثل البقية وسيدقق مهما عندي وعند الجميع. لم نتحدث في غرفة تبديل الملابس ولكن الأمر عادي أن يرغب في لعب 90 دقيقة حينما يخرج من الملعب". وواصل قائلا "إنها أمور تقع، ليس لدي شيء ضد جيمس. إنه لاعب هجومي وأول من يجب تغييرهم هم اللاعبون الهجوميون لأنهم يعملون كثيرا. أنا سعيد بما يقوم به جيمس. أن أغريه فيغضب هو أمر عادي ولكن ليس هناك شيء. أحب أن أقول لكم إن هناك شيئا ضد بعضنا ولكن هذا غير صحيح".

مطاردة الأشباح حلم يحققه الواقع الافتراضي في دبي



وجها لوجه مع نجوم الثمانينات

من سويزي ومور على الغولدن غلوب للأداء. في حين فاز غولديبرغ بجائزة الأكاديمية البريطانية للأفلام وقد حقق الفيلم نجاحا تجاريا منقطع النظير.

وتم ترشيح هذا الفيلم لـ5 جوائز أوسكار: كأفضل فيلم، أفضل مونتاج، أفضل موسيقى تصويرية، وربع جائزة أفضل ممثل مساعد وأفضل نص سينمائي أصلي. وحصل كل

من خلال الفيلم الكوميدي الذي عرض عام 1984، لأكثر من 30 عاما وإنها "مضادة للماء واللعاب". ويأتي البيان قبل عرض الجزء الجديد من الفيلم في فصل الصيف المقبل.

أتاح مركز للواقع الافتراضي بدبي أمام زائريه فرصة مطاردة أشباح الفيلم الكوميدي الشهير غوست باسترتز والتفاعل معها بشكل مباشر، وقد مكنت هذه التجربة عشاق فيلم من الثمانينات من القرن الماضي مقابلة نجومهم المفضلة وجها لوجه.

وكانت دبي أول مكان يتم فيه تقديم التجربة الفريدة من نوعها خارج الولايات المتحدة. وتمزج اللعبة الجماعية بين الواقع الافتراضي وأشياء من الواقع الحقيقي لتخلق ما يقول المنظّمون إنه ما فوق الواقع. وقال جان مارك بلبس المدير العام لشركة مراس إنه باستخدام هذه التقنيات والوسائل يمكن للزوار الحصول على تجربة مثيرة وأكثر واقعية. وأضاف "إنه عالم افتراضي جرى تصويره على مسرح فعلي. وبالتالي عندما تلمس جدارا فإن هذا الجدار موجود بالفعل. وعندما تمسك عصا سحرية من النيوترونات في يدك فإنك تمسك بها بالفعل. تطلق الرصاص على شبح وعندما تلمس بابا فإن الباب موجود بالفعل.. الباب هنا. بإمكانك أن تشعر بالرياح.. إنه أمر يفوق الواقع". ووفقا للمشرفين على المركز، فإن كل لعبة تستمر لمدة تتراوح بين 10 دقائق و15 دقيقة. وتجدر الإشارة إلى أن فيلم غوست باسترتز شملته كذبة الأول من أبريل هذا العام، إذ أعلنت شركة سوني اليابانية لصناعة الأجهزة الإلكترونية لعشاق هذا الفيلم أنها "نجحت في تصنيع البروتون باك وهو منتج مصمم لأصطياد مخلوقات من أبعاد أخرى".

وقالت في بيان لها صدر في الأول من أبريل الحالي إنها عملت على تصنيع آلة اصطياد الأشباح، التي عرفها الجمهور

لا دبي - أعاد مركز للواقع الافتراضي في دبي أشباح فيلم غوست باسترتز (صانداو الأشباح) المخيفة والوحوش الزاحفة إلى الحياة، حيث شكلت خلفية لألعاب سابقة فريدة في المركز. ومثلما حدث في الفيلم الشهير الذي أنتج عام 1984، تحول الزوار إلى مطاردي أشباح لأصطياد الأرواح الشريرة ومواجهة الدمار الخارق، كل ذلك في مرسي دبي مارينا. ويقوم الزوار عند دخولهم إلى المكان للمرة الأولى باختيار الصور الرمزية (أفاتارز) قبل تجهيزهم وتزويدهم بملابس خاصة تشمل سترات وينادق ناسفة وساعات رأس، صممت كلها لخلق تجربة واقعية مثيرة. وأفاد زائر لمركز الواقع الافتراضي بدبي يدعى جيسون روبرت أنه استمتع بمحاربة العملاق ستاي بوفت مارشمالو مان، وهي شخصية بارزة في الفيلم. وقال روبرت "الأمر مختلف في الواقع حيث يمكنك رؤيته والإحساس به ويمكنك سماعه والشعور بالأشياء التي تواجها.. كان ستاي بوفت لطيفا جدا. أعتقد أنها كانت تجربة رائعة جدا في الواقع". ودخلت شركة فويد ومقرها في بريطانيا في شراكة مع شركة مراس القابضة في دبي من أجل تقديم هذه التجربة. وأفتحت شركة فويد في يوليو 2016، وقامت بأول تجربة واقع افتراضي في متحف مدام توسو في نيويورك.

عشرات الأطباء يشتركون في أول عملية جراحية لزراعة رأس كامل

يعانون من إعاقات خطيرة لحياتهم الطبيعية. أنا أريد أن أحس بما يشعر به الإنسان المعاق". ويرى منتقدو العملية أنه لا توجد أدلة علمية كافية لدعم وجهة نظر الجراح الإيطالي وفريقه، وإن عليه أن يبدأ بإجراء هذه العمليات على الحيوانات قبل أن يحاول تطبيقها على البشر، وأنه إن كان ما يقوله صحيحا فالأولى أن يستغله في مساعدة المرضى المصابين بالشلل قبل محاولة زراعة رأس. ويشك البعض في إمكانية إعادة وصل نخاع الشوكي وأعضاء أخرى، ويعتبرها معضلة لم يتناولها الجراح الإيطالي في خطته الطموحة. ويذكر أنه عام 1970 أجريت عملية زراعة رأس قرد على جسم، ولكن القرد توفي بعد ثمانية أيام.

وزرعهما في جسد توفي حديثا، ليجري في ما بعد تحفيزهما فيه بواسطة نبضات كهربائية بعد شهر من الغيبوبة. ويعاني الشاب الروسي المتطوع منذ صغره بضمور مزمن في العضلات، والمصابون بمثل هذا المرض لا يمكنهم العيش أكثر من 20 عاما، إلا أن سيريدونوف تمكن من المقاومة وتجاوز عمره الثلاثين عاما، لكن حالته الصحية تسوء عاما بعد آخر، وهو مصر على المخاطرة بإجراء هذه العملية المعقدة والفريدة. وكان المتطوع أدلى بتصريح، العام 2015، للصحافيين، مازحا أن أول شيء سيقوم به بعد زراعة الرأس أن يذهب في رحلة استجمام. وأضاف سيريدونوف "إذا تكلمنا بجدية، فالعملية المرتقبة هي فرصة لاستعادة أناس

وأعلن الجراح الإيطالي كانافيرو مؤخرا عن تفاصيل جراحته المقبلة، بالتعاون مع الجراح الصيني الدكتور شياو بينغ، مشيرا إلى أنه سيقوم بزرع رأس العالم الموهوب سيريدونوف في جسم سليم لأحد المحكوم عليهم بالإعدام، وستستغرق العملية قرابة 36 ساعة بتكلفة 10 ملايين دولار، ويشارك فيها قرابة 80 جراحا آخرين. وأكد الجراح الإيطالي أن حظوظ نجاح هذه العملية تصل إلى 90 بالمئة. مع العلم أن العالم الصيني شياو بينغ، الذي سيشارك في العملية حقق إنجازات منقطعة النظير في عمليات من هذا النوع أجراها على الفئران تجاوز عددها الألف. وأوضح كانافيرو أن العملية ستتم بقطع رأس المتطوع وسحب نخاعه الشوكي

لا روما - "قطع رأس شخص بشفرات حادة، ثم تمت إعادة وصله في جسم آخر"، هذا ليس مشهدا من فيلم رعب، بل هو جراحة طبية معقدة بنوي الجراح الإيطالي سيرجو كانافيرو إنجازها بمعاونة 150 طبيبا وممرضا، أواخر العام الجاري، لتكون أول عملية جراحية في العالم لزراعة رأس كامل، مؤكدا أن حظوظ نجاحها مرتفعة للغاية، لكن هذه العملية تواجه انتقادات وتشكيكا في جدواها ونجاحها. ويمهد نجاح هذه العملية لإعادة الأمل لذوي الإعاقة في العيش مجددا بشكل طبيعي، وسيكون أول المستفيدين من نجاحها فاليري سيريدونوف، وهو عالم كمبيوتر روسي موهوب مصاب منذ صغره بضمور مزمن في العضلات.

صباح العرب



قبو القيامة

لا كان يعيش في ثلاثينات القرن العشرين، رجل عتيق يعمل في كار صناعة السروج في دكانه في سوق السروجية الدمشقي، بفضل سروجه الجلدية وينسجها على قياس البغال والحمير وأحيانا بعض الخيول. غير أن صداقة عميقة جمعت ذلك الرجل بأحد رؤساء الحكومات، فصار يحضر مناسباته الاجتماعية. أبوسليمان السروجي كان ثريا، لكنه حافظ على صنعتة، وعاش ساخرا سليط اللسان. ولأن غالبية ضيوف رئيس الوزراء لم يكونوا يعرفونه عن كثب، فقد كان يستغل هذا، مدعيا أنه خياط حتى يتمكن من النيل منه. وكثيرا ما قال لأحد الوزراء "والله إن وزارتك من أنجح الوزارات، لذلك سوف أفضل لك بدلة لم تر مثلها عيناك". ويقصد أنه سوف يفضل له سرجا كالذي يوضع على البغل، فضحك الذين يعرفون مهنته على دهشة وابتسامة الوزير. وقد يشاهد أحيانا وهو يتحدث مع أحد السفراء الأجانب وفجأة يخرج من جيبه متر الخياطة الملفوف على بعضه، ويبدأ بقياس ظهر السفير وكتفيه. وكان المزاج العالي والاحترام المفترض ضمنا بين الناس يسمحان بتلك الممازحات التي تتناقلقها الأجيال.

اليوم اختلف الأمر، فالأجيال لم تعد تتناقلق الأحاديث والملح. إذ بعد انتشار الحروب، فعلية وإلكترونية، قرر بعض المهتمين حفظ التراث البشري، خوفا من ضياعه أو تدميره. وهكذا أصبح لدى العالم ما يعرف باسم "قبو القيامة" أو "القبو الرقمي" وهو الآلية التي ستجمع بها المعلومات بكل ما فيها من يوميات ومقالب وتراث. و"الأرشيف العالمي القطبي الشمالي" عبارة عن أرشيف رقمي للبيانات العالمية غير المتاحة مباشرة على الإنترنت موفرا لها الأمن والحماية لتخزينها ألف عام من أجل المستقبل. وعلى الكوكب اليوم، لدينا قبو رقمي يدعى "غروف 3" على جزيرة سفالبارد في النرويج. تقوم شركة بيكل بالشراكة مع شركة مناجم الفحم النرويجية الحكومية بتشغيله، مستعملة البافا ضوئية عالية الدقة لتدوين المعلومات بعد حفظها على "فيلم بيكل". لكن الحضارة الإنسانية لم تنتج البيانات وحسب، بل إنها خالطتها بشيء آخر، لذلك فإن الحفظ الأرشيفي، للحظات البشرية الأكثر حساسية، كومضات الاكتشافات وألم المجازر والانحطاط البشري أو التوهج الحضاري، سيحفظ مسحوب الدسم، باعتبار أنه سيفقد الكثير من روحه، حين لا تتمكن الرقميات من تمييز مكر الإنسان، فلا تعرف هل كان سياسيا أم مخترعا أم ممثلا دراميا أم معلما أم خياط بدلات أنيقة أم صانع سروج للبشر وللذئاب؟

تسابق سيارات مجهرية سابقة عالمية

أميركي-نمساوي. وسيعمد المنظّمون وإلى حين حلول موعد السباق، إلى الاستغناء عن فريقين، لأن حلبة السباق لا تضم سوى أربعة مسارات. والتجربة ستحصل على مستوى النانومتر (واحد من المليار من المتر) في مقر مركز تصنيع المعدات والدراسات البنيوية. وأشار جواكيم إلى أن طول السيارات المجهرية هذه يراوح بين "نانومتر واحد وثلاثة نانومترات". وهذه الجزيئات العضوية المصنعة على يد كيميائيين، يمكن أن تحمل محركات وهياكل وإطارات ودواسات تبعا للنسخ والمختارة من الفرق.

علماء شغوفين يستمتعون باللعب بالسيارات الصغيرة. وأوضح جواكيم أن "الهدف يكمن في التحكم بالحركة الميكانيكية لجزء بحجم بضعة نانومترات"، لافتا إلى أن التمكن من هذا الأمر "سبؤدي إلى إنشاء محركات صغيرة للغاية يمكن للجوء إليها في شتى الاستخدامات". واختار المنظّمون من بين تسعة متسابقين مسجلين، ستة سيكونون موجودين في تولوز قبل حوالي عشرة أيام من السباق لإجراء تدريبات أخيرة بحسب جواكيم. والفرق هي من فرنسا وألمانيا واليابان وسويسرا والولايات المتحدة، إضافة إلى فريق مشترك

لا باريس - كشفت فرنسا أنها ستستضيف نهاية شهر أبريل الحالي سباقا فريدا من نوعه، يتملق في تجول أربع سيارات غير مرئية بالعين المجردة مؤلفة من مئات الذرات فقط على حلبة أقل سماكة بمسعين ألف مرة من خط مرسوم بقلم حبر. وقال مدير البحث في المركز كريستيان جواكيم الذي راودته فكرة هذا السباق إنها "سابقة عالمية"، مشيرا إلى أن هذه الذرات تتقدم بواسطة طاقة دفع كهربائي يزودها مجهر يستخدم ظاهرة متصلة بالميكانيك الكمية تعرف باسم "النفق الكمومي". ويتوقع الباحثون أن يكون مسار السباق غنيا بالمعلومات، لا مجرد مبادرة صادرة عن

